كناشة الفوائد

أكثر من 2000 فائدة

(قام بجمعه عدد من طالبات العلم)

١٤٣٦ هـ/٢٠١٥ م

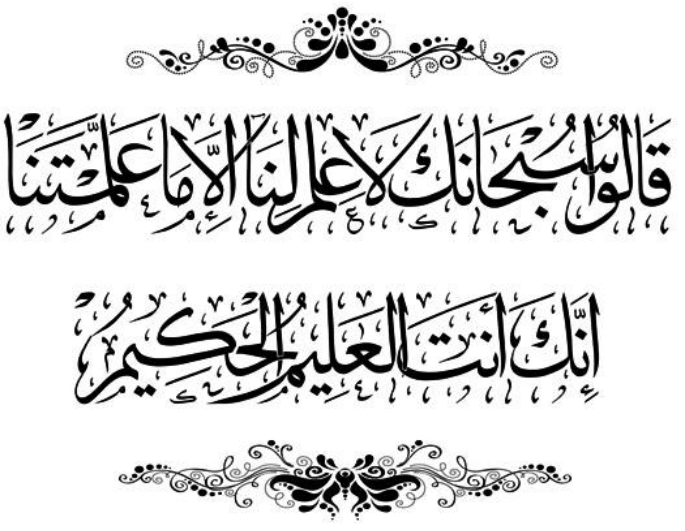
قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد يسر الله عَزَّوَجَلَّ لنا جمع بعض الفوائد في فنون شتى، بعضها سُمِعت مباشرة من الشيخ ودونت، وبعضها الآخر أُخذت من كتبهم وتسجيلاتهم الصوتية.

ورغبت بعض الأخوات أن نجمعها في مكان واحد، أسهل للرجوع لها، وحفاظًا عليها من الضياع، وهي موجهة لطلاب العلم خاصة، ولم تُراجع من قبل المشايخ الذين اقتبسنا منهم.

سائلين الله عَزَّوَجَلَّ أن يجعل أعمالنا صوابًا خالصة لوجهه الكريم.

المملكة العربية السعودية

الرياض في ١٤ ربيع آخر ١٤٣٦هـ

فوائد قرآنية

مباحث في علوم القرآن

(٩١ فائدة)

للشيخ / منّاع القطّان

بسم الله الرحمن الرحيم

مباحث في علوم القرآن

للشيخ / منّاع القطّان

❁ **الفائدة رقم (١) أشهر المفسرين من الصحابة:** الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عبّاس، وأُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، وعبد الله بن الزبير.

❁ **الفائدة رقم (٢) جاء عصر التدوين في القرن الثاني** وبدأ تدوين الحديث بأبوابه المتنوعة، وشمل ذلك ما يتعلق بالتفسير، وجمع بعض العلماء ما رُوي من تفسير القرآن الكريم عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو عن الصحابة، أو عن التابعين.

❁ **الفائدة رقم (٣) بدأ التفسير أولًا بالنّقل** عن طريق التلقي والروايَة، ثم كَان تدوينه على أنه باب من أبواب الحديث، ثمّ دوّن على استقلال وانفراد، وتتابع التفسير بالمأثور، ثمّ التفسير بالرأي.

❁ **الفائدة رقم (٤) قد يُسمى فن علوم القرآن بأصول التّفسير؛** لأنّه يتناول المباحث التي لا بد للمفسر من معرفتها للاستناد إليها في تفسير القرآن.

❁ **الفائدة رقم (٥) ذكر بعض العلماء أن تسمية هذا الكتاب قرآنًا من بين كتب الله عَزَّوَجَلَّ؛ لكونه جامعًا لثمرة كتبه، بل لِجَمعه ثمرة جميع العلوم** كما أشار تعالى إلى ذلك بقوله ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ [النحل: ٨٩].

الفائدة رقم (٦) في تسمية القرآن بهذين الاسمين [القرآن، والكتاب] إشارة إلى أن من حقه العناية بحفظه في موضعين لا في موضع واحد، أي يجب حفظه في الصدور وفي السطور جميعـًا.

الفائدة رقم (٧) القرآن الكريم جميعه منقول بالتواتر، فهو قطعي الثبوت؛ والأحاديث القدسية أكثرها أخبار آحاد، فهي ظنية الثبوت، وقد يكون الحديث القدسي صحيحـًا، وقد يكون حسنـًا، وقد يكون ضعيفـًا.

الفائدة رقم (٨) القرآن من عند الله عَزَّوَجَلَّ لفظـًا ومعنى؛ فهو وحي باللفظ والمعنى، والحديث القدسي معناه من عند الله، ولفظه من عند رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ على الصحيح، فهو وحي بالمعنى دون اللفظ، ولذا تجوز روايته بالمعنى عند جمهور المحدِّثين.

الفائدة رقم (٩) الحديث القدسي نسبته إلى الله عَزَّوَجَلَّ نسبة لمضمونه لا نسبة لألفاظه، ولو كان لفظه من عند الله لما كان هناك فرق بينه وبين القرآن، ولوقع التحدّي بأسلوبه والتعبد بتلاوته.

الفائدة رقم (١٠) كيفية الوحي إلى الملائكة: تكلم من الله عَزَّوَجَلَّ، وسماع من الملائكة، وهول شديد لأثره.

الفائدة رقم (١١) ذهب العلماء في كيفية وحي الله عَزَّوَجَلَّ إلى جبريل بالقرآن مذاهب عدّة، والصواب وهو ما عليه أهل السنّة والجماعة: أنّ جبريل تلقفه سماعـًا من الله عَزَّوَجَلَّ بلفظه المخصوص.

الفائدة رقم (١٢) الحديث النبوي قسمان:

- **ما اجتهد فيه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا ليس وحيًا،** ويكون إقرار الوحي له بسكوته إذا كان صوابًا.
- **ما أُوحي إليه بمعناه واللفظ لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛** ولذا يجوز روايته بالمعنى، والحديث القدسي – على القول الراجح – بنزول معناه دون لفظه يكون من هذا القسم، ونسبته إلى الله عَزَّوَجَلَّ في الرواية لورود النص الشرعي على ذلك دون الأحاديث النبويّة.

الفائدة رقم (١٣) من الوحي بلا وَاسطة: الرؤيا الصالحة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «أول ما بُدئ به الرؤيا الصّالحة في المنام ... الحديث» وكان ذلك تهيئة للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتّى ينزل عليه الوحي يقظة، وليس في القرآن شيء من هذا النّوع؛ لأنه نزل جميعه يقظة، خلافًا لمن ادعى نزول سورة الكوثر مناماً للحديث الوارد فيها، فلعل هذه الإغفاءة هي الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي.

الفائدة رقم (١٤) مما يدل على أن الرؤيا الصّالحة للأنبياء وحي يجب اتباعه: ما جاء في قصة إبراهيم من رؤيا ذبحه لولده إسماعيل، ولو لم تكن هذه الرؤيا وحي يجب اتباعه؛ لما أقدم إبراهيم على ذبح ولده، لولا أن منّ الله عَزَّوَجَلَّ عليه بالفداء.

الفائدة رقم (١٥) تجد في مَكيّ القرآن ألفاظًا شديدة القرع على المَسامع، تقذف حروفها شرر الوعيد وألسنة العذاب.

❁ **الفائدة رقم (١٦) المدني عشرون سورة (بالاتفاق)، والمُختلف فيها ١٢ سورة، والمكي ٨٢ سورة.**

❁ **الفائدة رقم (١٧) لا يُقصد بوصف السورة بأنّها مكيّة أو مدنية أنّها بأجمعها كذلك؛** فقد يكون في المكية بعض الآيات مدنية، وفي المدنية بعض الآيات مكية، ولكنه وصف أغلبي حسب أكثر آياتها.

❁ **الفائدة رقم (١٨) أكثر القرآن نزل نهارًا أمّا ما نزل بالليل** فقد تتبعه القاسم الحسن بن محمد النيسابوري ، واستخرج أمثلة منها: أوآخر آل عمران.

❁ **الفائدة رقم (١٩) أكثر القرآن نزل في الحضر.**

❁ **الفائدة رقم (٢٠) من فوائد العلم بالمكي والمدني: الاستعانة به في تفسير القرآن:** فمعرفة مواقع النزول تساعد على فهم الآية، وتفسيرها تفسيرا صحيحًا (يستطيع المفسر في ضوء ذلك عند تعارض المعنى في آيتين أن يميز بين الناسخ والمنسوخ، فإنّ المتأخر يكون ناسخًا للمقدم).

❁ **الفائدة رقم (٢١) العلماء يعتمدون في معرفة سبب النزول على صحة الرواية عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو عن الصّحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.**

❁ **الفائدة رقم (٢٢) يُعرّف سبب النزول بأنه:** ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة أو سؤال.

❁ **الفائدة رقم (٢٣) القرآن لم يكن نزوله وقفًا على الحوادث والوقائع، أو على السؤال والاستفسار،** بل كان القرآن يتنزل ابتداء بعقائد الإيمان وواجبات الإسلام وشرائع الله عَزَّوَجَلَّ.

❁ **الفائدة رقم (٢٤) معرفة سبب النزول خير سبيل لفهم معاني القرآن وكشف الغموض الذي يكتنف بعض الآيات.**

❁ **الفائدة رقم (٢٥) إذا اتفق ما نزل مع السبب في العموم، أو اتفق معه في الخصوص، حُمل العام على عمومه، والخاص على خصوصه.**

❁ **الفائدة رقم (٢٦) معرفة المناسبات بين الآيات ليست أمراً توقيفيًا، ولكنها تعتمد على اجتهاد المفسر،** ومبلغ تذوقه لإعجاز القرآن وأسراره البلاغيّة، وأوجه بيانه الفريد، فإذا كانت المناسبة دقيقة المعنى، منسجمة مع السياق، متفقة مع الأصول اللغويّة في علوم العربيّة، كانت مقبولة لطيفة، ولا يعني هذا أن يتلمس المفسِّرُ لكل آية مناسبةً، فإن القرآن نزل منجَّمًا حسب الوقائع والأحداث.

❁ **الفائدة رقم (٢٧) المُشيّع من القرآن:** ما نزل منه محفوفًا بالملائكة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلًا جملة، حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح.

❁ **الفائدة رقم (٢٨) نزل القرآن منجّمًا في ٢٣ سنة، منها ١٣ بمكة على الرأي الراجح، و١٠ بالمدينة،** وجاء التصريح بنزوله مفرَّقًا بقوله تعالى ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ ... الآية﴾.

❁ **الفائدة رقم (٢٩) الكتب السماويّة الأخرى كالتوراة والإنجيل والزبور كان نزولها جملة ولم تنزل مفرَّقة.**

❁ **الفائدة رقم (٣٠) أصول المعاملات المدنية نزلت بمكة،** ولكن تفصيل أحكامها نزل بالمدينة، كآية المداينة، وآيات تحريم الربا.

❁ **الفائدة رقم (٣١) الثلاثة الذي خُلّفوا في غزوة تبوك:** كعب بن مالك، وهلال بن أميّة، ومرارة بن الرّبيع.

❁ **الفائدة رقم (٣٢) حَصْرُ السبعةِ المذكورين من البخاري بالروايات الثلاثة، محمول على أن هؤلاء هم الذين جمعوا القرآن كله في صدورهم وعرضوه على النبي،** أمّا غيرهم من حفظة القرآن وهم كُثر، فلم يتوافر فيهم هذه الأمور كلها، ولا سيما أن الصحابة تفرقوا بالأمصار.

❁ **الفائدة رقم (٣٣) اتخذ رسول الله ﷺ كُتّابًا للوحي من أجلاء الصحابة كعليّ، ومعاوية، وأُبي بن كعب، وزيد بن ثابت،** تنزل الآية فيأمرهم بكتابتها ويرشدهم لموضعها من سورتها.

❁ **الفائدة رقم (٣٤) لم تكن الكتابة في عهد النبي ﷺ مجتمعة في مصحف عام،** بل عند هذا ما ليس عند ذاك.

❁ **الفائدة رقم (٣٥) الصُحف التي رُدت إلى حفصة ظلت عندها حتّى ماتت،** ثم غُسلت غسلًا، وقيل: أخذها مروان بن الحكم وأحرقها.

❁ **الفائدة رقم (٣٦) المصاحف التي كتبها عثمان رضي الله عنه** لا يكاد يوجد منها مصحف واحد اليوم.

❁ **الفائدة رقم (٣٧) من الشُّبهات المثارة حول جمع القرآن- وهي مردودة-**

أن في القرآن ما ليس منه، واستدلوا على ذلك بما رُوي من أن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنكر أن المعوذتين من القرآن، قال ابن حزم: هذا كذبٌ على ابن مسعود وموضوع.

❁ **الفائدة رقم (٣٨) ترتيب الآيات في القرآن الكريم توقيفي عن رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❁ **الفائدة رقم (٣٩) اختلف العلماء في ترتيب السور،** والراجح أن ترتيب السور توقيفي كترتيب الآيات.

❁ **الفائدة رقم (٤٠) سور القرآن أقسام أربعة:** الطوال، المئون، والمثاني، والمفصَّل.

❁ **الفائدة رقم (٤١) اختلف العلماء على أن رسم المصحف توقيفي أو لا.**

قال الشيخ: والذي أراه أنه يجب كتابة القرآن بالرسم العثماني المعهود في المصحف؛ فهو الرسم الاصطلاحي الذي توارثته الأمة منذ عهد عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والحفاظ عليه ضمان قوي لصيانة القرآن.

❁ **الفائدة رقم (٤٢) الرأي الراجح في تفسير الأحرف السبع:** أن المراد بها سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد، هو الذي يتفق مع ظاهر النصوص وتسانده الأدلة الصحيحة.

❁ **الفائدة رقم (٤٣) قال أبو شامة:** ظن قوم أن القرءات السبع الموجودة الآن هي التي أُريدت في الحديث، وهو خلاف إجماع أهل العلم قاطبة، إنما يظن ذلك بعض أهل الجهل.

❁ **الفائدة رقم (٤٤) في عهد التابعين على رأس المائة الأولى تجرد قوم واعتنوا بضبط القراءة عناية تامة حين دعت الحاجة إلى ذلك،** وجعلوها علمًا كما فعلوا بعلوم الشريعة الأخرى، وصاروا أئمة يُقتدى بهم ويُرحل إليهم.

❁ **الفائدة رقم (٤٥) الجمهور:** على أن القراءات السبع متواترة، وأن غير المتواتر المشهور لا تجوز القراءة به في الصلاة ولا في غيرها.

❁ **الفائدة رقم (٤٦) تعليم القرآن فرض كفاية، وحفظه واجب على الأمة.**

❁ **الفائدة رقم (٤٧) اختلف العلماء في جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن،** ورجّح المحققون الجواز لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله**».

❁ **الفائدة رقم (٤٨) الريح:** ذُكرت مجموعةً ومُفردةً فَتُذكر مجموعةً في سيَاق الرحمة، وتُفرد في سياق العذاب.

❁ **الفائدة رقم (٤٩) [ما يُظن أنه مُترادف وليس من المُترادف].**

السبيل والطريق: السبيل أغلب وقوعًا في الخير، أمّا الطريق فلا يَكاد يُراد به الخير إلا مُقترنًا بما يدل على ذلك من وصف أو إضافة.

أَمَد ومَدّ: قال الراغب: أكثر ماجاء الإمداد في المحبوب، كقوله: ﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ﴾ [الطور: ٢٢] والمَد في المكروه، كقوله: ﴿وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾ [مريم: ٧٩].

❁ **الفائدة رقم (٥٠) [الخطاب بالاسم، والخطاب بالفعل]** الاسم يدل على الثبوت والاستمرار، والفعل يدل على التجدد والحدوث.

الفائدة رقم (٥١) يجيء لفظ "فعل" كنايَة عن أفعال متعددة، لا لدلالة على فعل واحد، فيفيد بهذا الاختصار، كقوله تعالى: ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٩] فإنها تشمل كل مُنكر لا يتناهون عنه.

الفائدة رقم (٥٢) لفظ(لعلّ وعسى): قيل يدلان على الحصول والوجوب؛ لأن نسبة الأمور إلى الله عَزَّوَجَلَّ نسبة قطع ويقين، وقيل: إنهما في كثير من المواضع تكون للتعليل.

الفائدة رقم (٥٣) القرآن كله متشابه: أي إنه يشبه بعضه بعضاً في الكمال والجودة ويُصدِّق بعضه بعضاً في المعنى ويماثله، وهذا هو التشابه العام.

الفائدة رقم (٥٤) (الإحكام والتشابه الخاص) وقع الاختلاف في معناهما على أقوال أهمها:

١- **المُحكَم:** ما عُرف المُراد منه، **والمتشابه:** ما استأثر الله بعلمه.

٢- **المُحكَم:** ما لا يحتمل إلا وجهاً واحداً، **والمتشابه:** ما احتمل أوجُهاً.

٣- **المُحكم:** ما استقل بنفسه ولم يَحتج إلى بيان، **والمتشابه:** ما لا يَستقل واحتاج وإلى بيان بردِّه إلى غيره.

الفائدة رقم (٥٥) النسخ لا يكون إلا في الأوامر والنّواهي، سواء أكانت صريحة في الطلب، أو كانت بلفظ الخبر الذي بمعنى الأمر أو النهي.

الفائدة رقم (٥٦) لا يدخل النسخُ، الخبرَ الصريحَ الذي ليس بمعنى الطلب: كالوعد والوعيد.

الفائدة رقم (٥٧) لا يُعتمد في النسخ على الاجتهاد، أو قول المفسرين، أو التعارض بين الأدلة ظاهرًا أو تأخر إسلام أحد الراويَيْن.

الفائدة رقم (٥٨) فائدة مهمّة جدًا : الذين يفسرون القرآن بما يطابق مسائل العلم، ويحرصون على أن يستخرجوا منه كل مسألة تظهر في أفق الحياة العلمية، يسيئون إلى القرآن من حيث يظنون أنهم يحسنون صنعـًا؛ لأن هذه المسائل التي تخضع لسنة التقدم تتبدل، وقد تبطل من أساسها، فإذا فسرنا القرآن بها، تعرضنا في تفسيره للنقائص كلما تبدلت القواعد العلمية، أو تتابعت الكشوف بجديد ينقض القديم، أو يقين يُبطل التخمينَ.

الفائدة رقم (٥٩) (إعجاز القرآن الكريم): ليس في اشتماله على النظريات العلمية التي تتجدد وتتبدل وتكون ثمرة للجهد البشري في البحث والنظر، وإنما في حثّه على التفكير .

الفائدة رقم (٦٠) التشريع في الحكومة الإسلامية ليس متروكـًا للنّاس، فقد قرّره القرآن الكريم، والخروج عنه كفر وظلم وفسق.

الفائدة رقم (٦١) أنواع الأمثال في القرآن:

١ – **أمثال مصرحة:** وهي ما صرّح فيها بلفظ المثل أو ما يدل على التشبيه، مثل: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة: ١٩].

٢ – **الأمثال الكامنة:** وهي التي لم يصرّح فيها بلفظ التمثيل، ولكنّها تدل على معانٍ رائعة في إيجاز، مثل: ما في معنى قولهم: خير الأمور أوسطها، قوله تعالى: ﴿ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ [البقرة: ٦٨].

٣- **الأمثال المرسلة:** وهي جُمل أُرسلت إرسالًا من غير تصريح بلفظ التشبية، فهي آيات جارية مجرى المثل، مثل: ﴿ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾ [يوسف: ٥١].

❁ **الفائدة رقم (٦٢) اختلفوا في حكم هذا النوع من الآيات الذي يسمّونه إرسال المثل؟**

رأى بعض أهل العلم أنّه خروج عن أدب القرآن، ورأى آخرون أنه لاحرج فيما أن يتمثل الرجل بالقرآن في مقام الجِدّ، والإثم الكبير في أن يقصد الرجل إلى التظاهر بالبراعة، فيتمثل بالقرآن حتّى في مقام الهزل والمُزاح.

❁ **الفائدة رقم (٦٣) العلماء يكرهون ضرب الأمثال بالقرآن،** ولا يرون أن يتلوا الإنسان آية من آيات الأمثال في كتاب الله عند شيء يعرض من أمور الدنيا؛ حِفاظًا على روعة القرآن ومكانته في نفوس المؤمنين.

❁ **الفائدة رقم (٦٤) من حِكَم تكرار قصص القرآن:** اختلاف الغاية التي تُعاد من أجلها القصة، فتذكر بعض معانيها الوافية بغرض في مقام، وتبرز معانٍ أخرى في سائر المقامات حسب اختلاف مقتضيات الأحوال.

❁ **الفائدة رقم (٦٥) ترجمة القرآن الحرفية مهما كان المترجم على دِرَايَة باللغات وأساليبها وتراكيبها، تُخرِج القرآن عن أن يكون قرآنًا.**

❁ **الفائدة رقم (٦٦) ينبغي أن يُؤكَّد في الترجمة التفسيرية أنّها ترجمة لفهم شخص خاص، لا تتضمن وجوه التأويل المُحتملة لمعاني القرآن، وإنما تتضمن ما أدركه المفسِّرُ منها.**

الفائدة رقم (٦٧) (ما عليه الجمهور): منع المالكية والشافعية والحَنابلة القراءة بترجمة القرآن في الصلاة، سواء أكان المصلي قادرًا على العربية أم عاجز؛ لأن ترجمة القرآن ليست قرآنًا؛ إذ القرآن هو النظم المعجز الذي هو كلام الله.

الفائدة رقم (٦٨) الدين يوجب على معتنقيه تَعلُّمَ العربية؛ لأنها لُغة القرآن ومفتاح فهمه.

الفائدة رقم (٦٩) قال الحافظ ابن حجر: فمن دخل في الإسلام أو أراد الدخول فيه، فَقُرئ عليه القرآن فلم يفهمه، فلا بأس أن يُعرَّب له، لتعريف أحكامه أو لتقوم الحجة فيدخل فيه.

الفائدة رقم (٧٠) ذهب جمهور العلماء إلى أن تفسير الصحابي له حكم المرفوع، إذا كان مما يرجع إلى أسباب النزول، وكل ما ليس للرأي فيه مجال، أما ما يكون للرأي فيه مجال فهو موقوف عليه ما دام لم يُسند إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الفائدة رقم (٧١) الموقوف على الصحابي من التفسير يوجب بعض العلماء الأخذ به؛ لأنهم أهل اللسان، ولِما شاهدوه من القرائن والأحوال التي اختصوا بها، ولِما لهم من الفهم الصحيح.

الفائدة رقم (٧٢) قال ابن تيمية: يجب أن يُعلَم أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيَّن لأصحابه معاني القرآن كما بيَّن لهم ألفاظه، فقوله تعالى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤] يتناول هذا وهذا.

❁ **الفائدة رقم (٧٣) التفسير بالمأثور هو الذي يجب اتباعه والأخذ به؛** لأنه طريق المعرفة الصحيحة، وهو آمن سبيل للحفظ من الزلل والزيغ في كتاب الله.

❁ **الفائدة رقم (٧٤) تفسير القرآن بمجرد الرأي والاجتهاد من غير أصل حرام لا يجوز تعاطيه.**

❁ **الفائدة رقم (٧٥) الأخبار التي تَحدّث بها أهل الكتاب الذين دخلوا بالإسلام هي التي يُطلق عليها «الإسرائيليات».**

❁ **الفائدة رقم (٧٦) قد اشتمل القرآن على كثير مما جاء بالتوراة والإنجيل** ولا سيما ما يتعلق بقصص الأنبياء وأخبار الأمم، ولكن القصص القرآني يُجمل القولَ مستهدفًا مواطن العبرة والعظة، دون ذكر للتفاصيل الجزئية.

❁ **الفائدة رقم (٧٧) كان الصحابة -رضوان الله عليهم- يتوقفون إزاء ما يسمعون من ذلك،** وقد يدور بينهم وبين أهل الكتاب في شيء من تلك الجزئيات، ويقبل الصحابة بعض ذلك ما دام لا يتعلق بالعقيدة والأحكام.

❁ **الفائدة رقم (٧٨) لم يأخذ الصحابة -رضوان الله عليهم- عن أهل الكتاب شيئًا في تفسير القرآن من الأخبار الجزئية سوى القليل النادر.**

❁ **الفائدة رقم (٧٩) لم يكن المفسرون يتحرون صحة النقل فيما يأخذونه من الإسرائيليات، ومنها ما هو فاسد باطل؛** لذا كان على كل من يقرأ في كتبهم أن يتجاوز عما لا طائل تحته، أو لا ينقل منها إلا ما تدعوا إليه الضرورة، ويتبين صحة نقله، ويظهر صدق خبره.

❁ **الفائدة رقم (٨٠) من أشهر طرق الروايات عن ابن عباس** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس(وهذه أجود الطرق عنه).

❁ **الفائدة رقم (٨١) قال النووي** رَحِمَهُ اللَّهُ: أجمعت الأمة على أنّه لم يُصنَّف مثل تفسير الطبري.

❁ **الفائدة رقم (٨٢) جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري،** تفسير عظيم القيمة، لا غنى لطالب التفسير عنه.

❁ **الفائدة رقم (٨٣) قال السيوطي:** وكتابه يعني "محمد بن جرير" أجلّ التفاسير وأعظمها، فإنّه يتعرض لتوجيه الأقوال، وترجيح بعضها على بعض، والإعراب، والاستنباط، فهو يفوق بذلك على تفاسير الأقدمين.

❁ **الفائدة رقم (٨٤) تفسير الطبري** هو المرجع الأول عند المفسرين الذين عنوا بالتفسير بالمأثور.

❁ **الفائدة رقم (٨٥) تفسير القرآن العظيم لابن كثير** من أشهر ما دُوِّن في التفسير بالمأثور، ويأتي بالمرتبة الثانية بعد كتاب ابن جرير.

❁ **الفائدة رقم (٨٦) يمتاز ابن كثير بأنه ينبه في كثير من الأحيان إلى ما في التفسير بالمأثور من منكرات الإسرائيليات،** كما يذكر أقوال العلماء في الأحكام الفقهيه، ويُناقش مذاهبهم وأدلتهم أحيانـًا.

❁ **الفائدة رقم (٨٧) الجواهر في تفسير القرآن للشيخ طنطاوي جوهري:** قد أساء الشيخ في نظرنا بهذا إلى التفسير إساءة بالغة من حيث يظن أنه يُحسن

صنعـًا، ولم يجد تفسيره قبولًا لدى كثير من المثقفين؛ لِمَا فيه من تَعسف في حمل للآيات على غير معناها.

❁ **الفائدة رقم (٨٨) أحكام القرآن للجصاص:** من أهم كتب التفسير الفقهي ولاسيما عند الأحناف، وهو متعصب لمذهب الحنفية تعصبـًا ممقوتـًا يحمله على التعسف في تفسير الآيات وتأويلها انتصاراً لمذهبه، ويبدو من تفسيره كذلك أنه ينحو منحى المعتزلة في العقائد.

❁ **الفائدة رقم (٨٩) ورد عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في التفسير ما لا يُحصى كثرة،** وجُمع ما نقل عنه في تفسير مختصر يُسمى(تفسير ابن عباس) وفيه روايات وطرق مختلفة، ولكن أحسن الطرق عن طريق علي بن أبي طلحة الهاشمي عنه، واعتمد على هذه البخاري في صحيحه.

❁ **الفائدة رقم (٩٠) أثرت العلوم العقلية على الرازي في تفسيره،** فمزجه بخليط من الطب والمنطق والفلسفة والحكمة، وخرج به عن معاني القرآن وروح آياته، **ولذلك قال العلماء: «فيه كل شيء إلا التفسير».**

❁ **الفائدة رقم (٩١) الزمخشري حنفي المذهب معتزلي الاعتقاد، يؤول الآيات وفق مذهبه وعقيدته بلحن لايدركه إلا الخاصة،** وقد ضمّن تفسيره كثيرًا من عقائد المعتزلة على طريق الإشارة، ونُقل عن البلقيني أنّه قال: استخرجت من الكشاف اعتزلًا بالمناقيش.

❁❁❁

[دليل فهم القرآن المجيد]

(١٠٤ فائدة)

تأليف

أبي عبد الملك أحمد مسفر العتيبي

[دليل فهم القرآن المجيد]

تأليف: أبي عبد الملك أحمد مسفر العتيبي

❁ **الفائدة رقم (١) إن من أجلّ نعم الله على المسلم،** أن يعيش ساعات عمره جَذِلًا متمتعًا بنور القرآن وهداياته، وأن يسعد مبتهجًا في أمنه وبشاراته.

❁ **الفائدة رقم (٢) كثير من الناس** الذين يلهثون في طرق الحياة وشعابها، لم يذقوا حلاوة القرآن ،ولم ينعموا بهداياته.

❁ **الفائدة رقم (٣) إن من المؤلم في واقع الناس اليوم** أنهم يعيشون حياة نباتية لاهمَّ لهم إلا المطعم والمشرب، وليس لهم وراء ذلك أدنى رغبة كتجديد إيمان وتهذيب نفس ودعوة للخير.

❁ **الفائدة رقم (٤) القرآن العظيم** مليء بالمسالك الحضارية والتربوية والعلمية والعسكرية، والقيم الخلقية النبيلة التي تُنظّم عناصر بناء الأمة الإسلامية السويَّة.

❁ **الفائدة رقم (٥) إن أعظم وصية يُوصى بها المسلم هي الوصية بكتاب الله تعالى.**

❁ **الفائدة رقم (٦) لقد كانت دار الأرقم بن أبي الأرقم مدرسة محمدية،** وفقه هذه الحادثة التاريخية يُفيد أن الأسرة التي لايكون للقرآن في دارها دور في تعلّم القرآن وتعليمه، أسرة فرّطت في حق كتاب الله تعالى، ويُخشى على وليها وراعيها من إثم هجر القرآن المجيد.

❁ **الفائدة رقم (٧) ليعلم كل من هجر القرآن أنه أحد رجلين:** إما مشتغل بدنيا يبني على موج البحر فيها دارًا، وإما سارح شارد الفؤاد خنقته الغفلة وقيدته.

❁ **الفائدة رقم (٨) أيليق بالمسلم** أن يُغمض عينيه فلا يكحلهما إلا بتلاوة آيات من الذكر الحكيم.

❁ **الفائدة رقم (٩) لايختلف اثنان أن من أهم القضايا** التي تؤرق رؤوس كثير من المسلمين **[قضية الإفادة من كتاب الله]** تلاوةً وفهمًا وتربيةً، بأيسر الطرق وأحسنها.

❁ **الفائدة رقم (١٠) إن القران الحكيم** فيه نبأ مَن قبلنا، وخبر من بعدنا، وهو مأدبة الله، وحبل الله، نجاة لمن تَبِعه، لا يعوجُّ فيُقوَّم، ولايزيع فيُستعتب، ولايخلْق عن كثرة الرد.

❁ **الفائدة رقم (١١) نزل القرآن العظيم على قلب رسولنا والبشرية كلها ترزح في ظلام دامس،** وجهل مُطبق، وخواء روحي لايوصف، فالأمم القديمة: كالرومان واليونان التي اشتهرت في التاريخ بـ(أم الحضارات)، بل رأس الخسارات، كانت مسرحًا للفوضى والانحلال وعسف الأحكام.

❁ **الفائدة رقم (١٢) حضارات الهند وجاراتها،** فقد كانت تعيش في همجية مقيتة، وفوضى تعيسة في وثنية تمجّد البقر وأعضاء التناسل، وعبودية تُذلُّ الإنسان ليكون أسفل سافل.

❁ **الفائدة رقم (١٣) نزل القرآن فأصلح العقائد،** وطهّر الأخلاق، ونظّم حياة الناس على الحق والعدل والسلام.

❁ **الفائدة رقم (١٤) لقد أفنى السلف الصالح أعمارهم في تعلم القرآن وتعليمه،** وتبليغ أحكامه إلى الورى في كل أرض وتحت كل سماء.

❁ **الفائدة رقم (١٥) أرسل رسولنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة:** مصعب بن عمير، وعبدالله بن أم مكتوم، يعلّمان الناس القرآن.

❁ **الفائدة رقم (١٦) لقد كانت أمة الإسلام في أول عهدها** أمة محتقرة مستصغرة عند غيرها من أمم الكفر.

❁ **الفائدة رقم (١٧) المناذرة سلالة عربية حكمت أجزاء من العراق من منتصف القرن الثالث للميلاد إلى مطلع القرن السابع،** وكانت على تحالف مع الفرس، وفي حرب مستمرة مع الغساسنة.

❁ **الفائدة رقم (١٨) الغساسنة سلالة عربية نصرانية** يرجع نسبها إلى قبيلة قديمة من عرب الجنوب.

❁ **الفائدة رقم (١٩) محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرّج أبطالًا شمّروا لهذا الدين لينصروه بالمهج،** لايُرهبهم قرع السيوف ولا حميم المعارك.

❁ **الفائدة رقم (٢٠) لقد كان الأسلاف الأوائل في القرون المفضلة** يعون مكانة القرآن ومنزلته وقوَّته في مقارعة الأعداء ومناظرة الخصوم؛ فأقبلوا عليه يتبصرون معانيه، ويستخبرون معارفه ومراميه، ويلتمسون هديه في تفسيره ونواديه.

❁ **الفائدة رقم (٢١)** من اعتصم بالقرآن فقد اعتصم بالله، قال تعالى: ﴿**وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾**﴾ [آل عمران: ١٠١].

❁ **الفائدة رقم (٢٢) القرآن المجيد يتضمّن:** العقائد، والعبادات، والشرائع، والأحكام، وقصص الأمم.

❁ **الفائدة رقم (٢٣) لِيَحْذر العبدُ أشد الحذر** من اللغط واللغو بحضرة القرآن، والتأكل والتكسب بالقرآن.

❁ **الفائدة رقم (٢٤) مما يُعين المسلم على تحقيق العبودية:** أن يُخلص لله في نيّاته وسائر أعماله.

❁ **الفائدة رقم (٢٥) قال الفضيل بن عياض:** «ترك العمل من أجل الناس رياء، والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله منهما».

❁ **الفائدة رقم(٢٦) لفهم القرآن مراتب:** الغريزة والملكة الفطرية في العبد وهو القدر المشترك بين الجميع ما كان عن طريق الوحي، لخصوصية العبد، كقول الله: ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ﴾ [الأنبياء: ٧٩] وهذا الفهم تسميّه العرب عقلًا وهو أعلى المراتب.

❁ **الفائدة رقم (٢٧) باستقراء نصوص الوحيين، فإن العبد يُصرف عن الفهم في الحالات الآتية:**

١- الكفر بالله تعالى.

٢- الاستهزاء بشرع الله.

٣- المجادلة بالباطل.

٤- الانغماس في الذنوب والمعاصي.

٥- الكذب ورد الحق.

٦- الغفلة.

٧- سنة الله في خلقه.

٨- الحمق.

٩- العجلة وترك التثبت.

١٠- عدم إدراك دلائل الأمور.

١١- غياب العقل.

١٢- تعطل السمع.

❁ **الفائدة رقم (٢٨) من أعظم الأسباب المقوية لملكة الفهم:** تجريد التوحيد لله تعالى بالعلم والعمل.

❁ **الفائدة رقم (٢٩) كان السلف الصالح يتسابقون إلى فهم القرآن المجيد والتنبيه على فضله ومنزلته،** من الأمثلة: ما رواه أبو جحيفة قال: قلت لعليّ: هل عندكم كتاب؟ قال: لا، إلا كتاب الله، أو فَهْم أُعطيه رجلٌ مسلم، أو ما في هذه الصحيفة.

❁ **الفائدة رقم (٣٠) إن المنهج الصحيح لفهم القرآن المجيد يكمن في الأصول الآتية:**

- **تحقيق المطالب الإيمانية:** عن طريق تصحيح وتأصيل القول والاعتقاد والعمل؛ لتكون على جادة السلف حذو القذة بالقذة، **والواجب أمران:**

١- اعتقاد ما يعتقده السلف في القرآن.

٢- تصحيح وتأصيل الإيمان في القول والاعتقاد والعمل.

والمقصود بـ«التصحيح»: إزالة شوائب الإيمان ومعوقاته.

و**«التأصيل»**: تثبيت المعتقد الصحيح والاستقامة على ذلك.

- **تحقيق المطالب العلمية**: إدراك معاني القرآن وتفهمها تدبرًا وتفكرًا على ضوء عقيدة السلف، ولا سبيل إلى هذه الوجوه إلا بالتلاوة والقراءة والترتيل.
- **تحقيق المطالب العملية**: القيام بالأسباب والوسائل المشروعة التي يمكن من خلالها تنفيذ أمر الله ونهيه واتباع شرعه وفهم كتابه.

❁ **الفائدة رقم (٣١) لفظ (جَعَل) لايأتي بمعنى (خَلَقَ)** إلا إذا تعدى إلى مفعول واحد، كقول الله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [الأعراف: ١٨٩] أما إذا تعدى إلى مفعولين فلا يكون بمعنى (خَلَقَ) بأي حال؛ كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا﴾ [البقرة: ٦٦] لما قال أحد المعتزلة للإمام أحمد: إن الله يقول: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥﴾ [الفيل: ٥] قال الإمام أحمد: أفخلقهم؟!

❁ **الفائدة رقم (٣٢) زعمت المعتزلة وغيرهم** أن الله خلق كلامًا في الشجرة التي أتاها موسى، فسمعه موسى، وزعموا أن ابتداء الكلام كان من الشجرة، والصحيح عند أهل العلم أن قوله: «من الشجرة» لابتداء الغاية، نحو قولك: (رأيتُ الهلال من داري)، (سمعتُ كلام زيد من البيت) فليس الهلال في الدار، ولا البيت هو المتكلّم.

الفائدة رقم (٣٣) من أقوى الأدلة أن القرآن كلام الله غير مخلوق، قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤] والاحتجاج بهذه الآية من وجهين:

١- أنه تعالى فرّق بين الخلق والأمر وهما صفتان من صفاته أضافهما إلى نفسه، أما الخلق ففعله، وأما الأمر فقوله.

٢- أن الخلق إنما يكون بالأمر، كقوله: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾ [يس: ٨٢].

الفائدة رقم (٣٤) أحصى جماعة من العلماء: كالقاضي عياض، وابن حبان، وابن حجر، كثيراً من شعب الإيمان للعمل والانتفاع بها، لا للحصر على سبيل العد والتعيين، فإن التكلف ممنوع ومحظور، فأعمال القلوب تشتمل على ٢٤ خصلة، وأعمال اللسان تشتمل على ٧ خصال، وأعمال البدن تشتمل على ٣٨ خصلة، فهذه تسع وستون خصلة.(ذكرها المؤلف في كتابه).

الفائدة رقم (٣٥) بعض الناس يظن أن شعب الإيمان مختصة بأعمال القلوب، وهذا فهم قاصر وإدراك باطل، وقد بيّن الرسول ﷺ أن الأعمال الظاهرة تُعد إيمانـًا.

الفائدة رقم (٣٦) القرآن من أوله إلى آخره، إنما هو دعوة وتقرير لخصلتين:

- جهاد النيات.
- جهاد الإرادات.

الفائدة رقم (٣٧) أيها الأحوذيّ، إن الخطة التي ينبغي عليك أن تسلكها لتنتفع بالقرآن هي الاستفادة من الإيمان.

❁ **الفائدة رقم (٣٨) مقويّات الإيمان على التفصيل كثيرة، أعظمها:** معرفة أسماء الله الحسنى، والحرص على فهم معانيها، والتعبد لله بها.

❁ **الفائدة رقم (٣٩) من مقويات الإيمان:** تدبر القرآن، وإطالة النظر في مقاصده وأحكامه وهداياته، والوقوف على بلاغته وإعجازه.

❁ **الفائدة رقم (٤٠) بلاغة القرآن وإعجازه من القضايا التي غفل عنها المتأخرون،** لا سيما في دروس المساجد ومحاضن التعليم المختلفة، والمصنفات في هذا الباب كثيرة، جلُّها لا يخدم معتقد أهل السنة والجماعة.

❁ **الفائدة رقم (٤١) يُعد كتاب «بيان إعجاز القرآن» للخطابي،** من الكتب الجيدة عند أهل السنة، ويمكن الإفادة منه، على الرغم من هفواته اليسيرة التي لا تقدح في عمله.

❁ **الفائدة رقم (٤٢) من مصنفات المعاصرين النافعة:** «البلاغة فنونها وأفنانها» أنصح بمطالعته والإفادة منه.

❁ **الفائدة رقم (٤٣) إذا اجتمع الإخلاص والصدق في طلب الحق من سيرة النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإن الإيمان ثمرة متحققة.

❁ **الفائدة رقم (٤٤) الفرق بين القراءة والترتيل والتلاوة:**

- **التلاوة:** قراءة القرآن متتابعًا كالأوراد والأسباع.
- **القراءة:** جمع الكلمات وأداؤها باللسان.
- **الترتيل:** تلاوة القرآن تلاوة بالتأني، لتبيين الحروف، ولإفهام المعاني.

❁ **الفائدة رقم (٤٥) القراءة أعم من التلاوة،** فكل تلاوة قراءة، وليس كل قراءة تلاوة.

❁ **الفائدة رقم (٤٦) قال ابن حجر :** «يراد بترتيل: تلاوة تُبيّن حروفها، ويُتأنى في أدائها، ليكون ذلك أدنى إلى فهم المعاني».

❁ **الفائدة رقم (٤٧) أكثر الباحثين يوصون المتعلمين بالأخذ بمرتبة التحقيق** لا سيما عند ابتداء الطلب، بشرط أن لا يتجاوز به حد الإفراط.

❁ **الفائدة رقم (٤٨) أجاب الجزري عن مسألة مهمة وهي:**

أيهما أفضل: الترتيل مع قلة القراءة، أو السرعة مع كثرة القراءة؟

فقال: الصواب ما عليه معظم السلف والخلف، وهو أنّ الترتيل والتدوير مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها؛ لأن المقصود من القرآن فهمه، والتدبر فيه والعمل به، وتلاوته وحفظه وسيلة إلى فهم معانيه.

❁ **الفائدة رقم (٤٩) الأَوْلى للمسلم** - ولا سيما المشتغل بالعلم- أن يأخذ من كل مرتبة من مراتب التلاوة بنصيب، ثم يوطن نفسه على لزوم الترتيل والتدوير مع التدبر والتعقل لوجوه الآيات والسور.

❁ **الفائدة رقم (٥٠) لقد شاع عند كثير من المسلمين ظاهرة تجلب الأسى والحزن،** وهي عدم المواظبة على قراءة القرآن الكريم سوى في المواسم والأيام الفاضلة، والسبب عدم تربية النفس على القراءة اليومية، المنظمة.

❁ **الفائدة رقم (٥١) الحزب النبوي** مقدار محدد من القراءة اليومية، يتيح للمسلم ختم القرآن في سبعة أيام، وكان السلف الصالح يسمون هذه الطريقة «تسبيع القرآن».

❁ **الفائدة رقم (٥٢)** «لا تأنس بالعمل ما دمت مستوحشًا من العلم، ولا تأنس بالعلم ما كنت مقصرًا في العمل، ولكن اجمع بينهما، وإن قل نصيبك منهما» الخطيب البغدادي.

❁ **الفائدة رقم (٥٣) إذا أردتَ الانتفاع بالقرآن،** فاجعل معانيه نصب عينيك في حلّك وترحالك، ومغداك ومراحك، لتستخرج منه العبر وتستنبط منه الحكم.

❁ **الفائدة رقم (٥٤) التواضع للدين:** ألا يعارض بمعقول منقولًا، ولا يتهم للدين دليلًا، ولا يرى إلى الخلاف سبيلًا.

❁ **الفائدة رقم (٥٥) قد جازى الله أقوامًا بكبرهم واحتقارهم الناس،** فأبعد قلوبهم وعقولهم عن فهم كتابه.

❁ **الفائدة رقم (٥٦) قال ابن عباس** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «كل شيء نسبه الله إلى غير أهل الإسلام من اسم مثل: خاسر، ومسرف، وظالم، وفاسق، فإنما يعني به الكفر، ومانسبَه إلى أهل الإسلام، فإنما يعني به الذنب».

❁ **الفائدة رقم (٥٧) من أجلّ طرق التثبت من معاني ومقاصد القرآن الواردة إلى الذهن،** أن يعمد المسلم إلى تفسير القرآن بالقرآن.

❁ **الفائدة رقم (٥٨) إذا عرفت معاني الآيات ومقاصدها،** فلا تتوانَ في التفتيش عن فوائدها وفرائدها، ولا تقصّر في التنقير عن مسائلها وعيون مباحثها، ويشترط لذلك ألا تقول في القرآن برأيك، وألا تتجاوز ما أراده الله ورسوله في دين الله.

الفائدة رقم (٥٩) اعلم أن الاستنباط من القرآن المجيد لا يكون صحيحا إلا بشروط خمسة:

١- ألا يعارض نصوص الوحيين.

٢- أن يكون له أصل في الكتاب والسنة.

٣- أن يكون المعنى المراد مما تقتضيه الدلائل الشرعية أو اللغوية أو العرفية.

٤- ألا يكون الاستنباط مصنوعًا متكلفًا.

٥- أن يدل على علم وفقه نافع.

الفائدة رقم (٦٠) تفسير القرآن يدور على ثلاثة أصول:

١- تفسير على اللفظ: وهو الذي ينحو إليه المتأخرون.

٢- تفسير على المعنى: وهو الذي يذكره السلف.

٣- تفسير على الإشارة والقياس: وهو الذي ينحو إليه كثير من الصوفية وغيرهم.

الفائدة رقم (٦١) من الاستنباطات الحسنة ما استدل به الجمهور على حجية القياس من قوله تعالى: ﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ۝٢﴾ [الحشر: ٢].

الفائدة رقم (٦٢) استنبط بعض العلماء من قول الله ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ﴾ [الروم: ٤] أن فتح بيت المقدس سيكون عام ٥٨٣ هـ، وتحقق ذلك بفضل الله ونصره، والفتح المذكور بشّر به (ابن برجان) أحد علماء وقته، استخرجه عن طريق حساب الجمل من الآية المتقدمة.

❁ **الفائدة رقم (٦٣) في القرآن المجيد أكثر من مئة قصة،** يمكن لأهل التربية والتعليم أن يفيدوا منها، وأهم مقاصد القصص القرآني: غرس الإيمان في أفئدة الناس.

❁ **الفائدة رقم (٦٤) أهم الأسس والدعائم التي يقوم عليها التدبر:** الحرف، اللفظ، المعنى، سبب النزول، الأحكام.

❁ **الفائدة رقم (٦٥) اعرف معنى الحروف التي يكثر ورودها في الكتاب العزيز** كحروف العطف، والجر، والاستفهام، وغيرها.

❁ **الفائدة رقم (٦٦) السور المفتتحة بالحروف المقطعة ٢٩ سورة:** أولها البقرة، وآخرها القلم.

❁ **الفائدة رقم (٦٧) تقسيم الحروف باعتبار معانيها:**

١- حروف استفهام.

٢- حروف نفي.

٣- حروف تحضيض .

❁ **الفائدة رقم (٦٨) حروف المعاني هي التي تفيد معنى جديداً تجلبه معها. حروف المباني:** هي حروف الهجاء التي يتألف منها الكلام.

❁ **الفائدة رقم (٦٩) من المباحث المهمة التي ينبغي الاعتناء بها التفطن لما يسمى بـ(الاشتراك اللفظي) ويقصد به:** الجمع بين المعاني المختلفة - متضادة أو لا- في لفظة واحدة.

❁ **الفائدة رقم (٧٠) معاني كتاب الله موافقة لمعاني كلام العرب،** كما أن ألفاظه موافقة لألفاظها.

❁ **الفائدة رقم (٧١) من القواعد في باب الألفاظ والمعاني:** أنه لايجوز حمل ألفاظ الكتاب على اصطلاح حادث.

❁ **الفائدة رقم (٧٢) فهم السلف للقرآن حجة يُحتكم إليه لا عليه.**

❁ **الفائدة رقم (٧٣) كل معنى مستنبط من القرآن** غير جار على اللسان العربي فليس من علوم القرآن في شيء.

❁ **الفائدة رقم (٧٤) من شأن العرب** أن تخبر عن غير عاقل بخبر العاقل إذا نسبت إليه شيئا من أفعال العقلاء

❁ **الفائدة رقم (٧٥) الغالب في القرآن وفي كلام العرب** أن الجواب المحذوف يُذكر قبله ما يدل عليه.

❁ **الفائدة رقم (٧٦) من القواعد في باب الألفاظ والمعاني:** أن التقدم في الذكر لا يعني التقدم في الوقوع والحكم، مثال: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ﴾ [الأحزاب: ٧] فقد قُدِّم ذكر النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على نوح وإبراهيم وموسى وعيسى – عليهم الصلاة والسلام – مع أنهم وُجدوا قبله.

❁ **الفائدة رقم (٧٧)** من القواعد في باب الألفاظ والمعاني: أن الشرط لا يقتضي جواز الوقوع، مثال: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٨٨] وهذا من باب الافتراض؛ لأن الرسل معصومون.

❁ **الفائدة رقم (٧٨) بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن.**

❁ **الفائدة رقم (٧٩) طريق معرفة سبب النزول** هو النقل الصحيح عن الصحابة الذين شاهدوا التنزيل، وعاينوا الوقائع والأحداث التي نزل القرآن بشأنها.

❁ **الفائدة رقم (٨٠) الأحكام الشرعية في كتاب الله تنيف على خمسمئة حكم،** ولا تكاد تخلو سورة من الإشارة إلى حكم تكليفي أو وضعي.

❁ **الفائدة رقم (٨١) يلزم المسلم الاعتناء بسبعة مقاصد تعد من الركائز الرئيسة التي يكمل بها دور تدبر الأحكام الشرعية في القرآن، وهي:**

- معرفة العام والخاص.
- معرفة المُطلَق والمقيَّد.
- معرفة المنطوق والمفهوم.
- معرفة أحكام الأمر والنهي.
- معرفة الناسخ والمنسوخ.
- معرفة القراءات المتواترة والشاذة.
- الاستدلال لكل حكم شرعي في القرآن بدليل من السنة الصحيحة.

❁ **الفائدة رقم (٨٢)** قاعدة نفيسة قيدها ابن تيمية في بعض مصنفاته، وهي: «أمْرُ اللهِ ورسولهِ إذا أُطلق، كان مقتضاه الوجوب».

❁ **الفائدة رقم (٨٣) ذكر الأصوليون** أن الأمر - في القرآن - قد يخرج عن

الوجوب بقرينة، فقد يخرج إلى الندب، كقوله: ﴿وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] والذي صرفه عن الوجوب ما ثبت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه اشترى فرسًا من أعرابي ولم يُشهِد.

❁ **الفائدة رقم (٨٤) هناك صور لا يقع فيها النسخ:** كالتوحيد، وأصول العبادات، وأصول المعاملات، ومكارم الأخلاق، والخبر الصريح، كالوعد والوعيد.

❁ **الفائدة رقم (٨٥) ضابط القراءة الصحيحة كما قرر ابن الجوزي :** «كل قراءة وافقت العربية، ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا وصح سندها».

❁ **الفائدة رقم (٨٦) كم من قراءة أنكرها أهل النحو أو كثير منهم، ولم يُعتبر إنكارهم.**

❁ **الفائدة رقم (٨٧) القراءة الشاذة** ما وافقت العربية وصح سندها، لكن شذت عن رسم المصحف المجمع عليه، فهذه لا تجوز القراءة بها، لا في الصلاة ولا في غيرها.

❁ **الفائدة رقم (٨٨) القراءات ثلاثة أصناف:**

- قراءات متفق على تواترها.
- قراءات مختلف في تواترها.
- قراءات شاذة.

❁ **الفائدة رقم (٨٩) تعد القراءات من أهم أوجه تفسير القرآن بالقرآن.**

الفائدة رقم (٩٠) مما يساعد على فهم القرآن المجيد: العنايةُ بالآثار المحمدية الواردة في شأن الأحكام الفقهية. من الأمثلة: الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ [المائدة: ١].

- **الحكم:** وجوب الوفاء بالعقود والشروط الشرعية.
- **الحديث:** (من اشترط شرطًا ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن اشترط مئة شرط، شرط الله أحق وأوثق).

الفائدة رقم (٩١) من الأفكار العلمية النافعة: أن يجتمع ثلاثة فأكثر على كتاب الله، فيتفقوا على استخراج أحاديث سورة الفاتحة مثلا، أو النور، ويضربون لذلك أجلا لا يجوز التأخر عنه أو تجاوزه، فإذا نشطت هممهم قليلا، تناولوا أحاديث أحكام أجزاء القرآن حتى يتموا كتاب الله عِلمًا وعملًا وإفادةً.

الفائدة رقم (٩٢)

- **موضوع سورة البقرة:** التذكير بالضروريات الخمس.
- **وآل عمران:** بيان الحوار مع أهل الكتاب.
- **والنساء:** أحكام المواريث والنساء.
- **المائدة:** التنبيه على أحكام العقود والحلال والحرام.

الفائدة رقم (٩٣) معاني القرآن العظيم لا تخرج عن ثلاثة: الأحكام، الأخبار، التوحيد.

❁ **الفائدة رقم (٩٤) لا ريب أن الإمعان في القرآن من أعظم النعم،** لكن شرط ذلك اكتمال العدة وسلامة الفطرة.

❁ **الفائدة رقم (٩٥) للعلّامة محمد الأمين الشنقيطي رسالة بعنوان: «الإسلام دين كامل»** أوضح فيها المسائل العشر العظام التي عليها مدار الدنيا والآخرة، وهي مفيدة وفريدة في بابها.

❁ **الفائدة رقم (٩٦)** كل شيء في القرآن فيه (أو) فهو للتخيير، إلا قوله: ﴿أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ﴾ [المائدة: ٣٣].

❁ **الفائدة رقم (٩٧) القنوت الذي ذكره الله في القرآن إنما يعني به الطاعة.** (الطبري).

❁ **الفائدة رقم (٩٨) القرآن العظيم مثاني:** أي تثنّى فيه القصص والأحكام، والوعد والوعيد، وصفات أهل الخير، وصفات أهل الشر، وتثنّى فيه أسماء الله وصفاته.

❁ **الفائدة رقم (٩٩) ورد التحدي في القرآن في خمس آيات من آياته الكريمة.**

❁ **الفائدة رقم (١٠٠)** الشُّبه كثيرة عند المعاندين، لكنها في الغالب لاتخرج عن أربع:

- في الغيبيات.
- في الرسالات.
- في المحسوسات.
- في الكونيات.

الفائدة رقم (١٠١) اللحن الجلي سببه عدم تحقيق مخارج الحروف وصفاتها.

الفائدة رقم (١٠٢) السنن الجارية، نوعان:

- **سنة متعلقة بالأمور الطبيعية**، كسنة الله في تعاقب الليل والنهار
- **سنة متعلقة بدين الله وأمره ونهيه، ووعده ووعيده**، فهي ثابتة لا تتبدل مثل: نصره لأوليائه.

الفائدة رقم (١٠٣) احذر الرأي المحض في كتاب الله الذي لايستند إلى دليل قطعي ولا ظني مطلقًا، وهذا يكون مصدره في الغالب الهوى والتشهي، فهو مذموم ولايعوَّل عليه في تقرير الأحكام مطلقًا

الفائدة رقم (١٠٤) هذا القرآن لايدرك معانيه ولايفهمه إلا القلوب الطاهرة، وحرام على القلب المتلوث بنجاسة البدع والمخالفات أن ينال معانيه، وأن يفهمه كما ينبغي.

فوائد عقدية

[فوائد من شرح ثلاثة الأصول]

(٩٩ فائدة)

للشيخ

صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

فوائد من شرح ثلاثة الأصول

للشيخ / صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

❁ **الفائدة رقم (١) العامة يكفيهم أن معرفة الدين الذي آمنوا به له أدلة ثابتة،** ولايلزمهم الاطلاع على الأدلة فضلا عن الاستنباط.

❁ **الفائدة رقم (٢) إذا اعتقد آحاد المسلمين** أن الدين الذي يدينون به ثابت بأدلة مقطوع بها كفاهم ذلك، ولايلزمهم معرفة أفراد الأدلة.

❁ **الفائدة رقم (٣) العلم :** هو إدراك خطاب الشرع، ومرده إلى المعارف الثلاثة: معرفة العبد ربه الله، ودينه الإسلام، ونبيه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❁ **الفائدة رقم (٤) العمل به:** ظهور صورة خطاب الشرع على العبد.

❁ **الفائدة رقم (٥) خطاب الشرع نوعان:**

أ- **خطاب الشرع الخبري:** تظهر صورته بامتثال التصديق (إثباتاً ونفياً).

- **مثال قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾ [غافر: ٥٩] خطاب شرعي خبري، وظهور صورته بامتثاله بالتصديق باعتقاد أن الساعة متحققة الوقوع آتية لا ريب فيها.
- **مثال (التوكل):** محله القلب (أعمال قلبية) ظهور صورة الخطاب الشرعي على العمل أي (على القلب)، فالظهور ليس المقصود رؤيته بصرياً فقط، بل كذلك معنوياً.

ب- **خطاب الشرع الطلبي**: وتظهر صورته بامتثال (الأمر والنهي واعتقاد حِل الحلال).

- مثال قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [النور: ٥٦]، ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ﴾ [الإسراء: ٣٢] خطاب شرعي طلبي، فيكون ظهور صورته (بامتثال الفعل في الأول)، (والترك في الثاني).

❁ **الفائدة رقم (٦) الدعوة إليه**: أي الدعوة إلى الله، لأنه لا يوصل إلى الله إلا بالعلم.

❁ **الفائدة رقم (٧) الدعوة إلى الله شرعًا**: طلب الناس كافة إلى اتباع سبيل الله على بصيرة، فهي (دعوة إلى معرفة الله أصالةً، ولنبيه ودينه تبعًا).

❁ **الفائدة رقم (٨) الصبر على الأذى فيه**: أي حبس النفس على الحكم الشرعي والقدري.

❁ **الفائدة رقم (٩) المقصود بالصبر على الأذى فيه**: أي في العلم تعلمًا وعملًا ودعوةً.

❁ **الفائدة رقم (١٠) الأذى من القدر المؤلم** فيكون الصبر على الأذى فيه من الصبر على(حكم الله القدري)، ولما كان العلم والعمل والدعوة مما أُمر به شرعًا، فإن الصبر عليهن حينئذ يكون صبراً على (حكم الله الشرعي وأمره الديني).

❁ **الفائدة رقم (١١) رسالة (ثلاثة الأصول وأدلتها) تبتدئ من قول المصنف**: (اعلم أرشدك الله لطاعته) وما ذكر قبلها هو شرح لمقدمتين مستفتحتين

للمصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهما رسالتان مستقلتان للمصنف جعلهما بعض تلاميذه بين يدي رسالة (ثلاثة الأصول وأدلتها).

❁ **الفائدة رقم (١٢) الحنيفية لها في الشرع معنيان:**

أ- **عام:** وهو (الإسلام).

ب- **خاص:** وهو (الإقبال على الله بالتوحيد، ولازمه الميل عن كل ما سواه، وهي دين الأنبياء جميعـًا).

❁ **الفائدة رقم (١٣) التوحيد له معنيان شرعًا:**

أ- **عام:** وهو إفراد الله بحقوقه وهي:

*** المعرفة والإثبات.** *** والإرادة والقصد والطلب.**

ب- **خاص:** إفراد الله بالعبادة (وهو المعهود شرعًا).

❁ **الفائدة رقم (١٤) الشرك يطلق في الشرع على معنيين:**

أ- **أحدهما:** عام، وهو جعل شيء من حقوق الله لغيره.

ب- **الثاني:** خاص، وهو جعل شيء من أفعال العباد المتقرب بها لغير الله.

❁ **الفائدة رقم (١٥) لا يمكن القيام بحق العبادة إلا بمعرفة ثلاثة أمور:**

أ - **معرفة المعبود** وهو الله عَزَّوَجَلَّ.

ب- **معرفة المُبلِّغ عن المعبود** وهو محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ت- **معرفة كيفية العبادة** وهي الدين.

❁ **الفائدة رقم (١٦) معرفة الرب لا تنتهي إلى حد،** بل كلما زاد إيمان العبد وعلمه زادت معرفته بربه ، ولما كان كمال ربنا عَزَّوَجَلَّ يعجز المخلوقون عن الإحاطة به، صارت معرفة الله على وجه الكمال من كل جهة متعذرة في حقهم، ويتفاضل الناس بمعرفة الله عَزَّوَجَلَّ بحسب ما يفتح الله لهم من رحمة.

❁ **الفائدة رقم (١٧) أصول معرفة الله المتعينة على كل أحد أربعة:** معرفة وجوده، ومعرفة ربوبيته وألوهيته، وأسمائه وصفاته سبحانه وتعالى.

❁ **الفائدة رقم (١٨) المعرفة الإجمالية:** هي معرفة أصول الشرع الكلية، وهذه واجبة على كل أحد.

المعرفة التفصيلية: معرفة تفاصيل الشرع، هذه فرض كفاية.

❁ **الفائدة رقم (١٩) الموجودات سوى الله نوعان:**

أ - الأفراد التي لا نظير لها من جنسها ولا يشاركها غيرها في حقيقتها وإن وافقها اسمًا (كعرش الرحمن وكرسيه).

ب- الأفراد المتجانسة (عالم الإنس والجن والملائكة).

❁ **الفائدة رقم (٢٠) عبادة الله لها معنيان في الشرع:**

أ- **أحدهما عام:** وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع.

ب- **الثاني خاص:** وهو التوحيد.

❁ **الفائدة رقم (٢١) أفعال الملائكة دينية شرعية،** وليست كونية قدرية.

❁ **الفائدة رقم (٢٢) ما جرى في قول جماعة من أهل العلم:** (إن العبادة تجمع الذل والمحبة) فيه نظر، وإنما تجمع الخضوع والمحبة:

وعبادة الرحمن غاية حبه وخضوع قاصده هما قطبان

❁ **الفائدة رقم (٢٣) الكفر أعم من الشرك،** فالشرك فرد منفرد تحت الكفر.

❁ **الفائدة رقم (٢٤) دعاء الله شرعًا له معنيان:**

أ- **أحدهما عام:** وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع (دعاء العبادة).

ب- **الآخر خاص:** وهو طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودوامه، أو رفع ما يضره ودفعه، ويسمى (دعاء المسألة).

❁ **الفائدة رقم (٢٥) الخوف:** فرار القلب إلى الله ذعرًا وفزعًا.

❁ **الفائدة رقم (٢٦) الرجاء:** أمل العبد بربه في حصول المقصود، مع بذل الجهد وحسن التوكل.

❁ **الفائدة رقم (٢٧) التوكل:** إظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه.

❁ **الفائدة رقم (٢٨) الرغبة:** إرادة العبد مرضاة الله بالوصول إلى المقصود محبة له ورجاء.

❁ **الفائدة رقم (٢٩) الرهبة:** فرار قلب العبد إلى الله ذعرًا وفزعًا، مع عمل ما يرضيه (فالرهبة خوف وزيادة).

❁ **الفائدة رقم (٣٠) الخشوع:** فرار قلب العبد إلى الله ذعرًا وفزعًا مع الخضوع له.

❁ **الفائدة رقم (٣١) الخشية:** فرار قلب العبد إلى الله ذعرًا وفزعـًا مع العلم بالله وبأمره.

❁ **الفائدة رقم (٣٢) (الرهبة والخضوع والخشية)** يرجعان إلى عبادة الخوف، لكن لما تميزت عنها بشيء خرجت إلى معنى آخر.

❁ **الفائدة رقم (٣٣) الإنابة:** رجوع القلب إلى الله محبةً وخوفًا ورجاءً.

❁ **الفائدة رقم (٣٤) الاستعانة:** طلب العبد العون من الله في الوصول إلى المقصود.

❁ **الفائدة رقم (٣٥) الاستعاذة:** طلب العبد العوذ من الله عند ورود المخوَف، والعوذ هو الالتجاء.

❁ **الفائدة رقم (٣٦) الاستغاثة:** طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضرر، **والغوث:** المساعدة في الشدة.

❁ **الفائدة رقم (٣٧) الذبح:** هو قطع الحلقوم والمريء من بهيمة الأنعام تقربـًا إلى الله على صفة معلومة، ولا تكون عبادة الذبح إلا في بهيمة الأنعام من (إبل وضأن وشاة)، أما غيرها كالدجاج وغيره يتقرب لله بالتصدق بما فيها من جلد ولحم.

❁ **الفائدة رقم (٣٨) النذر: النذر لله شرعـًا يقع على معنيين:**

أ- **عام:** إلزام العبد نفسه لله امتثالًا لخطاب الشرع. **أي:** الالتزام بدين الإسلام كله.

ب- **خاص:** إلزام العبد نفسه لله تعالى (نفلًا) معينـًا غير معلق بمقابل.

❁ **الفائدة رقم (٣٩) النذر لا يكون قربة إلا إذا خلا من العوض والمقابلة والجزاء.**

❁ **الفائدة رقم (٤٠) الدين يطلق في الشرع على معنيين اثنين:**

أ- **عام:** وهو ما أنزله الله على الأنبياء لتحقيق عبادته.

ب- **خاص:** هو التوحيد.

❁ **الفائدة رقم (٤١) الإسلام الشرعي له إطلاقان:**

أ- **عام:** وحقيقته الاستسلام بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة والبراءة، والخلوص من الشرك وأهله.

ب- خاص وله معنيان:

١ - **استسلام الباطن والظاهر** لله تعبدًا له بالشرع المنزَّل على محمد على مقام المشاهدة أو المراقبة.

٢ - **الأعمال الظاهرة**، فإنها تسمى إسلامًا، وهذا المعنى هو المقصود إذا قُرن الإسلام بالإيمان والإحسان، فيكون المراد بالإسلام هنا الأعمال الظاهر.

❁ **الفائدة رقم (٤٢) الإسلام الذي بُعث به النبي محمد ﷺ له ثلاث مراتب:** (الإسلام - الإيمان - الإحسان).

❁ **الفائدة رقم (٤٣) الواجب من هذه المراتب الثلاث يرجع إلى ثلاثة أصول:**

الأول: الاعتقاد، **والواجب فيه:** كونه موافقًا للحق في نفسه، وجِماعُه أصول الإيمان الستة.

- **الثاني:** الفعل، **الواجب فيه:** موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرًا وباطنًا للشرع أمرًا وحِلًّا.

- **الثالث:** الترك، **والواجب فيه:** موافقة الكف والامتناع عن الفعل لمرضاة الله عَزَّوَجَلَّ. وجِماعُه: المحرمات الخمس التي اتفق عليها الأنبياء: الفواحش، والإثم، والبغي، والشرك، والقول على الله بلا علم.

❁ **الفائدة رقم (٤٤) فعل العبد قسمان:**

أ - **فعله مع ربه، وجِماعُه:** شرائع الإسلام اللازمة له.

ب - **فعله مع الخلق، وجِماعُه:** أحكام المعاشرة والمعاملة معهم كافة.

❁ **الفائدة رقم (٤٥) كل مرتبة من مراتب الدين الثلاث لها أركان.**

❁ **الفائدة رقم (٤٦) الزكاة** التي هي ركن هي الزكاة المفروضة المعينة في الأموال، وزكاة الفطر ليست من جملة الزكاة التي هي ركن.

❁ **الفائدة رقم (٤٧) أركان الإيمان ستة وهي:** أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

❁ **الفائدة رقم (٤٨) أركان الإحسان اثنان:**

١ - أن تعبد الله.

٢ - أن يكون إيقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة والمراقبة.

❁ **الفائدة رقم (٤٩) الإيمان في الشرع له معنيان:**

أ- **عام، وحقيقته شرعا:** التصديق الجازم بالله ظاهرًا وباطنًا تعبدًا له بالشرع

المنزَّل على محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على مقام المشاهدة أو المراقبة.

ب- **خاص:** وهو الاعتقادات الباطنة، وهذا المعنى هو المقصود إذا قُرن الإسلام بالإيمان والإحسان.

❁ **الفائدة رقم (٥٠) لم يأتِ الإيمان بالقدر في القرآن قط مقرونًا بالأركان الخمسة الباقية،** بل جاء منفردًا تعظيمًا لشأنه، وكأن فيه إشارة إلى وقوع الفتنة فيه.

❁ **الفائدة رقم (٥١) إذا قُرِن الإسلام بالإيمان والإحسان** يكون المراد بالإسلام الأعمال الظاهرة.

❁ **الفائدة رقم (٥٢) إذا قُرِن الإيمان بالإسلام والإحسان فالمراد به هو:** الاعتقادات الباطنة.

❁ **الفائدة رقم (٥٣)** قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩] وقوله: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥] تتعلقان بالإسلام بمعناه العام، ويندرج فيهما الخاص، ويُستدل بهما عليه.

❁ **الفائدة رقم (٥٤) تفسير القسم في هذه الآية (والعصر) بأن المراد به:** الوقت المعروف في آخر النهار أصح وأولى من تفسيره بالدهر؛ لأن الدهر لايطلق عليه في خطاب الشرع (العصر).

❁ **الفائدة رقم (٥٥) رأس ما ينبغي تعلمه فيما يتعلق بأركان الإيمان الستة هو:**

(معرفة القدر الواجب المجزئ من الإيمان بكل ركن من الأركان الستة، ليصحح الإنسان إيمانه به).

❁ **الفائدة رقم (٥٦) القدر الواجب المجزئ من الإيمان بالله هو:** الإيمان بوجوده ربًّا مستحقًا للعبادة، له الأسماء والصفات العلى، منزَّهًا عن العيوب والنقائص.

❁ **الفائدة رقم (٥٧) القدر الواجب المجزئ من الإيمان بالملائكة هو:** الإيمان بأنهم عباد مكرمون من خلق الله، وأن منهم من ينزل بالوحي على الأنبياء.

❁ **الفائدة رقم (٥٨) القدر الواجب المجزئ من الإيمان بالكتب هو:** الإيمان بأن الله أنزل على من شاء من الرسل كتبًا هي كلامه عَزَّوَجَلَّ، وكل الكتب منسوخة بالقرآن.

❁ **الفائدة رقم (٥٩) القدر الواجب المجزئ من الإيمان بالرسل هو:** الإيمان بأن الله أرسل للناس رسلًا منهم ليأمروهم بعبادة الله، وأن خاتمهم هو محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

❁ **الفائدة رقم (٦٠) القدر الواجب المجزئ من الإيمان باليوم الآخر هو:** الإيمان بالبعث في يوم عظيم، فمن أحسن فله الحسنى، ومن أساء فله النار.

❁ **الفائدة رقم (٦١) القدر الواجب المجزئ من الإيمان بالقدر هو:** أن الله قدّر كل شيء من خير وشر أزلًا، ولا يكون شيء إلا بمشيئته وخلقه.

❁ **الفائدة رقم (٦٢) ما زاد عن هذه الأقدار الواجبة المجزئة من الإيمان،** فإما أن يكون واجبًا باعتبار بلوغ الدليل إلى العبد ووصوله إليه، أو يكون مستحبًّا غير واجب.

❁ **الفائدة رقم (٦٣) من الناس من يشتغل بغير ما يُصحِّح الإيمان، ويغفل عن القدر الواجب،** مع أن هذا من أهم الأصول التي ينبغي أن تعرفها فيما يتعلق بإيمانك.

❁ **الفائدة رقم (٦٤) الإحسان له معنيان شرعًا:**

أ - **إيصال النفع،** ومحله المخلوق دون الخالق.

ب- **الإتقان وإجادة الشيء،** ومحله الخالق والمخلوق.

❁ **الفائدة رقم (٦٥) القدر الواجب المجزئ من الإحسان مع الخالق يرجع إلى أصلين:**

أ- **إحسان معه في حكمه القدري:** بالتجمل بالصبر على الأقدار بلا تسخط ولا جزع.

ب- **الإحسان معه في حكمه الشرعي:** بالتصديق الجازم، وفعل الواجبات، وترك المحرمات، واعتقاد حِل الحلال.

❁ **الفائدة رقم (٦٦) من توكل على الله حق توكله كان محسنًا ضرورة.**

❁ **الفائدة رقم (٦٧)** حديث جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ الذي جاء فيه ذكر مراتب الدين يسمى عند العلماء [أمّ السنة]؛ فالسنة كلها ترجع إليه.

❁ **الفائدة رقم (٦٨) معرفة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منها قدر معين على كل أحد لا يصح دينه إلا به:**

أ- معرفة اسمه (محمد) دون بقية نسبه.

ب- **معرفة** أنه عبد الله ورسوله، وهو خاتم الأنبياء.

ت- **معرفة** أنه جاء بالبينات والهدى ودين الحق فتجب طاعته.

ث- **معرفة** أن الذي دلَّ على صفته وثبتت به رسالته هو القرآن الكريم.

❁ **الفائدة رقم (٦٩) وحي البعث الذي يصطفي الله به من شاء من عباده نوعان:** [وحي نبوة ووحي رسالة].

❁ **الفائدة رقم (٧٠) لما أُنزلت سورة العلق على نبينا محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثبت له وحي البعث في أقل مراتبه (وهو النبوة)، ولما أُنزلت عليه سورة المدثر صار بعثه بعث رسالة.

❁ **الفائدة رقم (٧١) المقصود من بعثة النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أمران:**

أ - **النذارة عن الشرك** (التحذير والترهيب).

ب- **الدعوة إلى التوحيد** (الطلب والترغيب).

❁ **الفائدة رقم (٧٢) هجر المعبودات من دون الله من الأصنام وغيرها يقوم على أربعة أصول:**

أ - تركها وترك أهلها.

ب- فراقها وفراق أهلها، وهذا قدر زائد عن الترك؛ لأن المفارق مباعد.

ت- البراءة منها ومن أهلها.

ث- عداوتها وعداوة أهلها، وفيه قدر زائد عن سابقه بإظهار العداوة؛ لأن المتبرئ قد يعادي وقد لا يعادي.

❁ **الفائدة رقم (٧٣) الهجرة:** ترك ما يكرهه الله ويأباه إلى ما يحبه ويرضاه، وهي ثلاثة أنواع:

أ - ترك المعاصي والسيئات (هجرة عمل السوء).

ب- مفارقة البلد والتحول عنه إلى غيره (هجرة بلد السوء).

ت- مجانبة من يُؤمَر بهجره من الكفرة والمبتدعة والفساق (هجرة عامل السوء).

❁ **الفائدة رقم (٧٤) الهجرة واجبة على من اجتمع فيه شرطان:**

أ - عدم القدرة على إظهار الدين.

ب- القدرة على الخروج من بلد الكفر.

❁ **الفائدة رقم (٧٥) إظهار الدين في بلد الكفر** لا يُراد به إقامة الشعائر، بل يتضمن ذلك إبطال دين المشركين.

❁ **الفائدة رقم (٧٦) بُعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الناس كافة من الجن والإنس،** لأن اسم الناس يشمل هؤلاء وهؤلاء، فهو مأخوذ من (النَّوس) الذي هو الحركة والاضطراب.

❁ **الفائدة رقم (٧٧) البعث في الشرع:** قيام الخلق إذا أُعيدت الأرواح إلى الأبدان بعد نفخة الصور الثانية.

❁ **الفائدة رقم (٧٨) الحساب شرعًا:** عد أعمال العبد يوم القيامة.

❁ **الفائدة رقم (٧٩) الجزاء:** الثواب النعيم المقيم وداره الجنة، أو العذاب الأليم وداره النار.

❁ **الفائدة رقم (٨٠) بعث الأنبياء جميعهم يتضمن أمرين:**

أ - البشارة لمن أطاعهم بالفلاح في الدارين

ب- النذارة لمن عصاهم من الخسران في الدنيا والآخرة.

❁ **الفائدة رقم (٨١)** ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ [المدثر: ٤] **أي:** طهر أعمالك من الشرك، وعليه أكثر السلف، والآية تعم الأعمال واللباس، والسياق يدل على أن الأولى هو تفسيرها بالأعمال.

❁ **الفائدة رقم (٨٢) النِّذارة:** هي - بالكسرة - كالبِشارة، والعامة تفتحها وهو لحن.

❁ **الفائدة رقم (٨٣) من القواعد النافعة:** رعاية السياق والاستعانة به في تفسير كلام الخلاق، إما بحسب السورة نفسها، أو بحسب القرآن كله.

❁ **الفائدة رقم (٨٤) عمر النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **٦٣ سنة،** أربعون قبل النبوة، و٢٣ نبيًّا ورسولًا.

❁ **الفائدة رقم (٨٥) يجب تسمية المولود بالإجماع** «نقله ابن حزم».

❁ **الفائدة رقم (٨٦) الإيحاء** الذي قُدّم فيه نوح [إيحاء الرسالة]، والإيحاء الذي دم فيه آدم [إيحاء نبوة].

❁ **الفائدة رقم (٨٧) دعوة الأنبياء والمرسلين تتضمن أمرين:**

أ - الأمر بعبادة الله وحده المتضمن للنهي عن الشرك.

ب- النهي عن عبادة الطاغوت المتضمن للأمر بالكفر به.

الفائدة رقم (٨٨) الطاغوت له معنيان:

أ - **خاص:** وهو الشيطان.

ب- **عام:** وهو ما تجاوز به العبد من معبود أو متبوع أو مطاع.

الفائدة رقم (٨٩) جِماع أنواع الطواغيت ثلاثة:

١ - طاغوت عبادة.

٢ - طاغوت اتباع.

٣ - طاغوت طاعة.

ذكره سليمان بن سحمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الفائدة رقم (٩٠) الذي يسكت عن دين المشركين لايكون قادرًا على إظهار الدين؛ فهذا تجب عليه الهجرة.

الفائدة رقم (٩١) إظهار الدين في دار الشرك مركب من أمرين:

- إقامة الشعائر، كالصلاة.
- إبطال دين المشركين وإعلان ذلك.

الفائدة رقم (٩٢) كل أمر في القرآن الكريم بالعبادة هو أمر بالأصول الثلاثة.

الفائدة رقم (٩٣) مَنْ عَبَد الله ولم يشرك به شيئا لن تتم له عبادته إلا بالبراءة من المشركين.

الفائدة رقم (٩٤) كيف أعرف الله؟ بالتفكر في آياته الكونية، والتدبر في آياته الشرعية.

الفائدة رقم (٩٥) جعل المصنف الليل والنهار والشمس والقمر [آيات]، وجعل السماوات والأرض وما بينهما [مخلوقات]، موافقة للسياق القرآني.

الفائدة رقم (٩٦) قال تعالى: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾﴾ [المؤمنون: ١١٧] نفي الفلاح دال على أن كفرهم هو الكفر الأكبر.

الفائدة رقم (٩٧) **أصل الكفر في خطاب الشرع [ستر الإيمان]** إما سترًا لأصله أو لكماله.

الفائدة رقم (٩٨) **لم يوجد في كلام الصحابة أنهم قالوا: «شرع لنا رسول الله»** بل كانوا يقولون: [فرض، سنّ] وفرق بين الأمرين.

الفائدة رقم (٩٩) **اختلف لفظ الصحيحين في عد شعب الإيمان:** فوقع عند البخاري (بضع وستون)، وعند مسلم (بضع وسبعون)، والمحفوظ لفظ البخاري.

شرح القواعد الأربع

(٢٠ فائدة)

للشيخ

صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

شرح القواعد الأربع

للشيخ / صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي

❁ **الفائدة رقم (١) استفتح المصنف رسالته بالدعاء لقارئ كتابه بثلاث دعوات جامعة:**

أ - أن يتولاه الله في الدنيا والآخرة.

ب- ويجعله مباركًا أينما كان.

ت- وأن يجعله ممن إذا أُعطِي شَكَر، وإذا ابتُلِيَ صبَر، وإذا أذنب استغفر.

❁ **الفائدة رقم (٢) العبد يتقلب بين ثلاثة أحوال:**

- **نعمة واصلة** (تستوجب الشكر).
- **مصيبة حاصلة** (تستلزم الصبر).
- **سيئة نازلة** (تستلزم الاستغفار).

❁ **الفائدة رقم (٣) من قواعد البيان:** أن اللفظ يُفسَّر بما وُضع له لا بلازمه، ومن الخلل الواقع في الكتب المتأخرة (التزام تفسير الكلمات بلوازمها).

❁ **الفائدة رقم (٤) خصّت الحنيفية بالإضافة إلى إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لإضافتها له في القرآن،** وأن من بُعث لهم النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعرفون إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ ويزعمون تأسيهم به، وأن الله عَزَّوَجَلَّ جعل إبراهيم إماماً يؤتم به لمن جاء بعده.

❁ **الفائدة رقم (٥) الحنيفية ليست خاصة بإبراهيم**، بل هي دين جميع الأنبياء.

❁ **الفائدة رقم (٦) كل عبادة يتقرب بها إلى الله فهي توحيد.**

❁ **الفائدة رقم (٧) الفرق بين الخضوع والتذلل:**

- **الخضوع:** عبادة اقتفاء للخطاب الشرعي، فإن الخضوع مأمور بإيقاعه؛ لأنه يكون (شرعيًّا -دينيًّا - كونيًّا قدريًّا)
- **أما الذل** يشتمل الإجبار والقهر، وفي ذلك محذوران :

أ - أن قلب الذليل فارغ من الإقبال الذي هو حقيقة العبادة.

ب- الذل يتضمن نقصاً لا يناسب حال العبادة المورثة للكمال؛ لذا لا يعتبر الذل عبادة.

ت- **الخضوع**: (شرعي - ديني - كوني - قدري).

ث- **الذل**: (كوني - قدري).

❁ **الفائدة رقم (٨) عدل في بيان حقيقة الشرك عن قول بعضهم**: (صَرف) إلى (جَعل) لأمرين:

- **أن (الجعل)** هو المعبر عنه في الخطاب الشرعي ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾.
- **وأن (الجعل)** يتضمن معناه التأله والإقبال القلبي بخلاف كلمة (صرف) لأنها في اللغة: تحويل شيء عن وجهه دون التزام مقصود في المحول إليه.

❁ **الفائدة رقم (٩) نجاة العبد من الشرك لا تكون إلا بالمعرفة التامة للتوحيد،** ودراسة علم التوحيد ليس لحصر مسائله، بل لتنشأ الحقيقة الإيمانية في القلب.

❁ **الفائدة رقم (١٠) يكاد يدور أمر الربوبية في القرآن على أربعة أفعال:** (الخلق – الرزق – الملك – التدبر) والإكثار من ذكرها في القرآن دليل إجلالها.

❁ **الفائدة رقم (١١) الشفاعة نوعان:**

أ – **منفية:** عن الشافع (الآلهة التي يزعمون)، وعن المشفوع له (الكافر).

ب– **مثبتة:** شرطاها: إذن الله ورضاه عن الشافع والمشفوع له.

❁ **الفائدة رقم (١٢) أثر الشرك على العبادة يختلف باعتبار قدره:** فمنه الأكبر، ومنه الأصغر.

❁ **الفائدة رقم (١٣) القاعدة الرابعة التي أوردها المصنف** مقصودها بيان غِلَظ شرك المتأخرين، وأنهم شرٌّ مكانًا وأضل سبيلًا من الأولين، **وذلك من تسعة أوجه:**

أ – **أن شرك الأولين** كان في الرخاء فقط ويخلصون في الشدة، **أما شرك المتأخرين** فهو في الرخاء والشدة.

ب– **أن المشركين الأولين يدعون** مع الله خلقًا مقربين ممن يجمع على تعظيمه: كالأنبياء، والصالحين، أو يدعون أشجارًا وأحجارًا ليست عاصية، **أما هؤلاء المتأخرون** يدعون مع الله الفساق والفجار، وذكر المصنف هذا الوجه في كتاب (كشف الشبهات).

ت- **أن المشركين الأولين يعتقدون** أن ما هم عليه مخالف لدعوة الأنبياء والمرسلين، **أما المتأخرون** يدعون أن فعلهم موافق لدعوة الأنبياء.

ث- **أن المشركين الأولين قصدوا** معبوداتهم لتقربهم إلى الله (شفعاء ووسطاء)، بخلاف **المتأخرين** قصدوها من دون الله على جهة (الاستقلال).

ج- **أن المشركين المتأخرين يزعمون** أن قصد الصالحين والتوجه إليهم من حقهم وتركهم جفاء وإزراء بهم، ولم يكن **الأولون** يذكرون ذلك.

ح- **أن عامة شرك الأولين في (الألوهية)، وأما المتأخرون فمعَظُم شركهم في أبواب الله كلها:** الألوهية، والربوبية، الأسماء والصفات.

خ- **أن المشركين الأولين** لا يشركون بالله في شيء من المُلك والتصرف الكلي العام، **أما المتأخرون** فقد جعلوا لمن يعظمونه مُلكًا أو تصرفًا في الكون.

د- **أن المشركين الأولين** كانوا يعظمون شعائر الله (كالقسم به) **أما المتأخرون** فإنهم لا يوقرون الله، ولا يعظمون شعائره.

ذ- **أن المتقدمين** كانوا يرجون آلهتهم في قضاء حوائج الدنيا فقط كرد غائب مثلًا، **أما المتأخرون** يرجون من مُعظمِّيهم حوائج الدنيا والآخرة.

❁ **الفائدة رقم (١٤)** قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨] الآية عامة في الشرك كله -كبيره وصغيره- في أصح قولي العلماء.

❁ **الفائدة رقم (١٥) الكفار الذين قاتلهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقرون بتوحيد الربوبية.**

❁ **الفائدة رقم (١٦) الشفاعة التي يذكرها المتكلمون في أبواب الاعتقاد يريدون بها:** الشفاعة عند الله.

❁ **الفائدة رقم (١٧) مناط الكفر:** عبادة غير الله دون نظرٍ إلى منزلة المعبود.

❁ **الفائدة رقم (١٨) لايختص التكفير والقتال فيمن عبد الأصنام،** بل هو جزاء كل من عبد غير الله.

❁ **الفائدة رقم (١٩)** قال تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [الأنفال: ٣٩] أعظم فتنة عبادة غير الله.

❁ **الفائدة رقم (٢٠) مجموع الأدلة الشرعية والوقائع التاريخية** يدل على أن شرك المتأخرين أشد من شرك المتقدمين.

❁❁❁

شرح الشيخ

صالح بن عبد الله العصيمي

لكتاب التوحيد

(١٢٧ فائدة)

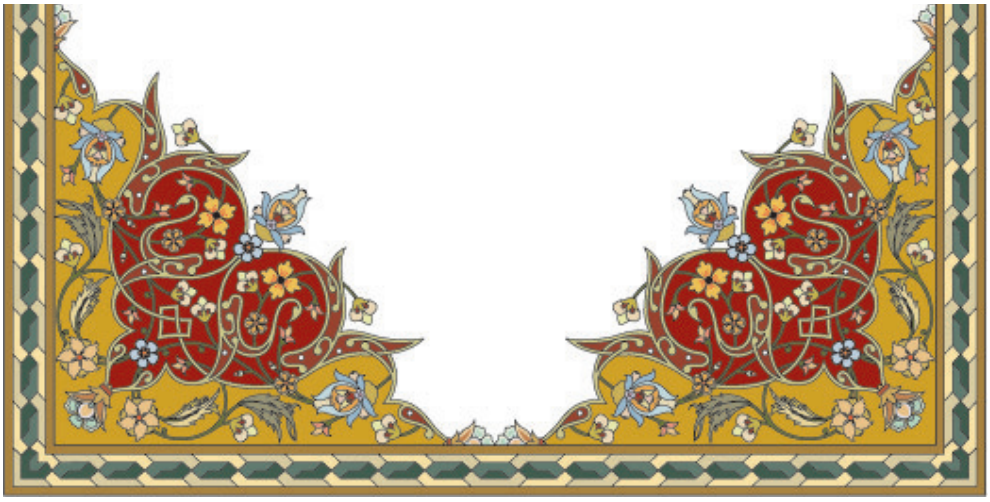

شرح الشيخ / صالح بن عبد الله العصيمي

لكتاب التوحيد

❁ **الفائدة رقم (١) العبادة إذا أُطلقت في خطاب الشرع فالمراد بها:** التوحيد.

❁ **الفائدة رقم (٢) الطاغوت عام في كل ما عُبِد من دون الله** ولو كان غير راض كالأنبياء.

والطاغوتية: وصف لعبادة لا وصف له، والذم إنما يتوجه إلى من عُبِد وهو راض.

❁ **الفائدة رقم (٣) الطاغوت إذا أُطلق في خطاب الشرع فالمراد به:** الشيطان.

❁ **الفائدة رقم (٤) (الله ورسوله أعلم)** تقال في حياته وبعد موته في (الشرعيات) دون (القدريات الكونية) ويوجد هذا في كلام السلف.

❁ **الفائدة رقم (٥) تحريم التوحيد لأهله على النار نوعان:**

- **تحريم دخول:** لمن كمل توحيده.
- **تحريم خلود:** حظ من استحق التطهير بالنار منهم.

❁ **الفائدة رقم (٦) كلمة التوحيد** إنما تثقل بالميزان إذا كان قائلها معتقدًا لها عاملًا بمقتضاها.

❁ **الفائدة رقم (٧) جماع مضادات التوحيد يرجع إلى ثلاثة أصول:**

- **الشرك** (ينافي التوحيد بالكلية).

- **البدعة (تُنافي كماله الواجبَ).**
- **المعصية** (تقدح فيه وتُنقِص ثوابه).

❁ **الفائدة رقم (٨) تحقيق التوحيد له درجتان:**

- **درجة واجبة:** جماعها السلامة من الشرك والبدعة والمعصية.
- **درجة نافلة:** جماعها امتلاء القلب بالإقبال إلى الله وخلع كل رق في القلب لسواه.

❁ **الفائدة رقم (٩) قوله: (كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد) أي:** ترك طلبها، لا فِعلها، فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رقى وكوى.

❁ **الفائدة رقم (١٠) إدخالُ الشركِ العبدَ إلى النار نوعان:**

- **إدخال تأميد:** إلى أمد (أهل الشرك الأصغر).
- **إدخال تأبيد:** إلى الأبد (أهل الشرك الأكبر).

❁ **الفائدة رقم (١١) من عقائد التوحيد: (البراءة من المشركين) وحقيقتها:** بيان بطلان دينهم، فمن ساكنهم دون إعلان بطلان دينهم؛ فقد صار منهم ولو لم يشرك.

❁ **الفائدة رقم (١٢) قول المصنف:** (من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما) فيه إبطال، ما لم يثبت كونه سببا قدريًّا أو شرعيًّا.

❁ **الفائدة رقم (١٣) الأصل في التعاليق من الحلق والخيوط أنها من الشرك الأصغر.**

❁ **الفائدة رقم (١٤) من لبس حلقة أو خيطًا أو نحوهما معتقدًا استقلالها بالنفع والضر** فقد (أشرك شركًا أكبر). ومن اعتقد أنها سبب؛ فقد (أشرك شركًا أصغر).

❁ **الفائدة رقم (١٥) الفرق بين الرقى والتمائم من جهة حقيقة كل منهما:**

- **الرقى:** عوذة ملفوظة ينفث بها.
- **التمائم:** عوذة مكتوبة تُعلَّق.

❁ **الفائدة رقم (١٦) سماع أشرطة آيات الرقية طلبًا للرقية لا يصح؛** لأنها لا تشتمل على النفث.

❁ **الفائدة رقم (١٧) في الحديث: (إن الرقى والتمائم والتولة شرك). التولة من جنس التمائم،** لكن أفردت بالذكر، لعموم البلوى بها قديما وحديثا.

❁ **الفائدة رقم (١٨) الكراهة في عرف السلف يراد بها التحريم.**

❁ **الفائدة رقم (١٩) قوله:** (وله عن إبراهيم النخعي قال: كانوا يكرهون التمائم كلها).

والمراد بقوله [كانوا] أي: أصحاب ابن مسعود وليس الصحابة.

❁ **الفائدة رقم (٢٠) إذا أُطلق إبراهيم فيما ينقل عنه في تصانيف أهل العلم، فالمراد به:** النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ **الفائدة رقم (٢١) التبرك يكون شركًا في حالين:**

- إذا اعتقد استقلال المتبرَّك به في التأثير؛ يكون شركًا أكبر.

- لم يعتقده مؤثرًا مستقلا، بل تبرَّك بما ليس سببا للبركة، أو رفع السبب فوق ما ينبغي شرعًا، يكون شركًا أصغر.

❁ **الفائدة رقم (٢٢) القدر المأذون به شرعا** من تعلق القلب بسبب البركة (الاستبشار به والاطمئنان إليه).

❁ **الفائدة رقم (٢٣) جَعلُ شيء من الأسباب سببا للبركة مما لم يأذن به الشرع،** هو من جملة الشرك الأصغر.

❁ **الفائدة رقم (٢٤) حديث أبي واقد الليثي الذي جاء فيه:** (اجعل لنا ذات أنواط) الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ سألوا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يجعل لهم ذات أنواط للتبرك بها لا على اعتقاد كونها مستقلة بالتأثير؛ لذا فالأرجح حمله على الشرك الأصغر تعظيمًا لجناب الصحابة.

❁ **الفائدة رقم (٢٥) قول الصحابة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: (اجعل لنا ذات أنواط) فيه دلالة على أن المتقرر عندهم أن العبادات مبناها على الأمر؛ لأنهم لم يبتدئوا بالعبادة، بل سألوا رسول الله أن يأذن لهم.

❁ **الفائدة رقم (٢٦) قصة ذلك الذي ذبح ذبابًا فرارًا من القتل** - تخلصا لا تقربا - فيه أن الأمم السابقة كانوا يؤاخذون بما فعلوه ولو كانوا مكرهين ،بخلاف هذه الأمة المرحومة.

❁ **الفائدة رقم (٢٧) تحريم الذبح بمكان يذبح به لغير الله وقع لأمرين:**

- توقي مشابهة المشركين في عبادتهم.
- حسم مواد الشرك.

❁ **الفائدة رقم (٢٨) ما رضيه الله فهو قربة من القرب وعبادة من العبادات.**

❁ **الفائدة رقم (٢٩) نذر المعصية لا يجوز الوفاء به.**

❁ **الفائدة رقم (٣٠) إذا ثبت كون النذر عبادة لله، فجعله لغيره شرك.**

❁ **الفائدة رقم (٣١) من القواعد المفسدة للديانة** تصيير الشرع محكومًا بالوقائع القدرية، فإن الله لم يخاطبنا بأمره القدري، بل بأمره الشرعي.

❁ **الفائدة رقم (٣٢) قوله تعالى:** ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [يونس: ١٠٦] **هذا نهي،** والنهي هنا يقتضي التحريم.

❁ **الفائدة رقم (٣٣) في الحديث:** «**إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خَضَعَانًا لقوله**» أي: خضوعًا، وهذا الخضوع شرعي وليس قدريًّا؛ لأن أفعال الملائكة عبادة.

❁ **الفائدة رقم (٣٤) الهداية المنفية عن النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **هداية التوفيق والإلهام.**

❁ **الفائدة رقم (٣٥) قول المصنف: (مضرة تعظيم الأسلاف والأكابر)** ليس مراده الإطلاق، بل مقصوده محل مخصوص وهو: إذا ما كان عليه الأسلاف والأكابر مخالفًا للشريعة.

❁ **الفائدة رقم (٣٦) الإطراء هو:** مجاوزة الحد في المدح، والكذب فيه، وهو من الغلو.

❁ **الفائدة رقم (٣٧) أول شرك حدث على وجه الأرض كان بشبهة الصالحين.**

❁ **الفائدة رقم (٣٨) اللعن** إنما يكون على مُعظَّم وكبيرة من كبائر الذنوب.

❁ **الفائدة رقم (٣٩) لُعِن من عبدَ الله عند قبر رجل صالح، وعدّه من شرار الخلق.**

❁ **الفائدة رقم (٤٠) معنى اتخاذ القبور مساجد أي:** عبادة الله عندها.

❁ **الفائدة رقم (٤١) قول النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم**» يتضمن النهي عن الإكثار من زيارته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لئلا يتخذ عند قبره عيد.

❁ **الفائدة رقم (٤٢) في الحديث:** «**ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي المشركين**».

لحوقهم المشركين يكون: بالهجرة إليهم، ومساكنتهم، والرضا بدينهم، وعدم البراءة منهم.

❁ **الفائدة رقم (٤٣) معنى الجبت:** السحر. **والأصل أن الجبت في لسان العرب:** ما لا خير فيه من عمل، والسحر لا خير فيه.

❁ **الفائدة رقم (٤٤) معنى الطيرة:** اسم جامع لِمَا ما يحمل على الإقدام والإحجام.

❁ **الفائدة رقم (٤٥) في الحديث:** «**من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر**» **الجامع بينهما:** وجود تأثير خفي فيهما.

❁ **الفائدة رقم (٤٦) قول النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن من البيان لسحرا**» خرج مخرج الذم.

❁ **الفائدة رقم (٤٧) سمي (كاهنًا)** لأنه يتكهن الأخبار ويتوقعها.

❁ **الفائدة رقم (٤٨) في الحديث:** «من أتى كاهنا .. إلى أن قال: فقد كفر»
المراد: الكفر الأصغر.

❁ **الفائدة رقم (٤٩) ما نُفي الإيمان عن فاعله فهو محرم وكبيرة من كبائر الذنوب.**

❁ **الفائدة رقم (٥٠) النشرة المنهي عنها هي:** المعهودة عند أهل الجاهلية، وهي من عمل الشيطان، وهي حل السحر بسحر مثله، **والمرخص فيه:** حله بالرقية والمعوذات والأدوية المباحة.

❁ **الفائدة رقم (٥١) من قواعد أحكام الأسباب:** كل سبب لم يثبت قدرًا ولا شرعًا، فإن اتخاذه من الشرك الأصغر.

❁ **الفائدة رقم (٥٢) قوله تعالى:** ﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأعراف: ١٣١]
فالطائر: القدر المقضي، ففيه إبطال الطيرة بأنه لا تأثير لها في القدر.

❁ **الفائدة رقم (٥٣) إذا ثبت أن القدر بيد الله،** فما يُتوهم من تأثير غيره لا حقيقة له، ومنه الطيرة.

❁ **الفائدة رقم (٥٤) من قواعد الشرع:** أن كل فعل اختياري يرجع على العبد بنقصان دينه فهو محرَّم.

❁ **الفائدة رقم (٥٥) قول النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أحسنها الفأل**» ليس معناه أنه من الطيرة، فالطيرة كلها لا خير فيها، بل باعتبار قدر مشترك، وهو وجود التأثير، فالطيرة فيها وجود التأثير، وكذلك الفأل.

الفائدة رقم (٥٦) في حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي ذكر فيه «ولكن الله يذهبه بالتوكل» هذه الجملة مدرجة من كلام ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الصحيح، وليست من كلامه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الفائدة رقم (٥٧) التنجيم نوعان:

- **تنجيم التيسير:**

وهو الاستدلال بحركاتها على الجهات والأحوال (جائز).

- **تنجيم التأثير:**

النظر فيها لاعتبار تأثيرها في الحوادث الكونية، **وهذا النوع قسمان:**

- **الأول:**

اعتقاد كونها سببًا غير مستقل بالتأثير، بل هو تابع لتقدير الله، اختلف فيه العلماء.

- **الثاني:**

ما أطبق أهل العلم على كونه كُفرًا متفقًا عليه، **وذلك في حالين:**

- **أحدهما:** اعتقاد كونها مستقلة بالتأثير مدبرة للكون بحركتها.
- **الآخر:** اعتقاد كونها مرشدة إلى الغيب.

الفائدة رقم (٥٨) في الحديث: «من قال مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي» كُفرًا أصغر؛ لأنهم قالوا: (مُطِرْنا) يعني بسبب النوء، ولم يقولوا: (أمطرنا)، فالباء للسببية.

الفائدة رقم (٥٩) في الحديث: «ليس منا من ضرب الخدود ... الحديث» نفي لكمال الإيمان، لا لأصله.

❁ **الفائدة رقم (٦٠)** «من عمل عملًا أشرك معي فيه غيري، تركته وشركه» جزاء الرياء إبطال العمل، عافنا الله .

❁ **الفائدة رقم (٦١) إرادة التحاكم إلى الطاغوت نفاق وكفر،** والإرادة تتضمن الرضا به ومحبته.

❁ **الفائدة رقم (٦٢) جحد الصفات والأسماء من باب التأويل** لا الإنكار تأويلا محتملا لقوة العارض له (كفر أصغر).

❁ **الفائدة رقم (٦٣) إضافة النعم إلى غير الله مناف للتوحيد،** فإن أقر بقلبه بأنها من الله ونسبها بلسانه إلى ما سواه، وقع في الشرك الأصغر.

❁ **الفائدة رقم (٦٤) قول ابن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**لأن أحلف بالله كاذبًا ... الحديث**» لأن الأول يمين غموس كاذبة، والثاني شرك.

❁ **الفائدة رقم (٦٥) في الحديث:** «**لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان**» والنهي للتحريم، **وعلته:** ما فيه من التنديد إذ سوّى بين الخالق والمخلوق، وهو شرك أصغر.

❁ **الفائدة رقم (٦٦) من طرائق استدلال الصحابة بآي القرآن،** يجعلون ما نزل في الشرك الأكبر حاكمًا على الأصغر.

❁ **الفائدة رقم (٦٧) في الحديث** «**ومن حُلِف له بالله فليرض، ومن لم يرض فليس من الله**». الحكم المذكور منظور فيه إلى المحلوف به، لا إلى الحالف ولا المحلوف عليه.

❁ **الفائدة رقم (٦٨) سبُّ الدهر له ثلاثة أحوال:**

١- سبُّه على اعتقاد كونه فاعلًا مع الله (شرك أكبر).

٢- سبُّه على اعتقاد كونه سببًا مؤثرًا في قدر الله (شرك أصغر).

٣- سبُّه على عدم اعتقاد كونه فاعلا مع الله ولا سببا (محرَّم).

❁ **الفائدة رقم (٦٩) موجب الرضا عن الأعمى في حديث الأبرص والأقرع والأعمى ثلاثة أشياء:**

١- اعترافه بنعمة الله.

٢- نسبته تلك النعمة إلى المنعم.

٣- أداؤه حق الله فيها.

❁ **الفائدة رقم (٧٠) قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا﴾** [الأعراف: ١٩٠] أجمع الصحابة على أن هذه الآية في آدم وحواء.

❁ **الفائدة رقم (٧١) التسمي بـ(ملك الأملاك)** إن قُصد به حقيقته فهو شرك أكبر، وإن لم تُقصد حقيقته فهو شرك أصغر.

❁ **الفائدة رقم (٧٢) لا بد من مراعاة الأحكام الشرعية في الألقاب الأعجمية، وإلا أوقعت في المحظور؛** لأن الأحكام تتعلق بالحقائق والمعاني لا بالألفاظ والمباني.

❁ **الفائدة رقم (٧٣) كل اسم عربي كان تفسيره على معنى عربي منهي عنه، فإنه منهي عنه أيضا.**

❁ **الفائدة رقم (٧٤) الإلحاد في أسماء الله هو:**

- الميل عما يجب فيها، وهو ثلاثة أنواع ذكرها ابن القيم في الصواعق المرسلة:

١- جحد معانيها.

٢- إنكار المسمى بها.

٣- التشريك فيها.

❁ **الفائدة رقم (٧٥) النهي عن قول: (السلام على الله) والنهي للتحريم،** فإن الله هو السلام **أي:** السالم من كل نقص، الموصوف بصفات الكمال.

❁ **الفائدة رقم (٧٦) النهي عن قول: (اللهم اغفر لي إن شئتَ) والنهي للتحريم،** لما يُوهمه من نقص في الخالق، ونقص في المخلوق.

- **فأما الخالق:** الإيهام أن وقوع الفعل منه سبحانه كان على وجه الإكراه.

- **المخلوق:** فبما يشعره دعاؤه به من فتور عزيمته وقلة رغبته.

❁ **الفائدة رقم (٧٧) الجمهور على جواز قول:** عبدي، أمتي، وحُكي الإجماع وفيه نظر، والأكمل تركه.

❁ **الفائدة رقم (٧٨) في الحديث:** «**من سأل بالله فأعطوه**» والأمر هنا للإيجاب لخمسة شروط:

١- أن يُعلم صدق السائل، ويكفي غلبة الظن.

٢- أن يكون السائل متوجهًا في سؤاله لمسئول معيَّن.

٣- أن يكون توجهه إليه في أمر معين.

٤- قدرة المسئول على الإجابة فيما سئل فيه.

٥- أمن المسئول الضرر على نفسه.

فمتى وجدت هذه الشروط مجتمعة وجب الإعطاء، وحرم الرد لمن سأل بالله.

❁ **الفائدة رقم (٧٩) لا يُسأل بوجه الله إلا غاية المطالب وهي الجنة،** وما عدا ذلك فهو محرم وكبيرة من كبائر الذنوب.

❁ **الفائدة رقم (٨٠) قول (لو) على وجه التندم والأسى على ما فات يجيء على ثلاثة أنواع:**

- **أولها:** أن يقولها متندما معارضا حكم الشرع.
- **ثانيها:** أن يقولها متندما معارضا حكم القدر.
- **ثالثها:** أن يقولها متندما لا معارضا للحكم الشرعي ولا القدري، وإنما يقولها تسخطا وجزعا.

وهذه الأنواع كلها [محرمة] تنال كمال التوحيد.

❁ **الفائدة رقم (٨١) ظن الجاهلية محرم، وهو نوعان:**

١- ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بأصل الإيمان: كمن يعتقد أن لله ولداً، هذا كفر أكبر.

٢- ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الإيمان، كمن يظن أن الله يؤخر نصره لأوليائه مع استحقاقهم له، هذا كفر أصغر.

❁ **الفائدة رقم (٨٢) ذكر عذاب الحريق وُضع في القرآن للكافرين خاصة،** أما عذاب النار فإنه يقع لعصاة المؤمنين وللكافرين.

❁ **الفائدة رقم (٨٣) كيفية الإيمان بالقدر:** أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

❁ **الفائدة رقم (٨٤) في الحديث «كل مصوِّر في النار»** والوعيد بالنار إنما يكون على كبائر الذنوب.

❁ **الفائدة رقم (٨٥) المصوّر له حالان:**

١- **الكفر:** إذا قصد بتصويره المضاهاة.

٢- **الفسق:** إذا لم يقصد المضاهاة؛ لأن التصوير من كبائر الذنوب.

❁ **الفائدة رقم (٨٦) من القواعد:** ما حرِّم لكونه ذريعة، جاز للحاجة.

❁ **الفائدة رقم (٨٧) طَمْسُ صورة الرأس كافٍ لإزالة حكم التحريم،** وإنما يكون الطمس بالتغطية، أما وضع الخط وما معناه على الرقبة فليس طمسًا.

❁ **الفائدة رقم (٨٨) في الحديث «ممحقة للكسب»** أخبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الحلف المروِّج للسلعة يُوجب ذهاب بركة الكسب، وكل ما أوجب ذهاب البركة فإنه محرَّم.

❁ **الفائدة رقم (٨٩) قال إبراهيم:** (كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد) .العهد: هو اليمين والحلف، وضربهم عليها فيه تعويد لهم على الامتناع عن كثرة الحلف.

❁ **الفائدة رقم (٩٠) القَسَم على الله نوعان:**

- **مذموم:** ما كان حامله العُجْب والإدلال على الله في سوء أدب معه.
- **المشروع:** ما كان حامله حسن الظن بالله وقوة التوكل عليه.

❁ **الفائدة رقم (٩١) قول بعض الناس:** (داخلين بالله عليك)، من الاستشفاع المحرم.

❁ **الفائدة رقم (٩٢) عادة العرب في خطاب كبرائهم عدم المبالغة فيها،** لما طُبِع عليه العربي جِبلَّة من الاستنكاف وقوة النفس، ولم تكن العرب تعرف الألقاب المبالَغ في تعظيمها حتى خالطت العجم.

❁ **الفائدة رقم (٩٣) فَقْد التوحيد سببه عدم توقير الله وتعظيمه.**

❁ **الفائدة رقم (٩٤) العلم ليس فقط مجرد معلومات،** بل له ناموس، ونمط ولا بد من موافقته أخذًا وبذلًا، وإلا أصاب العبدَ ضررٌ في طَرَفيه.

❁ **الفائدة رقم (٩٥) عُدّت النميمة من السحر باعتبارين:**

- **اعتبار مبدئها** (تكون في سر كالسحر إذا عُمِل).
- **واعتبار منتهاها** (لأنها تُفرِّق بين الناس كالسحر).

❁ **الفائدة رقم (٩٦) الفصاحة المُلبِسة للحق بالباطل،** معدودة من ضمن السحر؛ لأنها من أعظم الحبائل التي تجر الخلق للباطل.

❁ **الفائدة رقم (٩٧) يقول البعض في دعائه:** (خيرك إلينا نازل، وشرنا إليك صاعد) فما حكم هذا؟!

يقول الله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].
فصعود الأعمال وارتفاعها إنما يختص بالأعمال الصالحة، وأما ما ليس كذلك، فإنه لا يستحق أن يرفع إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

❁ **الفائدة رقم (٩٨) يدعو بعض الناس فيقول في دعائه:** «اللهم اقذف الإيمان في قلوبنا» فما حكم ذلك؟

القذف إنما يناسب الأشياء القوية، والإيمان لطيف ولا تناسبه القوة، ولذلك لا يقال: «اللهم اقذف الإيمان في قلوبنا» ولكن يقال كما جاء في الشرع: «اللهم زين قلوبنا بالإيمان» وأشباه هذا من الألفاظ المتعلقة بالإفراد أو التركيب.

❁ **الفائدة رقم (٩٩) كثير من الوعاظ يعظ فيخوف الناس، ويقول:** «المساجد خالية تضج إلى الله، تشكو ترك الناس لها»؟

إن هذا الكلام قد يمر لا ينتبه له الإنسان، وقد سُئِل الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ فقال - وأنا أسمعه :- وما يدريه أن المساجد تشتكي إلى الله عَزَّوَجَلَّ؟!
هذا خبر عن علم غيب، ولا علم له، فهو قول على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بغير علم.

الفائدة رقم (١٠٠) الأمن من مكر الله والغفلة عن عقوبته، مع الإقامة على موجبها، وهو المحرمات.

- **والقنوط من رحمة الله** وهو استبعاد الفوز بها في حق العاصي، أمران محرمان ينافيان كمال التوحيد.

❁ **الفائدة رقم (١٠١) القنوط من رحمة الله،** واليأس من رَوْحِ الله، بين رحمة الله ورَوْحِه فَرق! فإن الرَوْح هو: الفرج، ففيه معنى آخر غير الرحمة؛ إذ يختص وروده بالشدائد والخطوب والمصائب ،أما الرحمة فهي تشمل جميع الأفراد عند مقارفة الذنوب والخطايا.

❁ **الفائدة رقم (١٠٢) من أَجَلِّ مآخذ العلم وأقوى مداركه؛ أن تكون لك معرفة بدلائل التركيب للخطاب الشرعي،** فإن للخطاب الشرعي دلالاتٍ إفرادية وتركيبية، فمن وعى تلك التركيبات وأعملَها كمُل عمله، ومن غفل عنها زلَّ فيها.

❁ **الفائدة رقم (١٠٣) كل شيء أضيف إلى الشيطان من عمله فإنه محرم،** وذهب جماعة من الفقهاء إلى جعله مكروهـًا، والأشبه -والله أعلم- أن هذا التركيب موضوع في خطاب الشرع للدلالة على الحرمة.

❁ **الفائدة رقم (١٠٤) كثيرًا ما يُقرن بين فقهاء الحديث الإمامين: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه في النقل في المسائل؛** لتقارب أقوالهما واتحاد مأخذهما.

❁ **الفائدة رقم (١٠٥) كل ما نسب إلى الجاهلية من قول أو فعل فهو محرم،** وكل ما خالف ما جاء به الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو جاهلية، وسموا بالجاهلية لفرط جهلهم.

❁ **الفائدة رقم (١٠٦) الرضا بالأقدار يتضمن الصبر عليها وزيادة؛** إذ في الصبر تبقى مرارة المصيبة وتستحيل مع الرضا حلاوةً.

❁ **الفائدة رقم (١٠٧) ملاحظة البشر للعمل لن تورّث حمدهم؛** لأنهم لا تصرّف

لهم في ذلك، وهذا أصل عظيم، فمتى استقر في قلب العبد نجا.

❁ **الفائدة رقم (١٠٨) حقيقة توحيد الله:** ألا يقع في القلب شهود غيره عند العمل له، فلا يجتمع التوحيد الكامل والرياء في قلب عبد.

❁ **الفائدة رقم (١٠٩) حقيقة الإخلاص:** تصفية القلب من إرادة غير الله، وهذه الآية تجتث عروق الرياء من القلب.

❁ **الفائدة رقم (١١٠) الشرك باعتبار ظهوره وخفائه قسمان:**

أ- القسم الأول الشرك الجَليّ:

شرك أكبر، مثال: (الذبح لغير الله).

شرك أصغر، مثال: (الحلف بغير الله).

ب- القسم الثاني الشرك الخفي:

شرك أكبر (الخوف من غير الله خوف تأليه وتعظيم).

شرك أصغر (الرياء).

❁ **الفائدة رقم (١١١) الشرك الخفي:** اسم لكل شركٍ باطن لا يُطّلع عليه، كالتوكل على غير الله، وهو الأشهر وقوعه من المسلمين.

❁ **الفائدة رقم (١١٢) طاعة العلماء والأمراء وسائر المعظَّمين في تحريم الحلال،** أو تحليل الحرام، هو من اتخاذهم أرباباً من دون الله.

❁ **الفائدة رقم (١١٣) من علامات القيامة أن يُرفع العلم ويفشو القلم،** فيكثر المنسوبون إلى الشريعة، حتى يؤول حالهم إلى ما أخبر عنه ابن مسعود:

- (أنتم في زمن كثير علماؤه قليل خطباؤه، فكيف إذا صرتم إلى زمن قليل علماؤه كثير خطباؤه) **أي:** المتكلمون في الشريعة ممن لم ترسخ قدمهم في العلم، وتسارع الناس في أهوائهم إلى رفعة بعض من يتكلم في الشريعة إلى مرتبة العلماء، والتمسك بقول كل أحد كائنًا من كان، ونسبته إلى العلم، مما يوجب على العبد العناية بالتوحيد، وأن مثل هذه المسائل التي آل إليها حال الناس من طاعة المعظَّمين من المنسوبين إلى العلم،- كيفما كانت حالهم - هي من بوادر الشرك والبدعة والتفرق في بلاد المسلمين. فينبغي أن يكون طالب العلم مدركًا لمثل هذه الحقائق عارفًا بها، له بصيرة نافذة ينفي بها مثل هذه النجاسات التي إذا تلطخ بها سُلِب التوحيد.

❁ **الفائدة رقم (١١٤) ما يجري على لسان الناس من قول:** (في مالي، أو في أولادي أني ما فعلت كذا وكذا) هذا ليس حلفًا ؛لأن تقديرها عندهم: إن كنت كاذبًا فأهلك الله أولادي أو محق مالي. فهم لا يريدون الحلف، بل يريدون الدعاء أن يصيبه الهلاك في أولاده والمحق في ماله إن كان كاذبا.

❁ **الفائدة رقم (١١٥) الإجرام موضوع في خطاب الشرع للدلالة على الكافر كفراً أكبر،** فما يجري استعماله الآن للدلالة على المجرم خطأ، وهذا الوجه في منازعة.

❁ **الفائدة رقم (١١٦) ما من معصية إلا ومنشؤها طاعة الشيطان أو طاعة هوى النفس؛** فالعاصي إما أن يقع في نفسه تعظيم أمر الشيطان فيطيعه، أو يجيب داعي الهوى.

❁ **الفائدة رقم (١١٧) الصحابة لجلالة قدرهم وعلو منزلتهم في الدين والإيمان** يُنزَّهُون عن أن يجعلوا الغيب المنقول في تاريخ الأمم دون بينة من الوحي تفسيراً للقرآن.

❁ **الفائدة رقم (١١٨) الراجح أن التسمية باسم (عبد المطلب) محرم،** خلاف الإجماع الذي نقله أبو محمد بن حزم في كتابه (مراتب الإجماع).

❁ **الفائدة رقم (١١٩) أكثر ظن السوء عند المنافقين الأولين في حكم الله القدري،** وعند المتأخرين هو في حكم الله الشرعي.

❁ **الفائدة رقم (١٢٠) ينبغي أن يكون في قلب طالب العلم من اليقين بأن دين الله، لا يتبدل ولا يتغير ولا يتحول،** وأن العاقبة للمتقين، وأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ حافظ دينه، وأنه عَزَّوَجَلَّ قد جعل العزة لأهله، فليس الخوف على دين الله، ولكن الخوف عليك أنت أن تخرج من دين الله عَزَّوَجَلَّ: إما أصله وإما كماله، وما أكثر من خرج من هاهنا، وهاهنا.

❁ **الفائدة رقم (١٢١) من لم يؤمن بالقدر، تغشاه الكدر.**

❁ **الفائدة رقم (١٢٢) ما حُرّم لكونه ذريعة جاز للحاجة،** كما اختاره ابن تيمية وابن القيم. والحاجة تُقدَّر بقدرها (كالتصوير محرم لكونه ذريعة فيجوز للحاجة).

❁ **الفائدة رقم (١٢٣) الضرورة:** هي التي لا يقوم غيرها مقامها.

- **الحاجة:** يقوم غيرها مقامها، لكن تُفعَل لمنفعة ومصلحة مترتبة عليها.

الفائدة رقم (١٢٤) النهي عن إعطاء العهد بذمة الله وذمة رسوله في معاهدات الكفار موجبه:

خشية عدم الوفاء بها الموقن بقلة تعظيم الله، وهو قادح في التوحيد، دال على كون ذلك محرمًا.

الفائدة رقم (١٢٥) من بدائع كتاب التوحيد ابتداءً وانتهاءً أن المصنف استفتح كتابه بذكر موجب وجود التوحيد، وختمه بذكر موجب فقده، فرد آخره إلى أوله.

الفائدة رقم (١٢٦) من كانت له بصيرة نافذة عرف مقدار التوحيد في أقوال الناس وأفعالهم وأحوالهم، فكم من شيء يجري على الألسنة وهو على خلاف مقتضى التوحيد.

الفائدة رقم (١٢٧) عسى أن يكون أحدكم قرأ هذا الكتاب (كتاب التوحيد)، أو حضر إقراءه مرات، فليذكر أن الله عَزَّوَجَلَّ أنزل على محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في المدينة بعد ما كان منه في مكة من دعوة للتوحيد: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ﴾ [محمد: ١٩].

وفي إعادة هذا الأمر له في المدينة بعد مكة - كما ذكر إمام الدعوة في رسالة له- إعلام بشدة الحاجة إلى التوحيد، وأن افتقار العبد إليه فوق كل افتقار، وأن في نفسه ضرورة لا تسد إلا بتوحيد الله عَزَّوَجَلَّ.

فوائد فقهية

قواعد فقهية

من شرح الشيخ (وليد السعيدان)

للرسالة اللطيفة في أصول الفقه للشيخ السعدي

(٧٨ فائدة)

قواعد فقهية

من شرح الشيخ (وليد السعيدان)

للرسالة اللطيفة في أصول الفقه للشيخ السعدي

❁ **الفائدة رقم (١)** لا تجد حكمًا مستنبطًا من دليل إلا وبينهما (واسطة)، وهي قاعدة أصولية.

❁ **الفائدة رقم (٢)** الأحكام الشرعية الجزئية تفتقر إلى أدلة شرعية.

❁ **الفائدة رقم (٣)** كل قاعدة خالفت نصًّا، فهي باطلة مهما كان قائلها، ومهما كان مذهبه.

❁ **الفائدة رقم (٤)** لا ثواب إلا بالنية، سواء على الفعل أو الترك.

❁ **الفائدة رقم (٥)** الشريعة جاءت لتقرير المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها.

❁ **الفائدة رقم (٦)** قواعد المصالح والمفاسد:

- إذا تعارضت مصلحتان، قُدِّم أعلاهما.
- إذا تعارضت مفسدتان، فُعل أدناهما.
- درء المفاسد مُقدَّم على جلب المصالح.

❁ **الفائدة رقم (٧)** المباحات لها قاعدتان:

الأولى: [الوسائل لها أحكام المقاصد]:

- إذا كان المباح وسيلة إلى واجب فهو واجب؛ (وسائل الواجب واجبة).
- إذا كان المباح وسيلة إلى مندوب فهو مندوب؛ (وسائل المندوب مندوبة).
- إذا كان المباح وسيلة إلى حرام فهو حرام؛ (وسائل الحرام محرمة).
- إذا كان المباح وسيلة إلى مكروه فهو مكروه؛ (وسائل المكروه مكروهة).
- إذا كان المباح وسيلة إلى مباح فهو مباح؛ (وسائل المباح مباحة).

الثانية: [المباحات تنقلب عادات بالنيات الصالحات]:

- **المباح إذا كان وسيلة للطاعة كان طاعة؛ يقول الإمام أحمد:** (إن استطعت أن لا تفعل فعلا إلا ولك به نية صالحة؛ فافعل).

❁ **الفائدة رقم (٨) القراءة الشاذة حجة.**

❁ **الفائدة رقم (٩) القرآن اسم للنظم والمعنى معًا.**

❁ **الفائدة رقم (١٠) القرآن كلام الله حيثما تصرف** (إن قرأناه بالألسنة، أو كتبناه بالمصاحف، أو حفظناه بالصدور).

❁ **الفائدة رقم (١١) أقوال النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن كانت أمرًا، فإنها تفيد الوجوب إلا لصارف.

❁ **الفائدة رقم (١٢) أقوال النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن كانت نهيا، فالأصل فيها التحريم إلا لصارف.

❁ **الفائدة رقم (١٣) أفعال النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تفيد الاستحباب إلا بدليل.

❁ **الفائدة رقم (١٤) إقرار النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حجة على الجواز.

❁ **الفائدة رقم (١٥) كل فعل توفر سببه على عهد النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ولم يفعله، فالمشروع تركه،** مثال: الطواف حول القبور، كانت القبور موجودة في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يطف عليها.

❁ **الفائدة رقم (١٦) ما فعله النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **من باب موافقة عادات قومه، فالمشروع فيها موافقة عادات القوم،** مثال: كان يلبس العمامة لعادة قومه لبسها، فالسنة هنا والاقتداء بالنبي يكون في (تغطية الرأس بكل ما عرف عن بلد سواء شماغ أو طاقية أو عمامة)، وليس لبس العمامة عينها.

❁ **الفائدة رقم (١٧) ما فعله النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **من باب الجِبلَّة والطبيعة،** فلا حكم له في ذاته، وإنما الحكم في نيته وكيفيته، (أي يكون الاقتداء بالنبي فيها عن طريق النية الصالحة، والعمل على الكيفية التي عملها الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

❁ **الفائدة رقم (١٨) خبر الآحاد حجة مطلقًا.**

❁ **الفائدة رقم (١٩) الأصل حمل المعنى الظاهر على أرجح معنييه إلا بدليل.**

❁ **الفائدة رقم (٢٠) الشيء المضاف إلى الله:**

أ - إما أن يضيف الله له شيئًا قائمًا بذاته (بيت الله - ناقة الله).

ب- أو يضيف الله له شيئًا لا يقوم بذاته.

❁ **الفائدة رقم (٢١) المنطوق** حجة.

❁ **الفائدة رقم (٢٢) مفهوم الموافقة الأولوي** حجة.

❁ **الفائدة رقم (٢٣) مفهوم الموافقة المساوي** حجة.

❁ **الفائدة رقم (٢٤) مفهوم المخالفة المساوي** حجة.

❁ **الفائدة رقم (٢٥) الأمر المتجرد** عن القرينة يفيد الوجوب.

❁ **الفائدة رقم (٢٦) إذا دلّ الدليل** على أن الأمر لا يفيد الوجوب؛ فإنه يدل على الاستحباب.

❁ **الفائدة رقم (٢٧) كل أمر صادر عن الله أو نبيه** عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ وليس فيه عبادة في ذاته؛ فهو مباح.

❁ **الفائدة رقم (٢٨) الأصل في النواهي** أنها للتحريم إلا لصارف.

❁ **الفائدة رقم (٢٩) الأصل في الكلام الحقيقة.**

❁ **الفائدة رقم (٣٠) الحقائق الشرعية** مقدَّمة على الحقائق اللغوية على لسان الشارع.

❁ **الفائدة رقم (٣١) إذا تعارضت الحقيقة اللغوية مع الحقيقة العرفية،** قدمنا الحقيقة العرفية.

❁ **الفائدة رقم (٣٢) كل حكم ثبت في الشرع ولم يحده،** فإننا نحده باللغة، فإن لم نجد له حدًّا نُحدُّه بالعرف.

- **الفائدة رقم (٣٣) يجب العمل باللفظ العام على عمومه،** ولا يُخَصَّ إلا بدليل.
- **الفائدة رقم (٣٤) الأمر المتجرد** عن القرينة يفيد الوجوب.
- **الفائدة رقم (٣٥) النهي المتجرد** عن القرينة يفيد التحريم.
- **الفائدة رقم (٣٦) العام يُبنى على الخاص.**
- **الفائدة رقم (٣٧) ذكرُ العام لبعض أفراده** تأكيدٌ لا تخصيص.
- **الفائدة رقم (٣٨) العام يبنى على الخاص** عند التعارض
- **الفائدة رقم (٣٩) يجب العمل على العام بعمومه** ولا يُخَصَّ إلا بدليل.
- **الفائدة رقم (٤٠) الأصل بقاء المُطلَق على إطلاقه** ولا يجوز تقييده إلا بدليل.
- **الفائدة رقم (٤١) إذا تعارض المُطلَق والمُقيَّد،** فإن المطلق يُبنى على المُقيَّد إذا اتفقا في الحكم.
- **الفائدة رقم (٤٢) ليس في الشريعة مجمل بعد وفاة النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- **الفائدة رقم (٤٣) بيان النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **للمجملات** يكون بالقول تارة، وبالفعل تارة، وبهما تارة أخرى.
- **الفائدة رقم (٤٤) المتشابه يُردُّ إلى المُحكَم،** والمحتمل يُرد إلى الصريح.
- **الفائدة رقم (٤٥) الجمع بين الأدلة واجب ما أمكن.**
- **الفائدة رقم (٤٦) كل مثال ضربه الله في القرآن هو دليل على حجة القياس.**

❁ **الفائدة رقم (٤٧) لا يجوز القياس على أصل ثابت بالقياس.**

❁ **الفائدة رقم (٤٨) لا مُحرَّم مع الضرورة.**

❁ **الفائدة رقم (٤٩) الضرورة تُقدَّر بقدرها.**

❁ **الفائدة رقم (٥٠) الميسور لا يسقط بالمعسور.**

❁ **الفائدة رقم (٥١) إذا قال الصحابي قولًا لا مجال للرأي فيه، فحكمه الرفع.**

❁ **الفائدة رقم (٥٢) إذا قال الصحابي:** (أُمِرنا بكذا) أو(نُهِينا عن كذا)، فله حكم الرفع.

❁ **الفائدة رقم (٥٣) إذا قال الصحابي:** (من السُّنة فِعل كذا)، فحكمه الرفع، كقول ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (من السنة إخفاء التشهد).

❁ **الفائدة رقم (٥٤) إذا قال الصحابي قولًا في مجمع ولم ينكره، أحد يُسمى** (إجماعًا سكوتيًا).

❁ **الفائدة رقم (٥٥) قول الصحابي حجة بشرطين:**

أ - أن لا يخالف نصًّا شرعيًّا.

ب- أن لا يخالفه صحابي آخر.

❁ **الفائدة رقم (٥٦) إذا تعارض رأي الراوي وروايته، فالمعتبر روايته.**

❁ **الفائدة رقم (٥٧) الأمر بالشيء نهي عن ضده.**

❁ **الفائدة رقم (٥٨) النهي عن الشيء أمر بضده.**

❁ **الفائدة رقم (٥٩) لا تكرار في ممسوح** (كمسح الرأس والخفين والجبيرة ... إلخ) إلا ممسوح واحد (الاستجمار بالأحجار).

❁ **الفائدة رقم (٦٠) (كل - جميع) تفيد العموم بذاتها** ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾﴾ [الرحمن: ٢٦].

❁ **الفائدة رقم (٦١) النكرة في سياق النهي تَعُمّ** ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ [الجن: ١٨].

❁ **الفائدة رقم (٦٢) النكرة في سياق النفي تَعُمّ** ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩].

❁ **الفائدة رقم (٦٣) النكرة في سياق الشرط تَعُمّ** ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾ [المائدة: ٦].

❁ **الفائدة رقم (٦٤) أسماء الاستفهام تفيد العموم** ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ﴾ [الأنعام: ٤٦].

❁ **الفائدة رقم (٦٥) أسماء الشرط تفيد العموم** «من بدل دينه فاقتلوه».

❁ **الفائدة رقم (٦٦) المفرد المُعرَّف بالألف واللام يفيد العموم** ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ﴾ [النور: ٣١].

❁ **الفائدة رقم (٦٧) الجمع المُعرَّف بالألف واللام يَعُمّ** ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

❁ **الفائدة رقم (٦٨) المفرد المضاف يَعُمّ** ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٩].

❁ **الفائدة رقم (٦٩) الجمع المضاف يَعُمّ** ﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٦٩].

- **الفائدة رقم (٧٠) العبرة بعموم الألفاظ لا بخصوص الأسباب.**
- **الفائدة رقم (٧١) الأصل في الشرائع العموم.**
- **الفائدة رقم (٧٢) كل حكم ثبت في حق النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإنه يثبت بحق أمته تباعـًا، إلا بدليل الاختصاص.
- **الفائدة رقم (٧٣) كل حكم ثبت في حق واحد من الأمة،** فإنه يثبت في حق الأمة تبعـًا إلا بدليل الإختصاص.
- **الفائدة رقم (٧٤) كل حكم ثبت في حق الرجال،** فإنه يثبت في حق النساء والعكس، إلا بدليل الاختصاص.
- **الفائدة رقم (٧٥) كل حكم ثبت في حق الإنس،** فإنه يثبت في حق الجن تبعًا، إلا بدليل الاختصاص.
- **الفائدة رقم (٧٦) كل حكم ثبت في الزمن السابق،** فإنه يثبت في الزمن اللاحق، إلا بدليل الاختصاص.
- **الفائدة رقم (٧٧) تنعقد العقود بكل ما دل عليها من قول أو فعل.**
- **الفائدة رقم (٧٨) كل مجتهد مصيب باعتبار سلوك طريق الاجتهاد،** وليس كل مجتهد مصيب باعتبار إصابة الحق عند الله.

(المقدمة الفقهية الصغرى)

للشيخ / صالح بن عبد الله العصيمي

(٣٩ فائدة)

(المقدمة الفقهية الصغرى)

للشيخ/ صالح بن عبد الله العصيمي

- **الفائدة رقم (١)** ترجمته بالاستطابة موافقة لبعض كتب المذهب الحنبلي، وهذه أجمل التراجم لموافقتها الشرع.
- **الفائدة رقم (٢)** الراجح في المذهب طهارة الريح.
- **الفائدة رقم (٣)** الراجح صحة الاستجمار بالمسروق والمغصوب مع حصول الإثم.
- **الفائدة رقم (٤)** عند الحنابلة: لا يصح استجمار من استجمر بشيء محترم. واختار أبو العباس ابن تيمية الحفيد صحة استجماره مع حصول الإثم.
- **الفائدة رقم (٥)** لا يُشترط وجود اليقين لتحقق الإنقاء، بل يكفي الظن.
- **الفائدة رقم (٦)** الراجح استحباب السواك للصائم مطلقا، وهو مذهب الحنفية.
- **الفائدة رقم (٧)** السواك مطلوب تأكدًا في موضعين:
  - عند صلاة ونحوها.
  - عند تغير رائحة فم ونحوه.
- **الفائدة رقم (٨)** سنن الفطرة هي السنن المنسوبة إلى الإسلام في كل ملة.
- **الفائدة رقم (٩)** الراجح عدم كراهة الختان في السابع وما قبله، وهذا مذهب الجمهور.

❁ **الفائدة رقم (١٠) قوله في، تعريف الوضوء (مباح)** قيد غير محتاج له في بيان الحقيقة الشرعية للوضوء، لكن في بيان الوضوء الكامل نقول: مباح.

❁ **الفائدة رقم (١١) الراجح صحة الوضوء بالماء غير المباح - كالمغصوب- مع الإثم،** وهذا قول الجمهور.

❁ **الفائدة رقم (١٢) معنى التمييز:** وصف قائم بالبدن يتمكن الإنسان به من معرفة مضاره ومنافعه.

❁ **الفائدة رقم (١٣) الراجح أن التسمية عند الوضوء جائزة،** وهو رواية عند أبي حنيفة ومالك، والقول بالاستحباب فيه قوة.

❁ **الفائدة رقم (١٤) الراجح أن ضابط الموالاة هو(العرف) فإليه الحكم،** وهذا مذهب الحنفية ورواية عند أحمد.

❁ **الفائدة رقم (١٥) الخارج من البدن سوى البول والغائط ينقض بشرطين:**

الأول: أن يكون نجسـًا.

الثاني: أن يكون فاحشًا أي: كثيرًا.

❁ **الفائدة رقم (١٦) الراجح أن الخارج النجس من البدن سوى البول والغائط لا ينقض الوضوء،** وهو مذهب المالكية والشافعية.

❁ **الفائدة رقم (١٧) الراجح أن مسَّ الفرج لا ينقض الوضوء،** مذهب أبو حنيفة ورواية عند أحمد.

❁ **الفائدة رقم (١٨) النوم عند الحنابلة لا ينقض بشرطين:**

أ - يسيرًا.

ب- يكون من قائم وقاعد غير مستند.

❁ **الفائدة رقم (١٩) الراجح** أن النوم الكثير المستغرق هو الناقض الذي يزول به إدراك الإنسان كيف كانت حاله، وهذا مذهب الأوزاعي ورواية عند أحمد.

❁ **الفائدة رقم (٢٠) الراجح** أن النقض يكون بجميع أجزاء لحم الإبل، وهو رواية عند أحمد.

❁ **الفائدة رقم (٢١) الراجح في بداية حساب مدة المسح على الخفين:** أنه يبدأ من أول مسح بعد الحدث، وهو رواية عند أحمد.

❁ **الفائدة رقم (٢٢) الراجح جواز المسح على الخفين ولو لم تثبت بنفسيهما، كما لو وضعتَ فيهما حبالًا فشدَّتا،** وهو مذهب الجمهور.

❁ **الفائدة رقم (٢٣) الراجح** جواز المسح على المسروق والمغصوب مع الإثم، وهو مذهب الجمهور.

❁ **الفائدة رقم (٢٤) الراجح جواز المسح على الخف الواسع، ولو بدا منه بعض محل الفرض.**

❁ **الفائدة رقم (٢٥) التسمية عند الغسل جائزة بأقل الأحوال،** والقول بوجوبها فيه نظر.

❁ **الفائدة رقم (٢٦) الراجح عدم اشتراط دخول الوقت للتيمم،** وهذا مذهب أبو حنيفة.

❁ **الفائدة رقم (٢٧) يصح التيمم بتراب غير مباح مع الإثم.**

❁ **الفائدة رقم (٢٨) الراجح لا يُشترط في تراب التيمم الغبار.**

❁ **الفائدة رقم (٢٩) الحنابلة يجعلون للتراب ثلاثة أقسام مثل الماء، الراجح:** قسمان: طهور، نجس.

❁ **الفائدة رقم (٣٠) الراجح عدم إيجاب الترتيب في التيمم.**

❁ **الفائدة رقم (٣١) السرُّة والركبة** ليستا من جملة العورة، بل حدودهما الخارجتان عنها.

❁ **الفائدة رقم (٣٢) العورات المذكورة في باب الصلاة** هي عورات الصلاة، لا عورات النظر التي يذكرها الفقهاء في كتاب النكاح.

❁ **الفائدة رقم (٣٣) الراجح عدم إيجاب الجهر بتكبيرة الإحرام،** لكنه يلزم منه تحريك لسانه وشفتيه.

❁ **الفائدة رقم (٣٤) الراجح في الصلاة على النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في التشهد الأخير أنها سُنَّة، وهو المعروف عن الصحابة كابن مسعود، وهو مذهب الحنفية والمالكية.

❁ **الفائدة رقم (٣٥) نقل ابن عبد البر وابن رجب إجماع الصحابة على أن الركن في السلام هو التسليمة الأولى.**

الفائدة رقم (٣٦) العمل المبطل للصلاة ما جمع ثلاثة أوصاف:

أ - توالِيه متتابعًا.

ب- كثرته عادة.

ت- كونه من غير جنس أفعالها.

الفائدة رقم (٣٧) الراجح أن من تكلم سهوًا لا تبطل صلاته، وهذه رواية عند أحمد.

الفائدة رقم (٣٨) الراجح أن الخروج من المسجد لا يقطع سجوده للسهو، بل يعوّل على طول الفصل، فيسجد ولو في بيته، وطول الفصل أسلم ما يكون في تقديره: دخول وقت الصلاة الثانية.

الفائدة رقم (٣٩) قاعدة المذهب أن الشك غير مؤثر في حالين:

أ - بعد الفراغ من العبادة.

ب- إذا كان الشك طاغيًا على العبد، حاكمًا عليه، موسوسًا فيه.

الشرح الممتع لابن عثيمين

(كتاب المناسك)

(١٧٩ فائدة)

الشرح الممتع لابن عثيمين

(كتاب المناسك)

الفائدة رقم (١) المناسك: جمع منسك، والأصل أن المنسك مكان العبادة أو زمانها، ويطلق على التعبد، قال الله تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ [الحج: ٣٤] أي: متعبدًا يتعبدون فيه، وأكثر إطلاق المنسك أو النسك على الذبيحة، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، والفقهاء جعلوا المنسك ما يتعلق بالحج والعمرة؛ لأن فيهما الهدي والفدية، وهما من النسك الذي بمعنى الذبح.

الفائدة رقم (٢) الحج في الشرع: التعبد لله عَزَّوَجَلَّ بأداء المناسك على ما جاء في سُنَّة رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

الفائدة رقم (٣) قول بعض الفقهاء في تعريفه: قصد مكة لعمل مخصوص، لا شك أنه قاصر؛ لأن الحج أخص مما قالوا؛ لأننا لو أخذنا بظاهره لشمل من قصد مكة للتجارة مثلًا، ولكن الأَوْلى أن نذكر في كل تعريف للعبادة: التعبد لله عَزَّوَجَلَّ.

الفائدة رقم (٤) قوله: «الحج والعمرة واجبان» أي: كل منهما واجب، ولكن ليس وجوب العمرة كوجوب الحج، لا في الآكدية، ولا في العموم والشمول؛ أما الآكدية: فإن الحج ركن من أركان الإسلام، وفرض بإجماع المسلمين، وأما العمرة فليست ركنًا من أركان الإسلام، ولا فرضًا بإجماع المسلمين. وأما العموم والشمول: فإن كثيرًا من أهل العلم يقولون: إن

العمرة لا تجب على أهل مكة، وهذا نص عليه الإمام أحمد.

الفائدة رقم (٥) اختلف العلماء في العمرة، هل هي واجبة أو سُنَّة؟

والذي يظهر أنها واجبة؛ لأن أصح حديث يحكم في النزاع في هذه المسألة، هو حديث عائشة حين قالت للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هل على النساء جهاد؟ قال: «نعم، عليهن جهاد لا قتال فيه، الحج والعمرة» فقوله: «عليهن» ظاهر في الوجوب؛ لأن «على» من صيغ الوجوب، كما ذكر ذلك أهل أصول الفقه

الفائدة رقم (٦) العمرة واجبة، ولكن هل هي واجبة على المكي؟

في هذا خلاف في مذهب الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، فالإمام أحمد نص على أنها غير واجبة على المكي، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية، بل إن شيخ الإسلام يرى أن أهل مكة لا تشرع لهم العمرة مطلقًا، وأن خروج الإنسان من مكة ليعتمر ليس مشروعًا أصلًا، ولكن في القلب من هذا شيء؛ لأن الأصل أن دلالات الكتاب والسُّنة عامة، تشمل جميع الناس، إلا بدليل يدل على خروج بعض الأفراد من الحكم العام.

الفائدة رقم (٧) استدل بعض العلماء على وجوب العمرة بقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]. فهل يَسْلَم لهم هذا الاستدلال؟

الجواب: يمكن ألا يَسْلَم لهم؛ لأن هناك فرقًا بين الإتمام وبين الابتداء، فالآية تدل على وجوب الإتمام لمن شرع فيهما؛ لأن هذه الآية نزلت في الحديبية قبل أن يُفرض الحج، إذ الحج لم يُفرض إلا في السنة التاسعة، والحديبية كانت في ذي القعدة من السنة السادسة، ولهذا لو شرع الإنسان

في الحج أو العمرة في كل سنة، قلنا: يجب عليك أن تتم، أما ابتداءً فلا يلزم الحج إلا مرةً واحدة.

❁ **الفائدة رقم (٨) قوله: «الحج والعمرة واجبان»** الذي يظهر لي أن المؤلف لم يرد أن يبين حكمهما من حيث هو؛ لأن ذلك واضح، فإن الحج من أركان الإسلام، لكن أراد أن يقيد الوجوب بشروط الوجوب فقال: «واجبان على المسلم الحُرِّ» كأن سائلًا يسأل: على من يجب الحج والعمرة؟

العِبادات كلها لا تجب إلا على المسلم؛ لأن الكافر لا تصح منه العبادة، وإذا قلنا: إنها غير واجبة على الكافر، فلا يعني ذلك أنه لا يعاقب عليها، ولكنه لا يؤمر بها حال كفره، ولا بقضائها بعد إسلامه.

❁ **الفائدة رقم (٩) العبد الكامل الرِّق، والمبعَّض لا يجب الحج عليهما؛ لأنهما لا مال لهما،** أما العبد الكامل الرِّق؛ فلأن ماله لسيده، فإذا لم يكن له مال فهو غير مستطيع، وأما المبعَّض فيملك من المال بقدر ما فيه من الحرية، فإذا ملك عشرة ريالات، ونصفه حر، صار له منها خمسة، ولكنه لا يستطيع أن يحج من أجل مالك نصفه - إذا كان مبَّعضـًا بالنصف -؛ لأنه مملوك في هذا الجزء فلا يلزمه الحج.

❁ **الفائدة رقم (١٠) الصغير لا يلزمه الحج،** ولكن لو حج فحجه صحيح؛ لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين رفعت إليه امرأة صبيًّا فقالت: ألهذا حج؟ قال: «**نعم، ولك أجر**».

❁ **الفائدة رقم (١١) البلوغ يحصل بواحد من أمور ثلاثة للذكور، وواحد من أمور أربعة للإناث.**

فللذكور: الإنزال، ونبات العانة، وتمام خمس عشرة سنة.

وللإناث: هذه، وزيادة أمر رابع وهو الحيض.

❁ **الفائدة رقم (١٢) المجنون لا يلزمه الحج [ولا يصح منه] ولو كان له أكثر من عشرين سنة؛** لأنه غير عاقل، والحج عمل بدني يحتاج إلى القصد.

❁ **الفائدة رقم (١٣) القادر في ماله وبدنه، هذا الذي يلزمه الحج أداءً بنفسه، فإن كان عاجزًا بماله قادرًا ببدنه لزمه الحج أداءً؛ لأنه قادر.** مثل: أن يكون من أهل مكة لكنه يقدر أن يخرج مع الناس على قدميه ويحج. وإن كان بعيدًا عن مكة، ويقول: أستطيع أن أمشي، وأخدم الناس وآكل معهم؛ فيلزمه الحج، وإن كان قادرًا بماله عاجزًا ببدنه لزمه الحج بالإنابة، أي: يلزمه أن يُنيب من يحج عنه، إلا إذا كان العجز مما يُرجى زواله، فينتظر حتى يزول.

❁ **الفائدة رقم (١٤) إن قال قائل: كيف تُلزمونه أن يُنيب في عمل بدني، والقاعدة الشرعية التي دلت عليها النصوص: «أنه لا واجب مع العجز»** لقوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]، وهذا لا يستطيع أن يحج، فكيف نُلزمه أن يُنيب من يحج عنه، أفلا يجب أن نقول: إن هذا يسقط عنه الوجوب لعجزه عنه؟

فالجواب أن يقال: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقرَّ المرأة حين قالت: «يا رسول الله إن أبي أدركته فريضة الله على عباده في الحج شيخًا كبيرًا لا يثبت على الراحلة، أفَأحج عنه؟»

فأقرها على وصف الحج على أبيها بأنه فريضة، مع عجزه عنه ببدنه، ولو لم يجب عليه لم يقرها الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لأنه لا يمكن أن يقر على خطأ،

فدل على أن العاجز ببدنه القادر بماله يجب عليه أن ينيب، وإذا كان عاجزاً بماله وبدنه سقط عنه الحج .

❁ **الفائدة رقم (١٥) حالات القدرة أربعة:**

الأول: أن يكون غنيًّا قادرًا ببدنه، فهذا يلزمه الحج والعمرة بنفسه.

الثاني: أن يكون قادرًا ببدنه دون ماله، فيلزمه الحج والعمرة إذا لم يتوقف أداؤهما على المال، مثل أن يكون من أهل مكة لا يشق عليه الخروج إلى المشاعر، وإن كان بعيدًا عن مكة، ويقول: أستطيع أن أخدم الناس وآكل معهم فهو قادر يلزمه الحج والعمرة.

الثالث: أن يكون قادرًا بماله عاجزًا ببدنه، فيجب عليه الحج والعمرة بالإنابة.

الرابع: أن يكون عاجزاً بماله وبدنه فيسقط عنه الحج والعمرة.

❁ **الفائدة رقم (١٦) الصواب؛ أن الحج واجب على الفور.**

❁ **الفائدة رقم (١٧) فرض الحج الصواب أنه في السنة التاسعة، ولم يفرضه الله تعالى قبل ذلك**؛ لأن فرضه قبل ذلك ينافي الحكمة، وذلك أن قريشًا منعت الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من العمرة، فمن الممكن والمتوقع أن تمنعه من الحج، ومكة قبل الفتح بلاد كفر، ولكن تحررت من الكفر بعد الفتح، وصار إيجاب الحج على الناس موافقًا للحكمة، والدليل على أن الحج فرض في السنة التاسعة: أن آية وجوب الحج في صدر سورة آل عمران، وصدر هذه السورة نزلت عام الوفود.

الفائدة رقم (١٨) لماذا لم يحج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في التاسعة، وأنتم تقولون على الفور؟

الجواب: لم يحج صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأسباب:

الأول: كثرة الوفود عليه في تلك السنة، ولهذا تسمى السنة التاسعة «عام الوفود»، ولا شك أن استقبال المسلمين الذين جاؤوا إلى الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليتفقهوا في دينهم أمر مهم، بل قد نقول: إنه واجب على الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ ليبلغ الناس.

الثاني: أنه في السنة التاسعة من المتوقع أن يحج المشركون، - كما وقع - فأراد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يؤخر من أجل أن يتمحض حجه للمسلمين فقط، وهذا هو الذي وقع، فإنه أذن في التاسعة ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

الفائدة رقم (١٩) لو حج الرقيق فإن حجه صحيح، ولكن هل يجزئ عن الفرض أو لا يجزئ؟

الجواب: في هذا خلاف بين العلماء؛ فقال جمهور العلماء: إنه لا يجزئ؛ لأن الرقيق ليس أهلًا للوجوب، فهو كالصغير، ولو حج الصغير قبل البلوغ لم يجزئه عن حجة الإسلام، فكذلك الرقيق .

وذهب بعض العلماء إلى أن الرقيق يصح منه الحج بإذن سيده؛ لأن إسقاط الحج عن الرقيق من أجل أنه لا يجد مالًا، ومن أجل حق السيد، فإذا أعطاه سيده المال وأذن له، فإنه مكلَّف بالغ عاقل، فيجزئ عنه الحج، وليس

عندي ترجيح في الموضوع؛ لأن التعليل بأنه ليس أهلًا للحج تعليل قوي، والتعليل بأنه إنما منع من أجل حق السيد قوي أيضـًا؛ فالأصل أنه من أهل العبادات.

وهناك حديث في الموضوع: «**أن مَن حجَّ، ثم عتق، فعليه حجة أخرى، وأن من حج وهو صغير ثم بلغ، فعليه حجة أخرى**» لكنه مختلف في صحته والاحتجاج به، وإلا لو صح الحديث مرفوعـًا إلى الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكان هو الفيصل، وكثير من المحدثين قال: إنه موقوف على ابن عباس وليس مرفوعـًا، وأنا متوقف في هذا.

الفائدة رقم (٢٠) إن زال الرق في الحج بعرفة صح فرضـًا،ومعنى زوال الرق أن يعتق العبد، فإذا أعتقه سيده في الحج بعرفة صح فرضـًا، مع أنه حال إحرامه بالحج كان الحج في حقه نفلًا؛ لأن الحج لا يجب على الرقيق على ما سبق من الخلاف فيه.

وقوله (صحَّ فرضـًا) إذا أخذنا بظاهر كلامه، فإنه يكون فرضـًا من أول الإحرام، فعلى هذا يُلغز بها، فيقال: عبادة أولها نفل ثم انقلبت إلى فرض، بدون أن ينوي الفرض من أولها ؟ فيكون الجواب هو: حجُّ الرقيق إذا عُتِق في عرفة أو قبلها.

وقيل: إنه لا يكون فرضـًا إلا من حين العتق، فتكون هذه العبادة أولها نفلًا وآخرها فرضـًا، وهذا أيضـًا يلغز به، وهذا ليس بغريب؛ لأن الحج يخالف غيره في مسألة النية في أمور متعددة.

❁ **الفائدة رقم (٢١) الإنسان إذا قدم إلى مكة، وهو مُفرِد أو قارِن فطاف وسعى، فإنه سيطوف للقدوم، وطواف القدوم سُنَّة**، وسيسعى للحج، فله بعد ذلك أن يقلب هذه النية إلى عمرة ليصبح متمتعًا، فالطواف كان للقدوم في الأول وهو سُنَّة، وصار الآن للعمرة ركنًا، والسعي الذي كان أولًا للحج صار الآن للعمرة، فالحج له أشياء يخالف غيره فيها.

❁ **الفائدة رقم (٢٢) لو زال الصِّبا في الحج بعرفة، والصِّبا، أي: الصِّغَر، وذلك بأن يبلغ بعرفة، وهل يمكن أن يبلغ بعرفة؟**

الجواب: نعم يمكن، ويكون إما بالسن أو بالاحتلام، فبالسن بأن يكون هذا الصبي قد وُلِد في منتصف يوم عرفة، وفي يوم عرفة تم له خمس عشرة سنة، فحينئذٍ نقول :قد بلغ في عرفة، وإما في الاحتلام، فذلك أن ينام في يوم عرفة ويحتلم، فيكون قد بلغ في يوم عرفة، وإذا بلغ الصبي في عرفة صار حجه فرضًا، وأجزأه عن حجة الإسلام.

❁ **الفائدة رقم (٢٣) لو اعتمر الصبي**، وأثناء العمرة وقبل أن يشرع في الطواف بلغ؛ فإن عمرته هذه تكون فرضًا، وأيضًا العبد إذا أحرم بالعمرة وهو رقيق، ثم أعتقه سيده قبل طواف العمرة، فإنه يصح فرضًا.

❁ **الفائدة رقم (٢٤) الصبي إن كان مميِّزاً فإن وليه يأمره بنية الإحرام، فيقول:** يا بني أَحرِمْ، لأنه يُميِّز، وإن كان غير مميِّز، فإنه ينعقد إحرامه بنية وليه عنه، وأما الطواف فإن كان مميِّزاً، أمره بنية الطواف، وإن لم يكن مميِّزاً، فينويه عنه وليّه، ثم إن كان قادراً على المشي مشى، وإن لم يكن قادراً حمله وليه أو غيره بإذن وليه، ويقال في السعي كما قيل في الطواف، أما الحلق أو

التقصير، فأمره ظاهر.

الفائدة رقم (٢٥) إذا أحرم الصبي، فهل يلزمه إتمام الإحرام؟

الجواب: المشهور من المذهب أنه يلزمه الإتمام؛ لأن الحج والعمرة يجب إتمام نفلهما، والحج والعمرة بالنسبة للصبي نفل، فيلزمه الإتمام.

والقول الثاني: وهو مذهب أبي حنيفة: أنه لا يلزمه الإتمام؛ لأنه غير مكلَّف ولا ملزم بالواجبات؛ فقد رُفع عنه القلم، فإن شاء مضى وإن شاء ترك، وهذا القول هو الأقرب للصواب، وهو ظاهر ما يميل إليه صاحب الفروع، وعلى هذا له أن يتحلل ولا شيء عليه، وهو في الحقيقة أرفق بالناس بالنسبة لوقتنا الحاضر.

الفائدة رقم (٢٦) إذا كان الصبي يعقل النية، ولكنه لا يستطيع الطواف بنفسه؟

الجواب: يحمله وليه أو غيره بإذن وليه في الطواف وفي السعي؛ لأن الركوب في الطواف والسعي جائز عند العجز.

الفائدة رقم (٢٧) شروط الحج الخمسة التي ذكرها المؤلف تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: شرطان للوجوب، والصحة، والإجزاء، وهما: الإسلام، والعقل.

الثاني: شرطان للوجوب، والإجزاء فقط، وهما: البلوغ، والحرية.

الثالث: شرط للوجوب فقط وهو الاستطاعة، فلو حج وهو غير مستطيع، أجزأه وصح منه.

الفائدة رقم (٢٨) في وقتنا الحاضر وقت الطائرات والسيارات، فالذي لا يمكنه الركوب للحج نادر جدًّا، ولكن مع ذلك فبعض الناس تصيبه مشقة ظاهرة في ركوب السيارة، والطائرة، والباخرة، فربما يغمى عليه، أو يتعب تعبًا عظيمًا، أو يصاب بغثيان وقيء، فهذا لا يجب عليه الحج، وإن كان صحيح البدن قويا.

الفائدة رقم (٢٩) ذهب بعض العلماء إلى أنه من وجد زاداً وراحلة يصل بهما إلى المشاعر ويرجع، لزمه الحج، ولم يقيدوا ذلك بكونهما صالحين لمثله، وهذا أقرب إلى الصواب، ولا عبرة بكونه يفقد المألوف من مركوب، أو مطعوم، أو مشروب، فإن هذا لا يعد عجزًا.

الفائدة رقم (٣٠) من كان عنده مال إن قضى به الدَّيْن لم يتمكن من الحج، وإن حج لم يقض به، فهذا ليس بقادر إلا بعد قضاء الديون.

الفائدة رقم (٣١) إذا كان على الإنسان دَيْن فلا حج عليه سواء كان حالًّا ،أو مؤجلًا، إلا أنه إذا كان مؤجَّلًا وهو يغلب على ظنه أنه يوفيه إذا حل الأجل، وعنده الآن ما يحج به، فحينئذٍ نقول: يجب عليه الحج.

الفائدة رقم (٣٢) إذا قال قائل: لو أن صاحب الدين أَذِن له أن يحج، فهل يكون قادراً؟

فالجواب: لا؛ لأن المسألة ليست إذنًا أو عدم إذن، المسألة شغل الذمة أو عدم شغلها، ومن المعلوم أن صاحب الدين إذا أَذِن للمدين أن يحج فإن ذمته لا تبرأ من الدَّيْن، بل يبقى الدَّيْن في ذمته، فنقول له: اقض الدين

أولًا، ثم حُجَّ، ولو لاقيت ربك قبل أن تحج، ولم يمنعك من ذلك إلا قضاء الدين، فإنك تلاقي ربك كامل الإسلام ، يظنه بعض المدينين من أن العلة هي عدم إذن الدائن، فإنه لا أصل له.

❁ **الفائدة رقم (٣٣) الحج لا يجب إلا بالاستطاعة،** ولا استطاعة لمن عليه دَيْن في ذمته.

❁ **الفائدة رقم (٣٤) ما زاد عن النفقة التي تليق بك، يجب عليك أن تحج بها.**

❁ **الفائدة رقم (٣٥) يقول المؤلف:** (وَإِنْ أَعْجَزَهُ كِبَرٌ، أَوْ مَرَضٌ لاَ يُرْجَى بُرْؤُهُ لَزِمَهُ أَنْ يُقِيمَ مَنْ يَحُجُّ ويَعْتَمِرُ عَنْهُ).

يُشترط لهذا النائب الذي ناب عن غيره ألا يكون عليه فرض، أي: فرض الحج، فإن كان عليه فرض الحج؛ فإنه لا يجزئ أن يكون نائبًا عن غيره، فلو أقام فقيراً يحج عنه لأجزأ، لأنه ليس عليه فرض الحج، فهو كالغني الذي أدى الحج عن نفسه، وإن أقام عنه غنيًا لم يؤد الفرض عن نفسه، فإنه لا يجزئه.

❁ **الفائدة رقم (٣٦) عموم كلام المؤلف يدل على أنه يجوز أن يقيم الرجل امرأة، وأن تقيم المرأة رجلًا،** وهذا يؤخذ من عموم الاسم الموصول (مَنْ). ويدل لذلك حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن فريضة الحج أدركت أبي شيخًا كبيراً لا يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال: نعم، فأذن لها أن تحج عن أبيها، وهي امرأة، فدل على أنه يجوز أن تحج المرأة عن الرجل، ومن باب أولى أن يحج الرجل عن المرأة.

الفائدة رقم (٣٧) مسألة: هل يجوز لرجل أن ينيب من يحج عنه أكثر من واحد في عام واحد؟

الجواب: يجوز ذلك، لكن إذا أناب اثنين فأكثر في فريضة، فأيهما يقع حجه عن الفريضة؟

الجواب: من أحرم أولًا، وتكون الثانية نفلًا.

الفائدة رقم (٣٨) (ويشترط لوجوبه على المرأة) أي الحج والعمرة (وجود محرم لها). أي: أن يوجد معها محرم موافق على السفر معها، فلا يكفي أن يوجد محرم، بل لا بد من وجود محرم يوافق على السفر معها.

الفائدة رقم (٣٩) إذا حجت المرأة بدون محرم صح حجها، ولكنها تأثم؛ لأن المحرمية لا تختص بالحج.

الفائدة رقم (٤٠) من وَطِئ امرأة بشبهة، فإن أمها تكون حرامًا عليه، وهي من محارمه أيضًا.

مثاله: رجل تزوج امرأة، ثم بعد ذلك تبين أنها أخته من الرضاع، فوطؤه إياها شبهة؛ لأنه لا يعلم التحريم حين الوطء، فأم هذه الزوجة حرام عليه، وهي من محارمه؛ لأنه حين وطئ المرأة التي تزوجها يعتقد أنها حلال له.

الفائدة رقم (٤١) مسألة: امرأة مستطيعة ومعها محرم يمكن أن يحج بها كأخيها، لكن لم يأذن زوجها؟

الجواب: إذا وجب الحج على المرأة فلا يشترط إذن الزوج، بل لو منعها فلها أن تحج؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

الفائدة رقم (٤٢) قوله: «وإن مات من لزماه أخرجا من تركته»، أي: من تمت الشروط في حقه، ثم مات فإنهما يخرجان من تركته قبل الإرث والوصية؛ لأن ذلك دَيْن لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَين الله أحق بالوفاء**».

الفائدة رقم (٤٣) ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ له مذهب جيد: وهو أن كل من فرَّط في واجبه، فإنه لا تبرأ ذمته ولو أُدي عنه بعد موته، وعلى هذا فلا يحج عنه، ويبقى مسؤولًا أمام الله عَزَّوَجَلَّ، لكن الجمهور على خلاف كلام ابن القيم، لكن كلامه هو الذي تقتضيه الأدلة الشرعية.

(باب المواقيت)

الفائدة رقم (٤٤) «ذو الحُليفة» تصغير الحلْفَاء، وهو شجر بري معروف، وسمي هذا المكان بهذا الاسم لكثرَته فيه، تبعد عن المدينة ستة أميال أو سبعة، وتبعد عن مكة عشرة أيام، وعلى هذا فهي أبعد المواقيت عن مكة.

الفائدة رقم (٤٥) الجُحفة قرية قديمة اجتحفها السيل وجرفها وزالت، وكذلك أيضًا حل بها الوباء الذي دعا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن ينقله الله من المدينة إلى الجُحفة فقال: «**اللهم انقل حمَّاها - أي حمَّى المدينة - إلى الجُحفة**؛ لأنها كانت بلاد كفر.

الفائدة رقم (٤٦) لما خَربت الجُحفة وصارت مكانًا غير مناسب للحجاج، جعل الناس بدلها رابغًا، ولا يزال الآن ميقاتًا، وهو أبعد منها قليلًا عن مكة، وعلى هذا فمن أحرم من رابغ، فقد أحرم من الجحفة وزيادة.

❁ **الفائدة رقم (٤٧) [يَلملَم، وقَرْن المنازل، وذات عرق] هذه الأسماء ليست باقية الآن،** فذو الحُليفة تسمى أبيار علي، والجحفة صار بدلها رابغ، ويلملم تسمى السعدية، وقرن المنازل يُسمى السيل الكبير، وذات عرق تسمى الضَّريبَة، ولكن الأمكنة - والحمد لله - ما زالت معلومة مشهورة للمسلمين لم تتغير.

❁ **الفائدة رقم (٤٨) الصحيح؛ أن قرن الثعالب غير قرن المنازل.**

❁ **الفائدة رقم (٤٩) إذا مر أحد من أهل نجد بميقات أهل المدينة، فإنه يُحرم منه،** ولا يُكلَّف أن يذهب إلى ميقات أهل نجد، وإذا مرَّ أهل اليمن بميقات أهل المدينة، فإنهم لا يكلفون الذهاب إلى يلملم؛ لما في ذلك من المشقة، فكان من تسهيل الله عَزَّوَجَلَّ أن من مر بهذه المواقيت فإنه يحرم من أول ميقات يمر به.

❁ **الفائدة رقم (٥٠) اختلف العلماء فيما إذا مر الشامي بميقات أهل المدينة،** هل له أن يؤخر الإحرام إلى الجحفة التي هي الأصل في ميقات أهل الشام؟ فالجمهور أنه ليس له أن يؤخر، وأنه يجب عليه أن يحرم من ذي الحليفة. والأحوط الأخذ برأي الجمهور؛ لعموم قول النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ولمن أتى عليهن من غير أهلهن**».

❁ **الفائدة رقم (٥١) المواقيت الخمسة؛ عيَّنها الرسول صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لهذه البلاد قبل أن تفتح،** فالشام ومصر في عهده لم تفتح، واليمن في عهده لم يفتح منه إلا جزء يسير، والعراق لم يفتح.

قال العلماء: وهذا من آيات الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لأن توقيتها لأهل هذه البلاد، إشارة إلى أن هذه البلاد سوف تفتح، ويحج أهلها، ويصيرون مسلمين.

❁ **الفائدة رقم (٥٢) المكي إذا كان خارج مكة لغرض، ثم رجع إلى مكة في أيام الحج وهو ينوي الحج في هذه السنة،** فلا يلزمه أن يدخل بعمرة؛ لأنه رجع إلى بلده، ولم يرجع لقصد العمرة.

❁ **الفائدة رقم (٥٣) قوله:** «وعمرته من الحِلِّ» **أي:** عمرة من كان من أهل مكة من الحِلِّ، **أي:** من أي موضع خارج الحرم، والحرم له حدود معروفة - والحمد لله - إلى الآن، وهذا الذي عليه جمهور أهل العلم: أن من كان في مكة، وأراد العمرة، فإنه يحرم من الحِلّ.

❁ **الفائدة رقم (٥٤) مسألة: إذا مر الإنسان بهذه المواقيت فهل يلزمه أن يحرم؟**

الجواب: إن كان يريد الحج، أو العمرة، أو كان الحج أو العمرة فرضًا عليه، **أي:** لم يؤد الفريضة من قبل، فإنه يلزمه أن يحرم.

أما إذا كنتَ قد أديت الفريضة ومررتَ بهذه المواقيت، ولا تريد الحج ولا العمرة، فليس عليك إحرام، سواء طالت مدة غيبتك عن مكة أم قصرت.

❁ **الفائدة رقم (٥٥) يقال ذو القَعدة، وذو القِعدة، ويقال: ذو الحَجة وذو الحِجة،** والأفصح الفتح في الأول«ذو القَعدة»، والكسر في الثاني«ذو الحِجة».

❁ **الفائدة رقم (٥٦) الصواب ما ذهب إليه الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ من أن أشهر الحج ثلاثة،** كما هو ظاهر القرآن: شوال، وذو القعدة، وذو الحِجة.

❁ **الفائدة رقم (٥٧) المراد بالإحرام:** النية دون الاغتسال ولبس ثياب الإحرام، وأكثر العامة يحملون معنى الإحرام على لبس ثياب الإحرام، وليس كذلك.

[باب الإِحْرَامِ]

❁ **الفائدة رقم (٥٨) «نية النسك»، يعني نية الدخول فيه، لا نية أنه يعتمر، أو أنه يحج، وبين الأمرين فرق،** فمثلًا إذا كان الرجل يريد أن يحج هذا العام، فهل نقول: إنه بنيته هذه أحرم؟

الجواب: لا؛ لأنه لم ينو الدخول في النسك.

❁ **الفائدة رقم (٥٩) ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إلى أن الطهارة المستحبة إذا تعذر فيها استعمال الماء، فإنه لا يُتيمم لها.

❁ **الفائدة رقم (٦٠) المراد بالتطيب عند الإحرام:** التطيب في البدن؛ لأن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يطيب عند الإحرام رأسه، ولحيته، أما تطييب الثوب أي- ثوب الإحرام - فإنه يكره، لا يطيب، لا بالبخور ولا بالدهن، وإذا طيبه قال بعض العلماء: لا يجوز لبسه إذا طيبه؛ لأن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تلبسوا ثوبًا مسه الزعفران ولا الورس**» فنهى أن نلبس الثوب المطيب، وهذا هو الصحيح.

❁ **الفائدة رقم (٦١) مسألة:** إذا تطيب في بدنه فوضع الطيب على رأسه ولحيته، ثم سال الطيب من الموضع الذي وضعه فيه نازلًا إلى أسفل، فهل هذا يؤثر أو لا؟

الجواب: لا يوثر؛ لأن انتقال الطيب هنا بنفسه، وليس هو الذي نقله؛ ولأن ظاهر حال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، أنهم لا يبالون إذا سال الطيب؛ لأنهم وضعوه في حال يجوز لهم وضعه.

❁ **الفائدة رقم (٦٢) حرم بعض العلماء من أصحابنا كالآجري تطييب ثياب الإحرام، قال:** لأن تطييبها لا فائدة منه إذا حرَّمنا عليه لباسها، بل هو إضاعة للمال. والمذهب يُكره إن لبسها قبل أن يعقد الإحرام، وأما إذا عقد الإحرام فلا يجوز أن يلبسها؛ لأن الثياب المطيَّبة لا يجوز لبسها في الإحرام.

❁ **الفائدة رقم (٦٣) مسألة:** إذا كان المُحرِم سوف يتوضأ، وإذا طيَّب رأسه فسوف يمسح رأسه بيديه، وإذا مسح رأسه بيديه لصق شيء من الطيب بيديه، فهل نقول أعدَّ لنفسك خرقة تضعها في يدك، إذا أردت أن تمسح رأسك حتى لا تمس الطيب؟!

الجواب: لا، بل هذا تنطع في الدين ولم يرد، وكذا لا يمسح رأسه بعود أو جلد، إذاً يمسحه بيده وسوف يعلق الطيب بيده، فعلى المذهب أنه يجب عليه أن يغسل يديه من هذا الطيب فوراً؛ وذلك حتى يذهب ريحه. لكن الذي يظهر لي أن هذا مما يعفى عنه، فالمحرم لم يبتدئ الطيب، وهذا طيب مأمور به، والمشقة في غسل يده غسلًا تذهب معه الرائحة، لا ترد به الشريعة.

❁ **الفائدة رقم (٦٤) قوله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليحرم أحدكم في إزار ورداء**»، يشمل الإزارُ المخيطَ الذي خيط بعضه ببعض، والإزارَ المطلق الذي يلف على البدن لفًّا، كلاهما جائز، وعلى هذا فلو خاط المُحرِم الإزار فهو جائز، ولو التف به التفافاً فهو جائز، ولو وضع فيه جيباً للنفقة وغيرها فهو جائز،

والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يقيد وإذا لم يقيد، فما سمي إزاراً فهو إزار.

❁ **الفائدة رقم (٦٥) ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ إلى أن ركعتي الإحرام لا أصل لمشروعيتها،** وأنه ليس للإحرام صلاة تخصه، لكن إن كان في الضحى، فيمكن أن يصلي صلاة الضحى ويحرم بعدها، وإن كان في وقت الظهر، نقول: الأفضل أن تمسك حتى تصلي الظهر، ثم تحرم بعد الصلاة، وكذلك صلاة العصر، وأما صلاة مستحبة بعينها للإحرام، فهذا لم يَرِد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وهذا هو الصحيح.

❁ **الفائدة رقم (٦٦) نية الدخول في النسك شرط، فلا بد أن ينوي الدخول في النسك،** فلو لبى بدون نية الدخول؛ فإنه لا يكون محرماً بمجرد التلبية، ولو لبس ثياب الإحرام بدون نية الدخول؛ فإنه لا يكون محرماً بلبس ثياب الإحرام.

❁ **الفائدة رقم (٦٧) مسألة الاشتراط، وهي قول: «وإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني» عند الإحرام فيها خلاف بين العلماء:**

القول الأول: أنه سنة مطلقاً أي: يستحب أن يقول: إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني على كل حال.

القول الثاني: ليس بسُنَّة مطلقاً.

القول الثالث: أنه سُنَّة لمن كان يخاف المانع من إتمام النسك، غير سنة لمن لم يخف، وهذا القول هو الصحيح، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وهو الذي تجتمع به الأدلة، فإن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحرم بعُمَرِه كلها،

حتى في الحديبية أحرم، ولم يقل: إن حبسني حابس، وحبس، وكذلك في عمرة القضاء، وعمرة الجعرانة، وحجة الوداع، ولم ينقل عنه أنه قال: وإن حبسني حابس، ولا أمر به أصحابه أمراً مطلقاً، بل أمر به من جاءت تستفتي لأنها مريضة تخشى أن يشتد بها المرض فلا تكمل النسك. وفائدته أنه إذا وجد المانع حل من إحرامه مجاناً، ومعنى قولنا: «مجاناً» أي بلا هدي؛ لأن من أحصر عن إتمام النسك؛ فإنه يلزمه هدي؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ﴾ [البقرة: ١٩٦].

❁ **الفائدة رقم (٦٨) إن قال قائل:** إذا اشترط شخص بدون احتمال المانع، على القول بأنه لا يسن الاشتراط إلا إذا كان يخشى المانع، فهل ينفعه هذا الاشتراط؟

فالجواب: على قولين:

القول الأول: ينفعه؛ لأن هذا وإن ورد على سبب، فالعبرة بعمومه.

القول الثاني: لا ينفعه؛ لأنه اشتراط غير مشروع، وغير المشروع غير متبوع؛ فلا ينفع، وهذا عندي أقرب.

❁ **الفائدة رقم (٦٩) ذهب بعض العلماء إلى أن التمتع واجب،** وأن الإنسان إذا طاف وسعى للحج في أشهره إذا لم يسق الهدي؛ فإنه يحل شاء أم أبى، وهذا رأي ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

❁ **الفائدة رقم (٧٠) أبو بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يريان أن الإفراد أفضل من التمتع.**

❁ **الفائدة رقم (٧١) الصحيح ما ذهب إليه شيخ الإسلام من حيث وجوب**

التمتع وعدمه، وأنه واجب على الصحابة، وأما من بعدهم فهو أفضل وليس بواجب.

❁ **الفائدة رقم (٧٢) المذهب أن التمتع هو الأفضل مطلقًا،** حتى من ساق الهدي، فالتمتع في حقه أَوْلى.

- **الصواب أن من ساق الهدي لا يمكنه أن يتمتع؛** لأنه لا يمكنه أن يحل، والتمتع لا بد فيه من الحل.
- **وقال شيخ الإسلام:** لا نقول إن التمتع أفضل مطلقًا، ولا القِران أفضل مطلقًا، ولا الإفراد أفضل مطلقًا، فيقال: من ساق الهدي فالأفضل له القران؛ وذلك لثلاثة أوجه:
- **الأول:** لأن التمتع في حقه متعذر، فكيف يتمتع وهو لم يحل، والذي ساق الهدي لا يحل إلا في يوم العيد، فمتى يتمتع؟
- **الثاني:** لأن القِران مع سوق الهدي فعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فالقران إذاً أفضل.

الثالث: أنه يجمع بين الحج والعمرة، مع أنه لو أفرد وقد ساق الهدي صح، فصار القِران لمن ساق الهدي أفضل لهذه الأوجه الثلاثة.

❁ **الفائدة رقم (٧٣) مسألة:** لو أنه أحرم بالعمرة في أشهر الحج وليس من نيته أن يحج، ثم بدا له بَعْدُ أن يحج، أيكون متمتعًا؟

الجواب: لا؛ لأن الرجل ليس عنده نية للحج.

الفائدة رقم (٧٤) القِران له ثلاث صور:

الأولى: أن يُحرِم بالحج والعمرة معًا، فيقول: لبيك عمرة وحجًا، أو لبيك حجًا وعمرة، وقالوا: الأفضل أن يقدم العمرة في التلبية فيقول: «**لبيك عمرة وحجًا**»؛ لأن تلبية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هكذا، ولأنها سابقة على الحج.

الثانية: أن يُحرِم بالعمرة وحدها، ثم يُدخِل الحج عليها قبل الشروع في الطواف.

الثالثة: أن يُحرِم بالحج أولًا، ثم يُدخِل العمرة عليه، وهذه الصورة فيها خلاف بين العلماء.

الفائدة رقم (٧٥) الصورة الثالثة: أن يُحرِم بالحج أولًا ثم يُدخِل العمرة عليه.

- **فالمشهور عند الحنابلة رَحِمَهُمُ اللَّهُ أن هذا لا يجوز،** لأنه لا يصح إدخال الأصغر على الأكبر، فيبقى على إحرامه إلى يوم العيد، وهذا القول الأول.

- **أما مَن حوَّل الحج إلى عمرة ليصير متمتعًا، فهذا سنة كما سبق.**

- **والقول الثاني:** الجواز لحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أهلَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحج ثم جاءه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقال: «صلِّ في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجة، أو عمرة وحجة» فأمره أن يدخل العمرة على الحج، وهذا يدل على جواز إدخال العمرة على الحج. والقول بأنه لا يصح إدخال الأصغر على الأكبر مجرد قياس فيه نظر، فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة**» وسمى العمرة حجًا أصغر، فلا مانع ولا تناقض، وهذا القول دليله قوي.

❁ **الفائدة رقم (٧٦) الإفراد:** أن يحرم بالحج مفرداً، فيقول:«لبيك حجًا» وله صورة واحدة فقط، كالتمتع ليس له إلا صورة واحدة. فإن قيل: أيهما أفضل: الإفراد، أو القِران؟

فالجواب: أن من ساق الهدي، فلا شك أن القران أفضل له، وكذا إن لم يسق الهدي فالقران أفضل؛ لأنه يأتي بنسكين بخلاف الإفراد، وعلى هذا يكون القران أفضل من الإفراد مطلقًا.

❁ **الفائدة رقم (٧٧) سنة سَوق الهدي قد ماتت والناس لا يعرفونها، فسوق الهدي مع القران أفضل لإحياء السُّنة،** وإن كانت السنة معلومة لكن يشق على الناس أن يسوقوا الهدي لأنهم يحجون بالطائرات والسيارات؛ فترك سوق الهدي والتمتع أفضل.

❁ **الفائدة رقم (٧٨) عمل المفرد والقارن سواء،** إلا أن القارن عليه الهدي لحصول النسكين له دون المفرد.

❁ **الفائدة رقم (٧٩) الأفقي: من لم يكن حاضر المسجد الحرام، وحينئذٍ نقول: مَن حاضرو المسجد الحرام؟**

أقرب الأقوال أن نقول: إن حاضري المسجد الحرام هم أهل مكة، أو أهل الحرم، أي: من كان من أهل مكة ولو كان في الحِلّ، أو من كان في الحرم ولو كان خارج مكة، فالتنعيم متصل بمكة الآن تمامًا، بل يوجد بيوت من وراء التنعيم، فأصبح التنعيم داخل مكة مع أنه من الحِلّ، وهنا يمكن أن يلغز بذلك فيقال:هناك شجر في مكة أنبته الله يجوز أن تحشه، وهناك صيد في مكة يجوز أن تصيده؟

وجوابه: أن مكة امتدت الآن إلى خارج الحرم، فالصيد والحَشّ فيما خرج عن الحرم جائز، وإن كان المكان من مكة.

❁ **الفائدة رقم (٨٠) شروط الهدي:**

الأول: أن يكون من بهيمة الأنعام، فلو أهدى فرسًا لم يجزئه.

الثاني: أن يبلغ السن المعتبر شرعًا، وهو أن يكون ثنيًّا، أو جذعًا، فالجذع من الضأن، والثني مما سواه من المعز، والبقر، والإبل.

إن قال قائل: إنه يجزئ الصغير ولو لم يكن له إلا شهر واحد؛ لأن الله قال: ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، فإذا لم يتيسر إلا شيء صغير فإنه يجزئ، فماذا نقول ؟!

- **الجواب:** إن الله قال: ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦] وأل للعهد الذهني، أي: الهدي الشرعي أي الذي بلغ السن المعتبر شرعًا.

الثالث: أن يكون الهدي سليمًا من العيوب المانعة من الإجزاء.

الرابع: أن يكون في زمن الذبح، **وفي هذا خلاف بين العلماء نذكره فيما يلي:**

- **القول الأول:** أنه لا يذبح دم المتعة إلا في الوقت الذي تذبح فيه الأضاحي، وهو يوم العيد، وثلاثة أيام بعد العيد.
- **القول الثاني:** يجوز تقديم الذبح بعد الإحرام بالعمرة، فيذبح الهدي ولو قبل الخروج إلى منى للحج؛ لأن الصيام لمن لم يجد الهدي يجوز أن يكون قبل الخروج إلى الحج مع أنه بدل، فإذا جاز في البدل فالأصل من باب أولى، وهذا هو المشهور عند الشافعية.

- **والصحيح أنه يشترط الزمان،** وأن هدي التمتع لا بد أن يكون في أيام الذبح: يوم العيد، وثلاثة أيام بعده.

الخامس: أن يكون في مكان الذبح، فهدي التمتع لا يصح إلا في الحرم، فهو من هذه الجهة أضيق من الأضحية، فالأضحية تصح في كل مكان، فلو ذبح هديه في عرفة لم يجزئ ولو دخل به إلى منى.

❁ **الفائدة رقم (٨١) السعي لا يشترط له الطهارة،** فيجوز سعي الجنب والحائض وسعي المحدث حدثًا أصغر، لكن على طهارة أفضل.

❁ **الفائدة رقم (٨٢) الصحيح: أنه لا يشترط للطواف الطهارة من الحدث الأصغر؛ لعدم وجود نص صحيح صريح،** وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ **الفائدة رقم (٨٣) في الصحيحين ذكر ابن عمر** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَّ حين استوى على راحلته، وفي صحيح مسلم عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: «**ثم ركب رسول الله** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **حتى إذا استوت به راحلته على البيداء أَهَلَّ بالتوحيد: لبيك اللهم لبيك**» هل بينهما تعارض؟

الجواب: ليس بينهما تعارض؛ لأنهما يحملان على أن جابراً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لم يسمع التلبية إلا حين استوت راحلة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به على البيداء، وابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا سمعه يلبي حين استوى على راحلته، فنقل كل منهما ما سمع.

❁ **الفائدة رقم (٨٤) (لبيك) كلمة إجابة، والدليل على هذا ما ورد في الصحيح:**

«**أن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا آدم، فيقول: لبيك**» وتحمل معنى الإقامة من قولهم: ألبَّ بالمكان، أي: أقام فيه، فهي متضمنة للإجابة والإقامة، الإجابة لله، والإقامة على طاعته؛ ولهذا فسرها بعضهم بقوله: لبيك، أي: أنا مجيب لك مقيم على طاعتك، وهذا تفسير جيد.

❁ **الفائدة رقم (٨٥)** ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ [الحج: ٢٧] أي: على أرجلهم، وليس المعنى ضد الإناث، والدليل على أنهم على أرجلهم ما بعدها ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾﴾ [الحج: ٢٧] وهذه قاعدة مفيدة في التفسير، فإنه قد يعرف معنى الكلمة بما يقابلها.

❁ **الفائدة رقم (٨٦) الحمد والمدح يتفقان في الاشتقاق الأكبر**، أي في الحروف دون الترتيب (ح ـ م ـ د)موجودة في الكلمتين، فهل الحمد هو المدح، أو بينهما فرق؟

الجواب: الصحيح أن بينهما فرقًا عظيمًا؛ لأن الحمد مبني على المحبة والتعظيم.

والمدح لا يستلزم ذلك؛ فقد يبنى على ذلك وقد لا يبنى، قد أمدح رجلًا لا محبة له في قلبي ولا تعظيم، ولكن رغبة في نواله فيما يعطيني، مع أن قلبي لا يحبه ولا يعظمه.

أما الحمد فإنه لا بد أن يكون مبنيًا على المحبة والتعظيم، ولهذا نقول في تعريف الحمد: هو وصف المحمود بالكمال محبةً وتعظيمًا ولا يمكن لأحد أن يستحق هذا الحمد على وجه الكمال إلا الله عَزَّوَجَلَّ.

الفائدة رقم (٨٧) ذكر ابن القيم في كتابه (بدائع الفوائد) بحثًا مستفيضًا حول الفروق بين الحمد والمدح، وكلمات أخرى في اللغة العربية تخفى على كثير من الناس، وبحث فيها بحثًا مسهبًا، قال: كان شيخنا - ابن تيمية - إذا تكلم في هذا أتى بالعجب العجاب.

الفائدة رقم (٨٨) مسألة: هل لنا أن نزيد؟ أي: على ما ورد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من التلبية التي رواها جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. نقول: نعم، فقد روى الإمام أحمد في المسند: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**لبيك إله الحق**» و«**إله الحق**» من إضافة الموصوف إلى صفته، أي: لبيك أنت الإله الحق. وكان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يزيد: «**لبيك وسعديك، والخير في يديك، والرغباء إليك والعمل**» فلو زاد الإنسان مثل هذه الكلمات، فنرجو ألا يكون به بأس، اقتداء بعبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لكن الأَوْلى ملازمة ما ثبت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الفائدة رقم (٨٩) مسألة: اختلف العلماء رَحِمَهُمُ اللَّهُ: هل يلبي وهو ماكث، أو لا يلبي إلا وهو سائر؟

الجواب: من العلماء من قال إنه يلبي وهو سائر فقط، وأما إذا كان ماكثًا - أي: نازلًا في عرفات أو مزدلفة أو منى - فإنه لا يلبي؛ لأن التلبية معناها الإجابة، وهي لا تتناسب مع المكث، إذ أن المجيب ينبغي أن يتقدم إلى من يجيبه، لا أن يجيب وهو باق، وهذا الثاني هو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ، وأنه لا يلبي إلا في حال السير بين المشاعر، والقول الأول يقول: يلبي حتى يرمي جمرة العقبة، سواء كان ماكثًا أم سائراً.

(باب محظورات الإحرام)

❁ **الفائدة رقم (٩٠) محظورات الإحرام تسعة،** وحينئذٍ يسأل سائل فيقول: ما الدليل على أنها تسعة؟

الجواب: التتبع والاستقراء.

❁ **الفائدة رقم (٩١) لو أن الإنسان المحرم تجنب الأخذ من شعوره: كشاربه، وإبطه، وعانته احتياطًا لكان هذا جيداً،** لكن أن نلزمه ونؤثمه إذا أخذ مع عدم وجود الدليل الرافع للإباحة، فهذا فيه نظر.

❁ **الفائدة رقم (٩٢) من محظورات الإحرام: «تقليم الأظافر» ويشمل إزالتها،** بأي شيء كان: بالتقليم، أو بالقص، أو بغير ذلك، أو بالخلع ويشمل أظافر اليد، وأظافر الرِّجل.

❁ **الفائدة رقم (٩٣) اختلف العلماء رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ في القدر الذي تجب فيه الفدية إذا حلق رأسه وقلّم أظافره، على أقوال:**

- **القول الأول:** وهو المذهب أنه ثلاثة فأكثر.
- **القول الثاني:** إذا حلق أربع شعرات، فعليه دم.
- **القول الثالث:** إذا حلق خمس شعرات، فعليه دم.
- **القول الرابع:** إذا حلق ربع الرأس، فعليه دم.
- **القول الخامس:** إذا حلق ما به إماطة الأذى، فعليه دم.

- **وأقرب الأقوال إلى ظاهر القرآن هو الأخير**، إذا حلق ما به إماطة الأذى، **أي**: يكون ظاهراً على كل الرأس وهو مذهب مالك، **أي**: إذا حلق حلقًا يكاد يكون كاملًا يسلم به الرأس من الأذى؛ لأنه هو الذي يماط به الأذى.

- **والدليل على ذلك:**

- **أولا**: قول الله - تعالى - في القرآن في شأنه: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ [البقرة: ١٩٦] فهو لا يحلق إذا كان به أذى من رأسه إلا ما يماط به الأذى، فعليه فدية.

- **ثانيا**: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**احتجم وهو محرم في رأسه**» والحجامة في الرأس من ضرورتها أن يحلق الشعر من مكان المحاجم ،و لا يمكن سوى ذلك، ولم ينقل عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه افتدى؛ لأن الشعر الذي يزال من أجل المحاجم لا يماط به الأذى، فهو قليل بالنسبة لبقية الشعر، وعلى هذا فنقول: من حلق ثلاث شعرات، أو أربعًا، أو خمسًا، أو عشراً، أو عشرين، فليس عليه دم ولا غيره، ولا يسمى هذا حلقًا، لكن هل يحل له ذلك أو لا؟

الجواب: لا يحل؛ لأن لدينا قاعدة: «امتثال الأمر لا يتم إلا بفعل جميعه، وامتثال النهي لا يتم إلا بترك جميعه».

فإذا نهيت عن شيء وجب الانتهاء عنه جملةً وأجزاءً، وإذا أمرت بشيء وجب فعله جملةً وأجزاءً، وعلى هذا فنقول: إذا حرم حلق جميع الرأس أو ما يماط به الأذى؛ حرم حلق جزء منه، لكن الكلام في الفدية غير الكلام في التحريم.

الفائدة رقم (٩٤) إن قال قائل: وهل يكون شيء من محظورات الإحرام محرمًا، وليس فيه فدية؟

فالجواب: نعم، فعقد النكاح والخِطبة حرام على المحرم، وليس فيهما فدية.

وعلى رأي بعض الفقهاء: كون الإنسان يزيل القمل عن نفسه وهو محرم حرام، ولا فدية فيه.

والصحيح أن إزالة القمل ليس بحرام، بل المُحْرِم يستبيح المُحَرَّمَ، وهو حلق الرأس من أجل أن يزول عنه القمل. إذن حلق جميع الرأس محرَّم وفيه الفدية، وحلق بعضه محرَّم، ولا فدية فيه إلا إذا حلق ما يماط به الأذى، هذا هو القول الراجح.

الفائدة رقم (٩٥) المسألة ثلاثة أقسام بالنسبة لشعر الرأس:

- **أولًا:** إذا أخذ شعرات فلا يعد حلقًا؛ فليس عليه شيء.
- **ثانيًا:** إذا حلق بعض الرأس لكن لعذر كحجامة، أو مداواة جرح، أو ما أشبه ذلك، فإنه يحلق ما احتاج إليه، ولا شيء عليه.
- **ثالثًا:** إذا حلق الرأس أو أكثره؛ فعليه الفدية.

الفائدة رقم (٩٦) اعلم أن العلماء في محظورات الإحرام إذا قالوا: دم في مثل هذا، فلا يعنون أن الدم متعين، بل هو أحد أمور ثلاثة:

الأول: الدم.

الثاني: إطعام ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع.

الثالث: صيام ثلاثة أيام، إلا الجماع في الحج قبل التحلل الأول، فإن فيه بدنة، وإلا جزاء الصيد فإن فيه مثله ، فهو مخيّر.

❁ **الفائدة رقم (٩٧) المحظورات إذاً أقسام:**

الأول: ما لا فدية فيه.

الثاني: ما فديته بدنة.

الثالث: ما فديته مثله.

الرابع: ما فديته التخيير بين هذه الأمور الثلاثة، وهي: الصيام، والإطعام، والنسك، وهذا هو أكثر المحظورات.

❁ **الفائدة رقم (٩٨) مسألة:** لا يحرم على المحرم أن يحك رأسه، إلا إن حكه ليتساقط الشعر فهو حرام، لكن من حكه بدافع الحكة ثم سقط شيء بغير قصد، فلا بأس.

❁ **الفائدة رقم (٩٩) رأيت كثيراً من الحجاج إذا أراد أن يحك رأسه،** نقر بأصبعه على رأسه خوفًا من أن يتساقط شعره، وهذا من التنطع.

❁ **الفائدة رقم (١٠٠) (مَنْ غَطَّى رَأْسَهُ بِمُلاصِقٍ فَدَى) مثل: الطاقية، والغترة، والعمامة، وما أشبه ذلك،** وقوله: «بملاصق» خرج به ما ليس بملاصق؛ لأن ما ليس بملاصق لا يعد تغطية، مثل الشمسية فيمسكها الإنسان، وهو محرم ليستظل بها عن الشمس أو يتقي بها المطر، فإن هذا لا بأس به، ولا فدية فيه. وهذا الذي ذهب إليه المؤلف هو الصحيح: أن غير الملاصق جائز، وليس فيه فدية.

الفائدة رقم (١٠١) المذهب عند المتأخرين أنه إذا استظل بشمسية، أو استظل بمحمل، حرم عليه ذلك ولزمته الفدية، لكن هذا القول مهجور من زمان بعيد، لا يأخذ به اليوم إلا الرافضة.

الفائدة رقم (١٠٢) ستر الرأس أقسام:

- **الأول:** جائز بالنص والإجماع، مثل أن يضع الإنسان على رأسه لبداً بأن يُلبِّده بشيء كالحناء مثلًا، أو العسل أو الصمغ؛ لكي يهبط الشعر، ودليله ما في الصحيح عن ابن عمر: «رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يهل مُلبِّدًا» أي: واضعاً شيئاً يلبد شعره.
- **الثاني:** أن يغطيه بما لا يقصد به التغطية والستر كحمل العفش ونحوه، فهذا لا بأس به؛ لأنه لا يقصد به الستر، ولا يُستر بمثله غالباً.
- **الثالث:** أن يستره بما يلبس عادة على الرأس، مثل: الطاقية، والشماغ والعمامة، فهذا حرام بالنص، وهو إجماع.
- **الرابع:** أن يغطى بما لا يُعدُّ لبساً لكنه ملاصق، ويقصد به التغطية، فلا يجوز، ودليله قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تخمروا رأسه**».
- **الخامس:** أن يظلل رأسه بتابع له: كالشمسية والسيارة، ومحمل البعير، وما أشبهه، فهذا محل خلاف بين العلماء، فمنهم من أجازه - وهو الصحيح -، ومنهم من منعه كما سبق.
- **السادس:** أن يستظل بمنفصل عنه، غير تابع: كالاستظلال بالخيمة، وثوب يضعه على شجرة، أو أغصان شجرة أو ما أشبه ذلك، فهذا جائز ولا بأس به.

❁ **الفائدة رقم (١٠٣) مسألة: تغطية الرأس خاص بالرجال،** أما حلق الرأس وتقليم الأظافر فهو عام للرجال والنساء.

❁ **الفائدة رقم (١٠٤) تغطية المحرم وجهه لا بأس بها،** وهذه محل خلاف بين العلماء.

❁ **الفائدة رقم (١٠٥) المخيط عند الفقهاء كل ما خيط على قياس عضو، أو على البدن كله، مثل:** القميص، والسراويل، والجبة، والصدرية، وما أشبهها، وليس المراد بالمخيط ما فيه خياطة، بل إذا كان مما يلبس في الإحرام، فإنه يلبس ولو كان فيه خياطة.

❁ **الفائدة رقم (١٠٦) يذكر أن أول من عبَّر بلبس المخيط إبراهيم النخعي، وهو من فقهاء التابعين؛** لأنه في الفقه أعلم منه في الحديث؛ ولهذا يعتبر فقيهًا، فقال: «لا يلبس المخيط» ولما كانت هذه العبارة ليست واردة عن معصوم صار فيها إشكال:

أولًا: من حيث عمومها.

والثاني: من حيث مفهومها.

لأننا إذا أخذنا بعمومها حرَّمنا كل ما فيه خياطة.

❁ **الفائدة رقم (١٠٧) القميص:** ما خيط على هيئة البدن، وله أكمام، كثيابنا التي علينا الآن، فهذه لا يلبسها المحرم؛ لأنه لو لبسها لم يكن هناك شعيرة ظاهرة للنسك.

الفائدة رقم (١٠٨) البرانس: ثياب واسعة لها غطاء يغطى به الرأس متصل بها.

الفائدة رقم (١٠٩) الخفاف: ما يلبس على الرجل من جلد أو نحوه، فلا يلبسها المحرم.

الفائدة رقم (١١٠) حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «**أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل ما يلبس المحرم**»؟ قال:«لا يلبس القميص، ولا السراويل، ولا البرانس، ولا العمائم، ولا الخفاف» مسألة: هل يلحق ما كان في معنى هذه الخمسة التي حصرها الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بها؟

الجواب: نعم يلحق بها ما كان في معناها، فمثلًا: القميص يشبهه الكوت الذي يلبس على الصدر، فيلحق به، فلا يجوز أن يلبسه المحرم، وكذا القباء ثوب واسع له أكمام مفتوح الوجه؛ لأنه يشبه القميص، لكن لو طرح القباء على كتفيه دون أن يدخل كميه، فهل يعدُّ هذا لبسًا؟ الصحيح أنه ليس بلبس؛ لأن الناس لا يلبسونه على هذه العادة.

«**والبرانس**» **يلحق بها العباءة،** فإن العباءة تشبه البرنس من بعض الوجوه، فلا يجوز للإنسان أن يلبس العباءة بعد إحرامه على الوجه المعروف، أما لو لفَّها على صدره كأنها رداء، فإن ذلك لا بأس به.

«**والسراويل**» **يلحق بها التُّبان،** والتبان عبارة عن سراويل قصيرة الأكمام، أي: لا تصل إلا إلى نصف الفخذ، لأنه في الواقع سراويل لكن كمه قصير، ولأنها تلبس عادة كما يلبس السراويل، إذن نُلحق بهذه الخمسة ما يشبهها، وما عدا ذلك فإننا لا نُلحقه.

الفائدة رقم (١١١) مسألة: هل إذا جاز له لبس الخفاف يلزمه أن يقطعها حتى تكون أسفل من الكعبين؟

اختلف العلماء في هذا على قولين:

الأول: يلزمه أن يقطعها؛ لحديث ابن عمر في الصحيحين أن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قال: «**فليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين**».

الثاني: لا يجب القطع؛ لأنه ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - خطب الناس يوم عرفة وقال: «من لم يجد نعلين فليلبس الخفين، ومن لم يجد إزاراً فليلبس السراويل» ولم يأمر بالقطع.

وحديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا متأخر؛ لأن حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان في المدينة قبل أن يسافر النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - إلى الحج، وحديث ابن عباس كان في عرفة بعد.

الفائدة رقم (١١٢) لو لبس حذاءً مخروزاً فيه خيوط، جاز؛ لأنه ليس خفًا، بل هو نعل مخروز، وهو بخرازته لم يخرج عن كونه نعلًا.

الفائدة رقم (١١٣) الأنثى لها أن تلبس ما شاءت، فليس لها ثياب معينة للإحرام، إلا أنه لا يجوز أن تلبس ما يكون تبرجًا وزينة؛ لأنها سوف تكون أمام الناس في الطواف والسعي.

الفائدة رقم (١١٤) لم يرد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه حرَّم على المُحرِمة تغطية وجهها، وإنما حرَّم عليها النقاب فقط؛ لأنه لباس الوجه، وفرق بين النقاب

وبين تغطية الوجه، وعلى هذا فلو أن المرأة المحرمة غطت وجهها، لقلنا: هذا لا بأس به، ولكن الأفضل أن تكشفه ما لم يكن حولها رجال أجانب، فيجب عليها أن تستر وجهها عنهم.

❁ **الفائدة رقم (١١٥) مسألة: هل يحرم على المرأة الجوارب؟**

الجواب: لا، فالجوارب حرام على الرجل خاصة؛ لأنها كالخفين.

❁ **الفائدة رقم (١١٦) هل يحرُم على الرجل القفازان؟**

الجواب: نعم يحرُم عليه القفازان، وبعضهم حكى في ذلك الإجماع.

❁ **الفائدة رقم (١١٧) مسألة: لو لم يجد المحرم إزاراً فما الحكم؟**

الجواب: ذكر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه إذا لم يجد إزاراً يلبس السراويل، فإذ لبس السراويل، هل تلزمه الفدية؟ لا تلزمه؛ لأنه بدل شرعي، وكذلك الخفاف، أما إذا لم يجد رداءً فيبقى على ما هو عليه؛ لأنه يجوز للإنسان أن يبقى متزراً بين الناس، ويجوز أن يبقى متزراً حال الصلاة، وهو ليس في ضرورة إلى الرداء. فإذا قال: أنا لا أستطيع أن أبقى مكشوف الصدر والظهر؛ لأنه يلحقني في ذلك مشقة لا أحتملها، أو أخاف من المرض إذا كانت الأيام باردة؟

نقول: إذاً البس القميص إذا كان لا يمكنك أن تتلفَّف به وأخرج فدية؛ لأن الإنسان إذا احتاج لفعل المحظور فعله وفدى.

❁ **الفائدة رقم (١١٨)** ليس كل ما كان زكي الرائحة يكون طِيباً، فالطِّيب ما أُعدَّ للتطيب به عادة، وعلى هذا فالتفاح والنعناع وما أشبه ذلك مما له رائحة

زكية تميل إليها النفس لا يكون طيباً، إنما الطيب ما يستعمل للتطيب به: كدهن العود، والمسك، والريحان، والورد، وما أشبه ذلك، هذا لا يجوز للمحرم استعماله.

❁ **الفائدة رقم (١١٩) الذي يظهر لي أن هذا الصابون الذي فيه رائحة طيبة لا يعد من الطيب المحرم.**

❁ **الفائدة رقم (١٢٠) مسألة شم الطيب لها ثلاث حالات:**

- **الحال الأولى:** أن يشمه بلا قصد. لا تحرم قولًا واحداً.
- **الحال الثانية:** أن يتقصَّد شمه، لكن لا للتلذذ به أو الترفه به، بل ليختبره، هل هو جيد أو رديء؟ لا بأس به.
- **الحال الثالثة:** أن يقصد شمه للتلذذ به، فالقول بتحريم الثالثة وجيه، وهذه فيها خلاف.

❁ **الفائدة رقم (١٢١) نحن نرى أن الذين يضعون الطيب في الحجر الأسود قد أخطأوا؛** لأنهم سوف يحرمون الناس من استلام الحجر الأسود، أو يوقعونهم في محظور من محظورات الإحرام، وكلاهما عدوان على الطائفين.

❁ **الفائدة رقم (١٢٢) مسألة: القهوة التي فيها زعفران، هل يجوز للمحرم أن يشربها؟**

الجواب: إذا بقيت الرائحة لا يشربها المحرم، وإذا لم تبق وإنما مجرد لون فلا بأس؛ لأنه ليس فيها طيب.

الفائدة رقم (١٢٣) من أوصاف الصيد المحرم في الإحرام: (مأكول) فإن كان غير مأكول، فليس قتله من محظورات الإحرام، ولكن هل يُقتل أو لا يُقتل؟

الجواب: ينقسم ذلك إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما أُمر بقتله:

- فأما ما أمر بقتله، فإنه يُقتل في الحِلِّ والحرم والإحرام والإحلال، مثل الخمس التي نص عليها الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله:
- «خمس من الدواب كلهن فواسق، يُقتلن في الحِلِّ والحرم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور».
- ومنه الحية، والذئب، والأسد، وما أشبهها؛ لأن نص الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على هذه الخمسة يتناول ما في معناها أو أشد منها.

الثاني: ما نهي عن قتله:

- **مثل:** (النملة، والنحلة، والهدهد، والصُّرَد. فلا تقتل لا في الحل ولا في الحرم).
- **النملة:** معروفة، ومنه الصغار والكبار، والمعروف لا يعرَّف؛ لأنك إذا عرَّفت المعروف صار نكرة.
- **الصُّرَد:** طائر صغير فوق العصفور منقاره أحمر، ويعرفه أهل الطيور.

الثالث: ما سكت عنه:

- فإن آذى أُلحق بالمأمور بقتله؛ لأن المؤذي يُقتل دفعًا لأذيته، وإن لم يؤذ فهو محل توقف.

- **فأجاز بعضهم قتله؛** لأن ما سكت عنه الشارع فهو مما عفا عنه، وكرهه بعضهم؛ لأن الله خلقه لحكمة، فلا ينبغي أن تقتله، وهذا هو الأولى.

❁ **الفائدة رقم (١٢٤) ما يعيش في البر والبحر فإلحاقه بالبري أحوط،** لأنه اجتمع فيه جانب حظر، وجانب إباحة، فيُغلَّب جانب الحظر.

❁ **الفائدة رقم (١٢٥) مسألة:** إذا صاد السمك داخل حدود الحرم، كأن تكون بحيرة في مكة فيها أسماك، فهل يجوز؟

الجواب: الصحيح أنه لا يحرم، وإن كان الفقهاء قالوا إنه حرام، والصحيح أنه حلال؛ لأن المُحرَّمَ صيد البر.

❁ **الفائدة رقم (١٢٦) المُحرِم إذا صِيد الصيدُ من أجله فالصيد عليه حرام،** لكن لم يمنع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصعب من أكله؛ لأن الصعب صاده وهو حلال، وصيد الحلال حلال.

❁ **الفائدة رقم (١٢٧) قاعدة مشهورة:** «أنه إذا اجتمع في شيء مبيح وحاظر، ولم يتميز المبيح من الحاظر، فإنه يُغَلَّب جانب الحاظر» لأنه لا يمكن اجتناب المحظور إلا باجتناب الحلال، فوجب الاجتناب.

❁ **الفائدة رقم (١٢٨) أوصاف الصيد المحرَّم:** [يكون بريًا، مأكولًا، متوحشًا].

❁ **الفائدة رقم (١٢٩) الصواب أن الصيد الذي في يد المُحرِم،** إن كان قد ملكه بعد الإحرام فهو حرام، ولا يجوز له إمساكه، وإن كان قد ملكه قبل الإحرام وأحرم وهو في يده، فهو ملكه، وملكه إياه تام، والمذهب أنه يجب عليه إزالة يده المشاهدة.

الفائدة رقم (١٣٠) إذا ندت البعير، وتوحشت، وصارت كالظباء لا يمكن إمساكها، ثم أدركها وهو محرم وقتلها رميًا فهي حلال؛ اعتباراً بالأصل.

الفائدة رقم (١٣١) الهِرُّ محرم الأكل، فلو أن محرِمًا قتله فليس عليه جزاء؛ والعلة في ذلك أنه لا قيمة له وليس بصيد.

الفائدة رقم (١٣٢) لا يحرم على المحرِم قتل الصائل أي: لو صال عليك غزال، وخفت على نفسك ودافعته، وأبى أن ينصرف فقتلته، فلا شيء عليك؛ لأنك دفعته لأذاه، وكل مدفوع لأذاه فلا حرمة له، وكل ما أبيح إتلافه لصوله، فإنه يدافع بالأسهل فالأسهل، فإذا أمكن دفعه بغير القتل دفع، وإلا قتل.

الفائدة رقم (١٣٣) لو انكسر ظفره وصار يؤذيه كلما مسه شيء آلمه، فقص المنكسر، فلا شيء عليه؛ لأنه دفعه لأذاه.

الفائدة رقم (١٣٤) مسألة: ما قُتِل لدفع أذاه هل يكون حلالًا؟

الجواب: إن قُتِل قتلًا دون ذكاة شرعية فهو حرام، لكن إن ذكي ذكاة شرعية، كما لو كان جملًا وضربه في نحره وأنهر الدم وسمى الله فهو حلال؛ لأنه قصد التذكية مع الدفاع عن نفسه، لكن لو غاب عن ذهنه قصد التذكية، ولم يقصد إلا الدفاع عن نفسه، فحينئذٍ يكون حرامًا، ولهذا ينتبه لهذه المسألة، فلا بد من قصد التذكية، فلو أرسلت سكينًا هكذا على شيء من الأشياء، فأصابت شاة مع مذبحها وأنهرت الدم، هل تحل؟

الجواب: لا.

الفائدة رقم (١٣٥) مسألة: إذا دلَّ أو أعان حلالًا على الصيد؟

قال العلماء: يحرم على المحرم الدالّ أو المُعِين دون غيره.

مثال الدال: جماعة يمشون فالتفت محرم منهم، فنظر فقال للمُحِلّ: انظر الصيد، فذهب المُحِلّ فصاده، فهو حرام على المحرم الدالّ فقط؛ لأنه دل عليه، أما غيره فلا يحرم عليه.

ومثال الإعانة: رأى المُحِل صيداً؛ فركب فرسه ليصطاده، ولكنه نسي السهم في الأرض، فقال للمحرم: ناولني السهم فناوله إياه، فذهب فصاده، فإنه يحرم على المُحرِم الذي أعانه فقط، أما غيره فلا يحرم عليه.

الفائدة رقم (١٣٦) مسألة: إذا صاد المُحِلّ صيداً وأطعمه المُحرِم، فهل يكون حلالًا للمحرم؟

الجواب: الصحيح أنه يحل للمُحرِم.

الفائدة رقم (١٣٧) عقد النكاح للمُحرِم على ثلاثة أقسام:

- **الأول:** عقد مُحِلٍّ على مُحرِمة؛ فالنكاح حرام.
- **الثاني:** عقد مُحرِم على مُحلّة؛ فالنكاح حرام.
- **الثالث:** عقد ولي مُحرِم لمُحلٍّ ومُحلة، فالنكاح حرام.

الفائدة رقم (١٣٨) لو عُقِدَ على امرأة مُحرِمة لزوج حلال؛ فالنكاح لا يصح، ولو عقد لزوج مُحرِم على امرأة حلال؛ فالنكاح لا يصح، ولو عقد لرجل مُحِلّ على امرأة مُحِلّة، والولي مُحرِم؛ لم يصح النكاح.

الفائدة رقم (١٣٩) الصحيح أنه لا فدية فيه - أي في عقد النكاح للمُحرِم - بل فيه الإثم وعدم الصحة للنكاح.

الفائدة رقم (١٤٠) مسألة: إذا قال قائل: إذا عقد وهو لا يدري أن عقد النكاح في حال الإحرام حرام؟

فالجواب: أنه لا إثم عليه، كما سيأتي إن شاء الله، لكن العقد لا يصح؛ لأن العقود يعتبر فيها نفس الواقع.

الفائدة رقم (١٤١) رجل أحرم بعمرة أو حج، وكان قد طلق زوجته طلاقًا رجعيًا، فأراد أن يراجعها، فلا حرج، وتصح الرجعة وتباح أيضًا.

الفائدة رقم (١٤٢) لا شيء من محظورات الإحرام يفسده إلا الجماع قبل التحلل الأول، عكس بقية العبادات، فباقي العبادات كل محظور وقع فيها أفسدها إلا الحج والعمرة.

الفائدة رقم (١٤٣) التحلل الأول يكون برمي جمرة العقبة يوم العيد، فإذا لم يرم الجمرة فإنه في إحرام تام، وإذا رمى الجمرة حل التحلل الأول عند كثير من العلماء.

الفائدة رقم (١٤٤) التحلل الثاني: يكون إضافة إلى الرمي والحلق أو التقصير، بالطواف والسعي إن كان متمتعًا، أو كان مفرِداً أو قارنًا ولم يكن سعى مع طواف القدوم.

فصار التحلل الأول يحصل بالرمي والحلق أو التقصير، **والثاني** بالرمي والحلق أو التقصير والطواف والسعي.

❁ **الفائدة رقم (١٤٥) ذبح الهدي لا علاقة له بالتحلل**، فيمكن أن يتحلل التحلل كله، وهو لم يَذبح الهدي.

❁ **الفائدة رقم (١٤٦) الجماع قبل التحلل الأول يترتب عليه خمسة أمور:**

- **الأول:** الإثم.
- **الثاني:** فساد النسك.
- **الثالث:** وجوب المضي فيه.
- **الرابع:** وجوب القضاء.
- **الخامس:** الفدية، وهي بدنة تذبح في القضاء.

❁ **الفائدة رقم (١٤٧) إذا جامع بعد التحلل الأول ترتب عليه أربعة أمور:**

- **الأول:** الإثم.
- **الثاني:** فساد الإحرام.
- **الثالث:** وجوب الخروج إلى الحِلِّ ليُحرِم منه.
- **الرابع:** الفدية.

❁ **الفائدة رقم (١٤٨) قوله:** «وإحرام المرأة كالرجل» **أي:** إنه يحرم عليها ما يحرم على الرجال، ويلزمها من الفدية ما يلزم الرجال، إلا ما استثني.

❁ **الفائدة رقم (١٤٩) يجوز للمحرِمة أن تلبس الحلي، والمراد الحلي المباح،** لا كل حليٍّ، فالحلي الذي على صورة حيوان حرام عليها، وعلى غيرها، فالإحرام لا يمنع المرأة عن التحلي، لكن يجب أن تستر الحلي عن الرجال،

فإذا كانت وحدها في البيت، أو مع نساء، أو مع زوج، أو مع محارم وعليها الحلي، فلا بأس.

(فوائد باب الفدية)

الفائدة رقم (١٥٠) محظورات الإحرام من حيث الفدية تنقسم إلى أربعة أقسام:

- **الأول:** ما لا فدية فيه، وهو عقد النكاح.
- **الثاني:** ما فديته مغلظة، وهو الجماع في الحج قبل التحلل الأول.
- **الثالث:** ما فديته الجزاء أو بدله، وهو قتل الصيد.
- **الرابع:** ما فديته فدية أذى، وهو بقية المحظورات.

وهذه القسمة حاصرة تريح طالب العلم.

الفائدة رقم (١٥١) فدية الأذى إطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع، أو صيام ثلاثة أيام متتابعة، أو متفرقة، أو ذبح شاة، فتذبح وتوزع على الفقراء.

الفائدة رقم (١٥٢) المُد ربع الصاع؛ لأن صاع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربعة أمداد-، نصفه مدَّان.

الفائدة رقم (١٥٣) الفقهاء يفرقون بين البُرّ وغيره في جميع الكفارات والفدية، إلا في صدقة الفطر، ولهذا قرر شيخ الإسلام ابن تيمية قاعدة، وقال: إن البُرَّ على النصف من غيره، ففي الفطرة نصف صاع عند شيخ الإسلام.

الفائدة رقم (١٥٤) قوله: «أو ذبح شاة» أطلق المؤلف«شاة»، فهل المراد الأنثى من الضأن، أو المراد أعم من ذلك؟

الجواب: المراد الثاني: شاة، سواءٌ كانت خروفًا أم أنثى، معزاً أم ضأنًا، بل أو سُبع بدنة، أو سُبع بقرة مما يجزئ في الأضحية، ويوزعها على الفقراء ولا يأكل منها شيئًا؛ لأنها دم جبران.

الفائدة رقم (١٥٥) وقوله: «صيام ثلاثة أيام» إن شئت صم يومًا بعد يوم، وإن شئت صمها متتابعة.

الفائدة رقم (١٥٦) مسألة: المحصر أين يذبح الهدي ومتى؟

الجواب: يذبحه عند الإحصار، وفي مكان الإحصار، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

الفائدة رقم (١٥٧) مسألة: وهل على المحصر حلق؟

الجواب: ظاهر كلام المؤلف أنه لا حلق عليه، لكن السُّنة دلت على وجوب الحلق.

الفائدة رقم (١٥٨) من لم يجد الهدي من المحصرين، فليس عليه شيء؛ فيحل بدون شيء.

الفائدة رقم (١٥٩) هل يلزم الزوج أن يكفر عن زوجته؛ لأنه أكرهها أو لا؟

الجواب: في المسألة قولان:

المذهب: لا فدية على مُكرَهة، ولا على من أكرهها.

القول الثاني: أن على مُكرِهها الفدية، والظاهر القول الأول.

وهل يفسد حجها؟

الجواب: لا؛ لأنها مكرهة.

❁ **الفائدة رقم (١٦٠) إذا كرر الإنسان المحظور من جنس واحد، ففعله أكثر من مرة ولم يفد،** فإنه يفدي مرة واحدة، لكن بشرط ألا يؤخر الفدية؛ لئلا تتكرر عليه، بحيث يفعل المحظور مرة أخرى، فيعاقب بنقيض قصده، لئلا يتحيل على إسقاط الواجب.

❁ **الفائدة رقم (١٦١) الصيد يختلف:** فإن جزاءه يتعدد بعدده، ولو برمية واحدة، فإذا رمى رمية واحدة وأصاب خمس حمامات، فإن عليه خمس شياه، فلا يقال: إن الفعل واحد والمحظور واحد؛ لأن الله اشترط في جزاء الصيد أن يكون مثله، والمماثلة تشمل الكمية والكيفية.

❁ **الفائدة رقم (١٦٢) قوله: «ومن فعل محظوراً من أجناس؛ فدى لكل مرة»،** مثاله: أن يلبس القميص، ويطيب رأسه، ويحلق، ويقلم، هذه أربعة أجناس، فعليه أربع فدى، مع أن موجَبها واحد، **وهو:** ذبح شاة، أو إطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع، أو صيام ثلاثة أيام، ومع ذلك نقول: عليه لكل واحد فدية، **وهذه المسألة:**

- **أولًا:** معلوم أن في إيجاب الفدية في غير ما ورد به النص نظراً.
- **ثانيًا:** أن القاعدة الشرعية في هذا أنه إذا كان الموجَبُ واحداً، فلا يضر اختلاف الأجناس، ولذلك لو أحدث رجل ببول، وغائط، ريح، وأكل لحم إبل، ومس ذكر لشهوة، فهذه خمسة موجِبات، فهل نقول: توضأ

خمس مرات؟ لا؛ لأن الموجَبَ واحد، فالقاعدة: أنه إذا كان الموجَبُ واحداً، فلا تتكرر الكفارة أو الفدية، لكن لعل الفقهاء رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ قالوا: احتراماً للإحرام والنسك وتعظيماً لشعائر الله؛ نلزمه عن كل جنس بكفارة.

❁ **الفائدة رقم (١٦٣) مسألة:** رجل أحرم بالعمرة، ثم رفض الإحرام، وفعل المحظور، هل يفدي أو لا؟

الجواب: يفدي؛ لأن رفضه للإحرام وقطعه النية لا أثر له، فيبقى حكم الإحرام في حقه، إذ إنه لا يمكن الخروج من النسك إلا بواحد **من ثلاثة أمور، وهي:**

- **الأول:** إتمام النسك.
- **الثاني:** التحلل إن شرط ووجد الشرط.
- **الثالث:** الحصر.

❁ **الفائدة رقم (١٦٤) مسألة:** رجل صائم، فرفض صومه وشرب؟

نقول: بطل صومه في رمضان وغير رمضان، لكن في رمضان يلزمه الإمساك، فلا يحل له أن يأكل ويشرب؛ لأنه أفطر بغير عذر.

وهذا مما اختص به الحج من بين سائر العبادات، فسائر العبادات إذا رفضها خرج منها، أما الحج فلا.

❁ **الفائدة رقم (١٦٥) لو غطى رأسه ناسياً وهو محرم فلا شيء عليه،** لكن متى ذكر وجب عليه كشفه، ولو أن إنساناً وهو نائم غطى رأسه فلا فدية عليه؛ لأنه مرفوع عنه القلم، لكن متى استيقظ وجب عليه كشفه.

الفائدة رقم (١٦٦) الراجح أن فاعل المحظورات كلها لا يخلو من ثلاثة أقسام، والمراد هنا المحظورات التي فيها فدية، وأما التي ليس فيها فدية كعقد النكاح، **فهذا لا يدخل في هذا التقسيم:**

- **الأول:** أن يفعلها بلا عذر شرعي ولا حاجة، فهذا آثم، ويلزمه ما يترتب على المحظور الذي فعله على حسب ما سبق بيانه.
- **الثاني:** أن يفعله لحاجة متعمداً، فعليه ما يترتب على فعل ذلك المحظور، ولكن لا إثم عليه للحاجة، ومنه حلق شعر الرأس لدفع الأذى.
- **القسم الثالث:** أن يكون معذوراً بجهل، أو نسيان، أو إكراه، فعلى المذهب التفريق بين المحظورات، فبعضها لا تسقط فديته بالنسيان والجهل والإكراه وهو ما كان إتلافا، أو بمعنى الإتلاف، وبعضها تسقط وهو ما ليس كذلك، وسبق تفصيل ذلك.

والصحيح أن جميعها تسقط، وأن المعذور بجهل أو نسيان أو إكراه لا يترتب على فعله شيء إطلاقًا، لا في الجماع، ولا في الصيد، ولا في التقليم، ولا في لبس المخيط، ولا في أي شيء، وذكرنا فيما سبق الدليل من القرآن، والسنة، والنظر.

الفائدة رقم (١٦٧) لو ذبح الإنسان هدي التمتع والقِران في مكة، ثم خرج بلحمه إلى الشرائع، أو إلى جدة أو غيرها، فلا بأس، لكن يجب أن يتصدق منه على مساكين الحرم.

الفائدة رقم (١٦٨) الهدي الذي كان لترك واجب يجب أن يتصدق بجميعه على مساكين الحرم.

الفائدة رقم (١٦٩) الهدي الواجب لفعل محظور غير الصيد يجوز أن يوزع في الحرم، وأن يوزع في محل فعل المحظور.

الفائدة رقم (١٧٠) دم الإحصار حيث وجد الإحصار، ولكن لو أراد أن ينقله إلى الحرم فلا بأس.

الفائدة رقم (١٧١) مسألة: مساكين الحرم: من كان داخل الحرم من الفقراء، سواء كان داخل مكة، أو خارج مكة، لكنه داخل حدود الحرم، ولا فرق بين أن يكون المساكين من أهل مكة، أو من الآفاقيين، فلو أننا وجدنا حُجّاجًا فقراء، وذبحنا ما يجب علينا من الهدي وأعطيناه إياهم، فلا بأس.

الفائدة رقم (١٧٢) سؤال: هل المراد بالمساكين: الفقراء والمساكين، أو المساكين فقط؟

الجواب: المراد الفقراء والمساكين؛ لأنه إذا جاء لفظ المساكين وحده، أو لفظ الفقراء وحده، فكل واحد منهما يشمل الآخر، وأما إذا جاء لفظ المساكين ولفظ الفقراء، فالفقراء أشد حاجة من المساكين.

الفائدة رقم (١٧٣) فدية الأذى هي: ذبح شاة، أو إطعام ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع، أو صيام ثلاثة أيام، وسميت فدية أذى؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ [البقرة: ١٩٦].

الفائدة رقم (١٧٤) يجوز أن يؤدي الفدية في مكان فعل المحظور، ويجوز أن ينقلها إلى الحرم؛ لأن ما جاز في الحل جاز في الحرم، ويستثنى من فعل المحظور جزاء الصيد، فإن جزاء الصيد لا بد أن يبلغ إلى الحرم. وهل

المراد في الحرم ذبحًا وتفريقًا أو ذبحًا فقط، أو تفريقًا فقط؟

الجواب: المراد ذبحًا وتفريقًا، فما وجب في الحرم، وجب أن يذبح في الحرم، وأن يفرق ما يجب تفريقه منه في الحرم، وعلى هذا فمن ذبح في عرفة لترك واجب ووزّعه في منى أو في مكة، فإنه لا يجزئه؛ لأنه خالف في مكان الذبح، ذهب بعض العلماء إلى أنه لو ذبحه خارج الحرم وفرّقه في الحرم، أجزأه؛ لأن المقصود نفع فقراء الحرم وقد حصل، وهذا وجه للشافعية، ولا ينبغي الإفتاء به إلا عند الضرورة، كما لو فعل ذلك أناس يجهلون الحكم، ثم جاءوا يسألون بعد فوات وقت الذبح، أو كانوا فقراء، فحينئذ ربما يسع الإنسان أن يفتي بهذا القول.

❁ **الفائدة رقم (١٧٥) مسألة:** رجل لزمته فدية الأذى وهي صيام، أو صدقة، أو نسك، فاختار الصيام، فهل نقول: لك أن تؤخره حتى ترجع إلى بلدك؟

الجواب نقول: لو أخرته فأنت آثم، ويجزئ، لكن بادر؛ لأن إخراج الكفارة واجب على الفور، كإخراج الزكاة.

❁ **الفائدة رقم (١٧٦) في الملك والإجزاء الشاة لا تجزئ إلا عن واحد، ولا يجزئ سُبْع البدنة إلا عن واحد، ولا تجزئ البقرة والبدنة إلا عن سبعة،** أما الثواب فشرّك مَن شئت، ولهذا كان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يضحي بشاة واحدة عنه وعن أهل بيته» وأهل بيته تسع نسوة وهو العاشر، فإذا شارك الإنسان في سُبْع بعير، وقال: اللهم هذا عني وعن أهل بيتي، فإن ذلك يجزئ عنه وعن أهل بيته، ولو كانوا مائة.

(فوائد ومسائل باب جزاء الصيد)

الفائدة رقم (١٧٧) الصيد نوعان:

الأول: نوع لا مثل له.

الثاني: ونوع له مثل.

والنوع الذي له مثل نوعان أيضًا:

نوع قضت الصحابة به، فيرجع إلى ما قضوا به، وليس لنا أن نعدل عما قضوا به.

ونوع لم تقض به الصحابة، فيحكم فيه ذوا عدل من أهل الخبرة، ويحكمان بما يكون مماثلًا.

الفائدة رقم (١٧٨) الغزال أصغر من الوُعْل والثيتل والأيل، ففيها عنز؛ لأنها أقرب شبهًا بها.

الفائدة رقم (١٧٩) حِمارِ الوَحْشِ، وبَقرتِهِ، والأيِّلِ، والثَّيْتَلِ والوَعْلِ فيهم: بَقَرةٌ.

مسائل في النكاح

الشيخ / فهد أبا حسين

(١٦ فائدة)

مسائل في النكاح

الشيخ / فهد أبا حسين

الفائدة رقم (١) هناك أربع خطوات لدحض الحيرة في كل أمر:

١- الاستخارة والدعاء.

٢- الاستشارة من أهل المشورة.

٣- العزم.

٤- التوكل.

الفائدة رقم (٢) قال ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الاستخارة هي أخذ النجاح من جميع طرقه).

الفائدة رقم (٣) في الحديث: «**لا يخطب الرجل على خِطبة أخيه ...**».

فيه أربع حالات:

١ - أن يوافق عليه ولي المرأة (يحرم على الثاني الخطبة، إلا إذا أذن له الخاطب الأول).

٢ - أن تجهل حاله أَوافَق ولي المرأة أم لم يوافق (أيضـًا يحرم على الثاني الخطبة إلا إذا أذن له).

٣ - أن يرفض ولي أمر المرأة الخاطبَ الأول (فيجوز للثاني الخِطبة).

٤ - أن يخطب الثاني وهو لا يعلم بخِطبة الأول (لا شيء عليه).

❁ **الفائدة رقم (٤) يلزم رضا البنت في جميع الحالات،** فالبكر تُستأذَن والثيب تُستأمَر.

❁ **الفائدة رقم (٥) لا يعقد الرجل على امرأة وهو أو هي (لم تكتمل عمرتهما أو حجتهما)** فهذا العقد لا يصح حتى يقضي أحدهما نسكه.

❁ **الفائدة رقم (٦) إذا علم وتيقن أن زوجته تزني سواء قبل أو بعد الزواج، لا يجوز له أن يستمر معها.**

❁ **الفائدة رقم (٧) الزانية لا يجوز تزويجها إلا بعد توبة منها.**

❁ **الفائدة رقم (٨) يجب على ولي المرأة أن يكون معتدلًا، فلا يتشرط ولا يتساهل، يقول ابن تيمية:** (من صور العَضْل إذا امتنع الخُطَّاب لخِطبة امرأة لشدة الولي).

❁ **الفائدة رقم (٩) من مسائل الخِطبة النظرة الشرعية،** فيكون النظر فيها غالبًا لما يجوز رؤيته (الوجه – اليدين – القدمين – الشعر).

❁ **الفائدة رقم (١٠) إذا عقد على المرأة ودخل بها قبل أن يعلن النكاح،** فيجب أن يعلن أنه دخل بها كي لا يحدث أمر من أمور الدنيا فتظلم المرأة فيه.

❁ **الفائدة رقم (١١) التدليس:** مثلًا أن يكون كبيرًا في السن فيصبغ شعره، أو يخفي عمره الحقيقي، أو يخفي زواجه السابق.

❁ **الفائدة رقم (١٢) النكاح بلا ولي لا يجوز وغير صحيح؛ والدليل: «لا نكاح بلا ولي».**

الفائدة رقم (١٣) ولي المرأة بالترتيب: (الأب – الجد لأب – الابن – الأخ الشقيق – الأخ لأب – أبناء الأخ – العم – أبناء العم).

الفائدة رقم (١٤) الخال لا يكون ولي للمرأة بتاتًا، فإذا عقد لها الخال عقده باطل.

الفائدة رقم (١٥) شهود العقد: من أهم الشروط أن يكون من أهل الصلاة، فتارك الصلاة لا تصح شهادته.

الفائدة رقم (١٦) الإيلام للعرس (سنة) في أقل الأحوال؛ لحديث عبد الرحمن بعوف: (أولِمْ ولو بشاة).

أحكام المسابقات

الشيخ / عمر الناصر

(١٣ فائدة)

أحكام المسابقات

الشيخ / عمر الناصر

❁ **الفائدة رقم (١) المسابقات من العقود المعروفة قديمًا** منذ أول التاريخ عند العرب والرومان والفرس وغيرهم.

❁ **الفائدة رقم (٢) المسابقات نوعان:**

١- أن تكون بجائزة.

٢- أن تكون بلا جائزة.

❁ **الفائدة رقم (٣) قاعدة:** (كل ما جاز بيعه، جازت المسابقة فيه).

❁ **الفائدة رقم (٤) لا تجوز المسابقات في أحوال، منها:**

١- **أن تكون المسابقة فيها خرق للعقيدة**، مثل: مسابقة الحدسيات والغيبيات.

٢- **مسابقة فيها خرق للشريعة**، مثل: مسابقات نحت الصور، ومسابقات الأغاني.

٣- **إذا كان مضمون المسابقة خطرًا والغالب فيه عدم السلامة**، مثل: لعبة الملاكمة.

٤- **إذا ترتب على هذه اللعبة (إيذاء للحيوان)** مثل: مصارعة الثيران.

❁ **الفائدة رقم (٥) الألعاب التي تحوي على نرد: سواء الشطرنج، أو المنبولي، أو السلم والثعبان، لا يجوز اللعب فيها؛** لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من لعب بالنردشير، فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه**» رواه مسلم.

الفائدة رقم (٦) الشطرنج رأي جمهور أهل العلم تحريمها، عدا الشافعية والحنفية كرهوها؛ لأن الشطرنج ينمي العقل، وأهل العلم حرَّموها؛ لأنها تلهي عن ذكر الله وطاعته.

الفائدة رقم (٧) المسابقة بعوض (الجائزة – الرهن – الوجب – السبق).

الفائدة رقم (٨) ما يجوز بذل العِوَض فيه ومَن الباذل للعِوَض؟

(لا سَبق إلا في خف أو نصل أو حافر).

الخف: الجمل.

النصل: الرماح.

الحافر: الخيل.

ما عليه جمهور أهل العلم أن بذل العوض لا يجوز إلا في هذه فقط، أو ما يقاس عليها، مثل: الدبابات والرمي.

لكن شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم والحنابلة يرون: (أنه يجوز بذل العوض في غير هذه الأمور الثلاثة، مادام هذا اللعب فيه نفع وفوائد فيجوز بذل العوض فيه) قائلين إن (اللام في الحديث: لا سبق، لنفي الكمال وليس لنفي الجنس).

لماذا؟!

١- الأصل الجواز.

٢- وردت المسابقة وبذل العوض فيها، مثل: مصارعة الرسول (لركانة)، ومراهنة الصدِّيق.

❁ **الفائدة رقم (٩) ضابط هذه المسابقات:** القاعدة عن ابن تيمية وابن القيم رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ: (ما أدى نفعه في الدين، يجوز بذل العوض فيه).

❁ **الفائدة رقم (١٠) إن كان الباذل أجنبيًّا عن المسابقة مثل:** الدولة تنظم مسابقات لحفظ القرآن الكريم، هذا مستحب.

❁ **الفائدة رقم (١١) إن كان الباذل للمسابقات أحد الطرفين:** يجوز لرأي جمهور أهل العلم. لمَ؟ لأنه شبيه بالجعالة، **معنى الجاعل:** (شخص يقول: من رد سيارتي المسروقة له مبلغ ألف ريال).

❁ **الفائدة رقم (١٢) إن كان الباذل للمسابقات كلا الطرفين:** إذا كانا فردين لا يجوز، إذا كان بين مجموعة أطراف وليس طرفين، تجوز بشرط أن يخرج من المجموعة واحد منهم لا يبذل، لكن يكون كفئًا للفوز في هذه المسابقة وهذا ما يسمى (المحلِّل)، لحديث: «**من أدخل فرسًا بين فرسين، يعني وهو لا يأمن أن يسبق؛ فليس بقمار. ومن أدخل فرسًا بين فرسين، وقد أمن أن يسبق؛ فهو قمار**».

❁ **الفائدة رقم (١٣) إذا كان البذل من جميع الأطراف: جمهور أهل العلم يرون أن هذا قمار لا يجوز، لماذا؟**

لأن القمار هو اللعب الذي يدخل فيه الإنسان بعوض، ولا يدري هل هو غالب أو مغلوب.

أما ابن تيمية وابن القيم يرون أنه جائز، ويرون أنه أولى بالجواز من دخول المحلل؛ لأن المحلل فيه شيء من التلاعب، لكن ما عليه جمهور أهل العلم هو الصحيح، والله أعلم.

أحكام صلاة التطوع

للشيخ / فهد أبا حسين

(٢٨ فائدة)

أحكام صلاة التطوع

للشيخ / فهد أبا حسين

❁ **الفائدة رقم (١) السنة أن تكون صلاة التطوع في البيت،** وإن صلى خارج البيت لا حرج.

❁ **الفائدة رقم (٢)** قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة**». فالنافلة في البيت سُنَّة حتى لو كنت في الحرم أو المسجد النبوي.

❁ **الفائدة رقم (٣) ذكر الإمام القيم** رَحِمَهُ اللَّهُ **أن مجموع وِرْد النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **في اليوم والليلة ٤٠ ركعة، مقسمة كاللآتي:**

- صلاة الفريضة ١٧ ركعة.
- السنن الرواتب قيل ١٠ أو ١٢ ركعة.
- قيام الليل ١٣ ركعة.

وما زاد عن ذلك عارض غير راتب: كصلاة الضحى، وتحية المسجد.

❁ **الفائدة رقم (٤) السنة الراتبة:** هي التي داوم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليها، **والسنن التطوعية:** التي لم يداوم عليها، صلوات ربي وسلامه عليه.

❁ **الفائدة رقم (٥) قيام الليل السُّنة فيه ١١ ركعة،** مقسمة ركعتين كل تسليمة؛ يقول ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**أول ما ينقص من العبادة قيام الليل**».

❁ **الفائدة رقم (٦) سُنَّة الفجر كان يتعاهدها النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويواظب عليها حضرًا وسفرًا.

الفائدة رقم (٧) قسَّم ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ الصلاة إلى ٣ أقسام (مع المكتوبة):

١- سنة الفجر والوتر، أمر بهما الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يأمر بغيرهما في السفر والحضر وكان يحرص عليهما أشد الحرص.

٢- ما كان يصليه النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع المكتوبة (في الحضر) وهي ١٠ أو ١٢ ركعة سُنَّة راتبة، و١١ ركعة قيام ليل.

٣- التطوع الجائز العام الذي لم يداوم عليه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل: صلاة الضحى، الصلاة بين الأذان والإقامة.

الفائدة رقم (٨) سُنَّة الفجر فيها سنن:

١- أن تكون خفيفة غير طويلة، فكان النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخففها.

٢- أن يقرأ فيها (الكافرون والإخلاص).

٣- ذكر ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه لا بد أن يفرق بين سنة الفجر وصلاتها في الإطالة؛ فيخفف الأولى ويطيل الثانية.

٤- ذكر ابن تيمية أن سُنة الفجر تجري مجرى بداية العمل، والوتر خاتمته (أي هي بداية اليوم).

الفائدة رقم (٩) السُّنة الراتبة تكون في وقتها، أي من الأذان إلى الإقامة، وإذا كانت السُّنة بعدية، فتكون من بعد الصلاة حتى خروج وقتها.

الفائدة رقم (١٠) هل تقضى السنن الراتبة ؟

إذا فاتت السُّنة الراتبة بعذر فإنه يقضيها.

الفائدة رقم (١١) إذا فاتت سُنة الظهر القبلية هل تصلى بعد الفرض؟ أم تصلى بعد الفرض وقبل السنة البعدية؟ أم تصلى بعد البعدية؟

الأمر واسع في ذلك؛ لكن الظاهر أن يبدأ في البعدية، ثم القبلية، ولم يأتِ حديث في ذلك.

الفائدة رقم (١٢) التطوع:

١- مطلق مفتوح.

٢- مقيد بوقت.

الفائدة رقم (١٣) هل يجوز أن ننوي أكثر من عبادة في عبادة واحدة؟

العبادات تتداخل لكن بشروط:

- السنة الراتبة لا تتداخل مع سنة الضحى.
- إذا كانت العبادة تتبع عبادة أخرى، فإنه لا تداخل بينهما؛ مثلًا: صلاة راتبة الفجر لا تقوم مقام صلاة الفجر.
- إذا كانت العبادتان مستقلتين وهما مقصودتان بذاتهما فإن العبادتين لا تتداخلان؛ مثلًا: لو قال: سأصلي ركعتين قبل الظهر وأنويها سنة راتبة قبلية بدل الأربع؛ لا يصح.
- الأصل أن العبادة الصغرى إن كانت شبيهة بالعبادة الكبرى، فإنها تدخل من ضمنها

مثال: من حج ونوى العمرة مع الحج، أو من اغتسل من الجنابة وجمع معها الوضوء.

❁ **الفائدة رقم (١٤) تجوز صلاة النافلة جالسًا،** وأجرها على النصف من أجر القائم إن كان يستطيع القيام، أما إن كان مريضًا فله أجره كاملًا.

❁ **الفائدة رقم (١٥) السنة بعد الجمعة:** إذا صليتها في المسجد تصليها أربعًا، أما في البيت فركعتين.

❁ **الفائدة رقم (١٦) قيام الليل:** من ناحية الإطلاق السنة أن يصليها آخر الليل، لكن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من كل الليل أوتر. إذا كان يعلم أنه سيقوم فالأفضل أن يؤخرها (وذلك السنة في حقه) وإن كان يشك في قيامه (فالسنة في حقه) أن يصليها أول الليل.

❁ **الفائدة رقم (١٧) ذكر ابن رجب** رَحِمَهُ اللَّهُ: (كان أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يصلي أول الليل؛ لأنه كان يخشى أن لا يدرك آخره) أي يموت.

❁ **الفائدة رقم (١٨) صلاة الضحى:** سنة لكن اختلف العلماء في استحباب المداومة عليها، لكن الشيخ السعدي رجح استحباب المداومة عليها.
أفضل وقتها: حين تشتد الرمضاء.

❁ **الفائدة رقم (١٩) سجود التلاوة:** اختلف العلماء في وجوب الطهارة له؛ سجود التلاوة ليس صلاة، وكان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا قرأ القرآن عن ظهر غيب وجاءته آية سجدة، سجد على غير طهارة، لكن الأتم أن تكون على طهارة.

❁ **الفائدة رقم (٢٠) كيف يسجد للتلاوة؟**

إذا كان خارج الصلاة: قال ابن باز وابن القيم رَحِمَهُمَا اللَّهُ، (يكبر لها) وقال ابن تيمية والسعدي رَحِمَهُمَا اللَّهُ: (لا يكبر لها)؛ أما التسليم بعد السجود فلا يشرع،

فقط يسجد ويرفع، إذا كان داخل الصلاة: يكبر في الخفض وفي الرفع.

❁ **الفائدة رقم (٢١) ما الذي يقوله في سجود التلاوة؟**

قاعدة: (العبادات التي جاءت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجب أن تلتزم فيها كما جاءت عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) **فيقال في السجود:** سبحان ربي الأعلى، وما زاد عنه من الدعاء فهو مستحب.

❁ **الفائدة رقم (٢٢) إذا مر بين يديك شخص ما وأنت ساجد سجود تلاوة،** لا بأس فهي ليست صلاة.

❁ **الفائدة رقم (٢٣) إذا تكررت الآيات مثلًا مدرِّس يكرر الآيات؟**

يكتفي بالسجدة الأولى.

❁ **الفائدة رقم (٢٤) سجود التلاوة** (سُنَّة للقارئ)، وللمستمع (إذا سجد القارئ يسجد معه).

❁ **الفائدة رقم (٢٥) سجود الشكر** من السنة، إذا تجددت النعمة أو اندفعت عنه النقمة.

❁ **الفائدة رقم (٢٦) يقول ابن القيم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (النعم نوعان: مستمرة، ومتجددة. المستمرة شكرها بالعبادة والطاعات، والمتجددة شرع لها سجود الشكر شكراً لله عليها).

❁ **الفائدة رقم (٢٧) من السنة للقادم من السفر** أن يصلي ركعتين في المسجد، فيبدأ ببيت الله أولًا، ثم ينصرف لأهله.

الفائدة رقم (٢٨) ركعتا ليلة الزواج عند الدخول؛ لم يأتِ فيها شيء عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بل المشروع أن يأخذ بناصيتها ويدعي.

أحكام الجراحات التجميلية

الشيخ / عبد الرحمن السند

(٦ فوائد)

أحكام الجراحات التجميلية

الشيخ / عبد الرحمن السند

❁ **الفائدة رقم (١) هذا الموضوع موضوع معاصر، له واقع عملي،** بل شيدت له المراكز والمصحات.

❁ **الفائدة رقم (٢) التجمل تعتريه الأحكام التشريعية الخمسة: فيكون واجبًا،** مثل: الولاة يجب أن يكون لباسهم حسنًا؛ ليقع توقيرهم في النفوس، ويكون مستحبًّا في مجامع المسلمين: كالجمعة، والعيدين، **ومحرمًا** إذا كان به تشبهًا بالجنس الآخر أو بغير المسلمين أو بما حرم، و**يكون مباحًا** إذا لم يكن بأمر محرم، أو لغرض محرم، أو في مكان محرم: كتزين المرأة عند خروجها أمام الرجال.

❁ **الفائدة رقم (٣) الضوابط الشرعية للتجمل والتزين:**

١- ألا يكون فيه تشبه منهي عنه: كالكفار والفاسقين والجنس الآخر.

٢- ألا يكون هذا التزين فيه تغيير لخلق الله، مثل: المتفلجات، والنامصات والواشمات.

٣- التغيير للحسن بدون حاجة بإضافة شيء للبدن، أو تغيير بأمر ليس من الخلقة المعهودة: كمن يغير بعض بدنه ليصغر من سنه؛ لا يجوز.

٤- أن لا يؤدي التجمل إلى كشف ما أمر الشارع بستره، فإذا دعت الضرورة للنظر للعورة، فالأصل: أن تكون طبيبة متخصصة مسلمة، فإن لم تتوفر فطبيبة غير مسلمة ثقة، فإن لم تتوفر فطبيب مسلم ملتزم، فإن لم يتوفر فطبيب غير مسلم، على أن يعالجاها بوجود مَحْرم لها أو امرأة ثقة.

٥- أن لا يكون في التجمل تدليس أو غش؛ فتبدو العجوز كالشابة، والشابة كالصغيرة، كالباروكة أو الوصل.

٦- أن لا يؤدي التجمل إلى الخيلاء أو التكبر، فإن الكبر من كبائر الذنوب.

❁ **الفائدة رقم (٤) مسألة:** ما هو التغيير المذموم وما ضابطه؟

الجواب: هو ما يكون بإضافة ما هو باقٍ في الجسم عن طريق الوخز بالإبر، أو التعديل والتغيير للجسم بلا حاجة ولا ضرورة ولو كان باقيًا لمدة معينة كشهر أو ستة أشهر.

❁ **الفائدة رقم (٥) مسألة:** هل كل تغيير ولو كان بإضافة ما هو باقٍ للجسم مذموم؟ ولو كان بدون حاجة؟

الجواب: أيُّ إضافة للجسم من غير الخِلقة المعهود لا يجوز، أما إضافة ما هو أصل في جسم الإنسان كزراعة الشعر لا بأس، أو إعادة للعضو على الخلقة المعهودة جائز، ولو كان بدون حاجة وضرورة؛ مثلًا: إنسان له ستة أصابع، فإزالته هو إعادة للعضو على الخلقة المعهودة.

❁ **الفائدة رقم (٦) الضوابط المتعلقة في العمليات الجراحية التجميلية:**

١- أن تكون لإعادة الخلقة المعهودة للإنسان.

٢- أن يغلب على الظن نجاح العملية الجراحية، حتى لو كانت العملية للضرورة.

٣- أن لا يترتب على عدم القيام بالعملية ضرر أعظم من عمل العملية.

❁❁❁

أحكام الأيمان والنذور

للشيخ / عبد الله الطيار

(٧٩ فائدة)

أحكام الأيمان والنذور

للشيخ / عبد الله الطيار

❁ **الفائدة رقم (١) تناول الشيخ الموضوع من خلال بعض المسائل التي يحتاجها الناس،** فهذا الباب من أكثر أبواب الفقه التي ترد فيه الأسئلة من الناس.

❁ **الفائدة رقم (٢) الأيمان:** جمع يمين، واليمين هو القَسَم والحلف، وأصله في اللغة هو يمين اليد، وأطلق على الحلف لأنهم كانوا إذا تحالفوا أخذ كل واحد منهم بيمين صاحبه مصافحًا لتأكيد الحلف.

❁ **الفائدة رقم (٣) معنى الأيمان في الاصطلاح:** الأيمان هو توكيد الشيء المحلوف عليه بذكر اسم الله عليه أو صفة من صفاته، فإذا حلف المسلم على فعل شيء أو تركه، فهنا يعظم هذا الأمر بذكر اسم الله أو صفة من صفاته.

❁ **الفائدة رقم (٤) الأيمان مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع.**

❁ **الفائدة رقم (٥) يكره الإفراط في الحلف،** قال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ [القلم: ١٠] فكثرة الحلف تنزع هيبة اليمين وتجر إلى الكذب؛ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للبركة**».

❁ **الفائدة رقم (٦) المسلم ينبغي أن يبر بقسم أخيه،** فإن أقسم أخوك أن تفعل شيئًا أو أن تترك شيئًا فيندب لك أن تبر بقسمه إن كان بإمكانك ذلك، ولا يوجد في الأمر مضرة لك، أو في أمر غير مشروع.

يقول النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: (إبرار المُقسِم سُنَّة مستحبة متأكدة).

الفائدة رقم (٧) حكم اليمين: تختلف حسب حالها.

الفائدة رقم (٨) اليمين الواجبة: التي ينجي بها نفسه من هلاك محقق، ومثلها اليمين عند الحاكم ليدفع بها الضر عن نفسه.

الفائدة رقم (٩) اليمين المندوب إليها: إذا توقف عليها فعل أمر مستحب؛ مثل: إصلاح بين متخاصمين.

الفائدة رقم (١٠) اليمين المباحة: مثل الحلف على فعل مباح أو تركه، أو الحلف عند إخبار شيء وهو صادق فيه.

الفائدة رقم (١١) اليمين المكروهة: الحلف على فعل أمر مكروه، أو ترك أمر مستحب.

الفائدة رقم (١٢) اليمين المحرَّمة: وهو الحلف الكاذب، أو اليمين التي تخرجه من فعل الواجب: كأن يحلف أن لا يصلي العصر جماعة.

الفائدة رقم (١٣) اليمين لا تكون إلا باسم من أسماء الله أو صفة من صفاته؛ مثل: والله، والعزيز، وعظمة الله، وعلم الله.

الفائدة رقم (١٤) متى تكون اليمين ممنوعة؟

إذا كانت لغير الله، مثل: (وحياتك – ورأس أبي).

الفائدة رقم (١٥) لو قال الإنسان: (بذمتي أو في ذمتك) هذا ليس بيمين، إلا إذا قصد به اليمين، فهذا لا يجوز.

الفائدة رقم (١٦) إذا قال: (لعَمْري) هذا أسلوب من أساليب العرب في

كلامها، ولا يعد يمينًا.

❁ **الفائدة رقم (١٧) يكون اليمين بحروف القسم** (الواو - التاء - الباء)، (والله - تالله - بالله).

❁ **الفائدة رقم (١٨) الباء والواو تستعملان في جميع أسماء الله وصفاته** (بالعزيز، بالرحيم، والعليم، والقدير).

❁ **الفائدة رقم (١٩) التاء لا تستخدم إلا مع لفظ الجلالة (الله) فقط.**

❁ **الفائدة رقم (٢٠) أقسام اليمين ثلاثة:**

* يمين اللغو. * اليمين الغموس. * اليمين المنعقدة.

❁ **الفائدة رقم (٢١) يمين اللغو:** ما لا يعتد به من كلام الناس الذي يصدر منهم عادة؛ فهو عن غير رويَّة وتفكير، كالحلف في الكلام من غير قصد اليمين، ويدخل فيه اليمين الذي يحلف وهو متيقن أنه صادق، فإذا حلف على شيء يظن بصدق نفسه وظهر له خلافه؛ فهذا ليس عليه كفارة.

❁ **الفائدة رقم (٢٢) حكم يمين اللغو:** لا إثم فيه ولا كفارة على قائلها؛ لأنها يمين غير منعقدة وليس فيها نية؛ والدليل قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ [المائدة: ٨٩].

❁ **الفائدة رقم (٢٣) اليمين الغموس:** هي اليمين الكاذبة التي تُهضم بها الحقوق، والتي يُقصد بها الغش والخداع، فصاحبها يحلف وهو يعلم أنه كاذب، وسميت غموسًا لأنها تغمس صاحبها في الإثم، ثم في نار جهنم - والعياذ بالله -، هذه اليمين (لا تجزئها الكفارة)، ويجب التوبة منها؛ لأنها

يمين خطيرة تخلف أضرارًا وظلمًا لحقوق العباد.

❁ **الفائدة رقم (٢٤) اليمين المنعقدة:** التي يقصدها الحالف ويصمم عليها، وتكون على المستقبل من الأفعال وعلى أمر ممكن.

❁ **الفائدة رقم (٢٥) شروط اليمين المنعقدة:** أن يكون صاحب اليمين (مسلماً – عاقلًا – بالغًا– أن يتلفظ باليمين مختاراً – أن يكون اليمين على أمر مستقبل مباح ممكن فعله).

❁ **الفائدة رقم (٢٦) حكم اليمين المنعقدة:** هذه هي المقصودة في باب الأيمان، وهي التي يجب الوفاء بها، وتنعقد عليها الكفارة.

❁ **الفائدة رقم (٢٧) كفارة اليمين المنعقدة:** إطعام عشرة مساكين، أو كسوتهم، أو تحرير رقبة مؤمنة، وإذا عجز عنها يتحول إلى الصيام؛ فيصوم ثلاثة أيام متتابعة.

❁ **الفائدة رقم (٢٨) شروط وجوب الكفارة:**

١- أن تكون اليمين منعقدة (أن يقصد الحالف عقدها لأمر مستقبل).

٢- أن يحلف مختارًا، أما إذا حلف مكرهاً لا كفارة عليه.

٣- أن يحنث بيمينه ذاكراً عالماً مختاراً، بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله.

❁ **الفائدة رقم (٢٩) متى تجوز التورية باليمين؟**

التورية: أن يقصد الحالف شيئاً غير الذي حلف عليه، كأن يحلف وهو مظلوم على من ظلمه ويوري عليه.

الفائدة رقم (٣٠) الحنث باليمين لمصلحة شرعية: يجوز، ويكفر عنها.

الفائدة رقم (٣١) حكم من مات وعليه كفارة يمين؟

يجب إخراجها من تركته قبل تقسيمها، حتى إن لم يوصِ بذلك.

الفائدة رقم (٣٢) هل يجوز إخراج قيمة الكفارة نقدًا؟

لا؛ لا يجزئ في الكفارة أن تخرج قيمة الطعام أو قيمة الكسوة أو العتق، لكن لك أن تنيب غيرك في إخراج هذه الكفارة.

الفائدة رقم (٣٣) الاستثناء في اليمين: تعليق اليمين بمشيئة الله تعالى، مثلًا: (والله لا ألبس هذا الثوب إن شاء الله) والاستثناء يكون بمشيئة الله تعالى، فإن استثنى ولم يتم يمينه فلا شيء عليه.

الفائدة رقم (٣٤) شروط الاستثناء:

١- أن تكون باسم من أسماء الله تعالى أو صفاته.

٢- أن يستثني مباشرة.

٣-أن يتلفظ بالاستثناء ولا يكتفي بالنية.

الفائدة رقم (٣٥) النذور:

النذر: الإيجاب، نذرتُ هذا على نفسي، أي: أوجبتُ.

الفائدة رقم (٣٦) معنى النذر اصطلاحًا: ما يوجبه المسلم على نفسه من صدقة أو فعل أو نحوها من أمور لا تجب عليه في الشرع، مثلًا: والله إن توظفت لأتصدقن براتبي.

❁ **الفائدة رقم (٣٧) النذر مشروع في الكتاب والسنة والإجماع.**

❁ **الفائدة رقم (٣٨) بعض الأئمة يرون كراهية النذر،** وشيخ الإسلام ابن تيمية يميل إلى تحريمه.

❁ **الفائدة رقم (٣٩) شروط الناذر:** أن يكون مسلمًا بالغًا قاصدًا.

❁ **الفائدة رقم (٤٠) شروط المنذور عليه:**

- أن ينذر على شيء به قربة لله تعالى، مثل: صيام، حج، صدقات؛ لا يجوز النذر على معاصٍ.
- أن ينذر على شيء معقول، مثلًا: أن لا ينذر أن يصوم بالليل.
- أن يكون المال المنذور به مملوكًا له.
- أن لا يكون المنذور به فرضًا أو واجبًا.

❁ **الفائدة رقم (٤١) أنواع النذور:**

١- **النذر المعيَّن:** نذر الطاعة الخارج مخرج الخبر، مثلا: (لله عليَّ حج البيت الحرام) فهذا يجب الوفاء به.

٢- **النذر المطلق:** نذر الطاعة الذي لم يحدد مثلا: (لله علي نذر)، ولم يحدد نوعه، يجب أن يفي به، أو يكفر عنه.

٣- **النذر المكروه: النذر المشروط،** مثلا: إن شفاني الله، فلله عليَّ أن أتصدق بكذا، فهذا نذر غير خالص لله تعالى، **حكمه:** يجب الوفاء به مع أنه مكروه.

٤- **نذر ما لا يملكه المسلم:** مثل: إن شفى الله مريضي، لأتصدقن بدار فلان، وهذا منهي عنه؛ لأنه لا يملك هذه الدار.

٥- **نذر المعصية:** أن ينذر على فعل محرم أو يترك واجبًا، **حكمه:** حرام، وكفارته كفارة يمين.

٦- **نذر تحريم الحلال:** مثل تحريم طعام معين؛ لا يجوز وتلزمه كفارة.

٧- **نذر المستحيل:** كأن ينذر صوم يوم أمس؛ هذا لا يصح ولا تلزمه كفارة.

٨- **نذر اللجاج والغضب:** حكمه خياري بين أن يفي بالنذر أو يحنث، وعليه كفارة.

❁ **الفائدة رقم (٤٢) من مات وعليه نذر، هل يلزم مَن وراءه أن يوفوا بنذره؟**

نعم يقضى عنه، سواء من وليه أو غيره، من ماله وتركته أو غيرها.

❁ **الفائدة رقم (٤٣) عند العجز عن الوفاء بالنذر:** يكفر كفارة يمين.

❁ **الفائدة رقم (٤٤) إن عجز عن قضاء العبادة المنذور عنها كاملة،** مثلا: نذر أن يصوم شهرًا كاملًا فمرض، عليه كفارة يمين، والقضاء إذا شفي.

❁ **الفائدة رقم (٤٥) إذا نذر صلاة بالمسجد الحرام، لا يجزئه إلا الصلاة في المسجد،** ولا كفارة فيه؛ لأن المسجد الحرام من أفضل المساجد على الإطلاق.

❁ **الفائدة رقم (٤٦) إن نذر الصلاة في المسجد الأقصى،** أجزأته الصلاة في المسجد الحرام أو المسجد النبوي.

❁ **الفائدة رقم (٤٧) إن نذر الصلاة في المسجد النبوي،** فيجزئه الصلاة في المسجد الحرام.

❁ **الفائدة رقم (٤٨) النذر المُطلَق للصلاة والصيام،** قالوا: يصلي أقل ما يوجب في الشرع: كالصلاة مثلًا ركعتين، والصيام يكون يومًا واحدًا.

❁ **الفائدة رقم (٤٩) النذر للقبور والأضرحة لا يجوز.**

❁ **الفائدة رقم (٥٠) إذا نذر أن يضحي لميت يجزئ ويضحي عنه.**

❁ **الفائدة رقم (٥١) إذا نذر على كيفية معينة، يوفي بهذه الكيفية،** مثلا: نذر أن يذبح في استراحة وذبح في البيت؛ يكفر عن البيت فقط.

❁ **الفائدة رقم (٥٢) إذا نذر صومًا معينًا مثلا:** نذرت لله أن أصوم عشرة أيام متوالية من شهر صفر، ثم قطعه لعذر، يواصل ولا حرج، وإذا قطعه بدون عذر يكفر عنه.

❁ **الفائدة رقم (٥٣) قاعدة:** الصيام الواجب والفطر الواجب لا يقطع التتابع.

❁ **الفائدة رقم (٥٤) إذا نذر شيئًا معينًا وفعل ما هو أفضل منه لا كفارة عليه.**

❁ **الفائدة رقم (٥٥) إذا نذر صيام يوم محرم؛ لا يجوز الوفاء بالنذر، وهل يصوم يومًا آخر بدلا عنه؟**

الجواب: لا.

❁ **الفائدة رقم (٥٦) من نذر صيام شهر معين هل يلزمه التتابع؟**

نعم، يجب التتابع إلا إذا كان هناك عذر.

❁ **الفائدة رقم (٥٧) إذا نذر صيام ٣٠ يومًا؟**

لا يلزم التتابع.

الفائدة رقم (٥٨) اليمين عند تولي منصب هل هي ملزمة؟

نعم ملزمة، ويزيده هذا الحلف هيبة وخشية.

الفائدة رقم (٥٩) الكفارة: سميت بذلك لأنها تكفر الذنوب أي تسترها، وهي مثل كفارة الأيمان والظهار وقتل الخطأ.

الفائدة رقم (٦٠) الحكمة من الكفارة: أن الناس يجازون على قدر أعمالهم، سواء كانت خيراً أو شرًّا، ورحمة من الله، ومراعاة للناس في تقصيرهم، وتهذيب لنفس المسلم.

الفائدة رقم (٦١) كفارة الظهار:

الكفارة يجب أن تكون بالترتيب:

أولًا: عتق رقبة مؤمنة: فإن لم يجد.

ثانيًا: فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع.

ثالثًا: فإطعام ٦٠ مسكينـًا.

الفائدة رقم (٦٢) أجمع أهل العلم على وجوب التتابع في الصيام في كفارة الظهار، إلا إذا قطع لعذر، ثم يستأنف ذلك.

الفائدة رقم (٦٣) شروط عتق الرقبة:

١- كل كفارة تجزئ في الأعناق لا بد أن تكون مؤمنة.

٢- أن تكون الرقبة سليمة من العيوب التي تضر بالعمل، كأن يكون أعمى أو مشلولًا أو مريضًا.

❁ **الفائدة رقم (٦٤) شروط الصيام:** يشترط أن لا يكون قادراً على العتق، وأن يكون الصيام متتابعـًا، وتبييت الصيام من الليل.

❁ **الفائدة رقم (٦٥) كل صيام واجب يجب له النية من الليل.**

❁ **الفائدة رقم (٦٦) شروط الإطعام:**

- أن يكون غير قادر على الصيام.
- أن يكون المُطعَم مستحقًا ومسلمًا.
- أن يكون مقدار الطعام نصف صاع.

❁ **الفائدة رقم (٦٧) هل يجوز دفع الكفارة كاملة لمسكين واحد؟**

لا يجوز، إلا إن لم يجد غيره.

❁ **الفائدة رقم (٦٨) يجوز أن يستدين من أجل قضاء الكفارة إن كان قادرًا على السداد.**

❁ **الفائدة رقم (٦٩) تسقط الكفارة بالعجز عنها، لكنها تبقى بذمة صاحبها.**

❁ **الفائدة رقم (٧٠) القتل شبه العمد** أن يقصد الإنسان ضرب الشخص دون أن يكون قاصدًا قتله، فيقتله بدون عمد، مثلا يرمي بالصيد فيصيب صاحبه، أو في حادث سيارة.

❁ **الفائدة رقم (٧١) تجب الكفارة على القاتل ولا إثم عليه.**

وكفارتها: عتق رقبة مؤمنة، صيام شهرين متتاليين.

الفائدة رقم (٧٢) إن عفا أهل القتيل عن الدية هل تسقط الكفارة؟

الجواب: لا؛ لأن الدية حق لأهل القتيل، والكفارة حق لله تعالى.

الفائدة رقم (٧٣) هل يلزم ذكر الكفارة في صك القتيل؟

الجواب: نعم، ينبغي ذلك من باب التوجيه، وتعين القاتل على تذكر ذلك.

الفائدة رقم (٧٤) كفارة الجماع في نهار رمضان:

١- عتق رقبة.

٢- صوم شهرين متتابعين.

٣- إطعام ستين مسكينًا لكل واحد منهما: للزوج وللزوجة.

الفائدة رقم (٧٥) إن كانت الزوجة مطيعة، أما إن كانت مكرهة لا يلزمها ذلك.

الفائدة رقم (٧٦) هل تلزم الكفارة فيمن جامع في يوم قضاء نهار رمضان؟

الجواب: لا؛ لا تلزمه ولا في صيام النذر أيضًا (الكفارة خاصة في جماع نهار رمضان).

الفائدة رقم (٧٧) لو جامع دون الفرج فأنزل، الراجح عدم لزوم الكفارة وعليه إثم.

الفائدة رقم (٧٨) إذا جامع في يومين ولم يُكفِّر، قال البعض: يلزمه كفارة واحدة، وقال البعض: يلزمه كفارتان لليومين.

الفائدة رقم (٧٩) من جامع زوجته مرتين في يوم واحد؛ فله كفارة واحدة.

تلخيص درس سجود السهو

من أحد دروس الشيخ / عبد الله السلمي - رفع الله قدره -
الموجودة في موقع: الأكاديمية الإسلامية المفتوحة.

(١٥ فائدة)

تلخيص درس سجود السهو

من أحد دروس الشيخ / عبد الله السلمي - رفع الله قدره - الموجودة في موقع: الأكاديمية الإسلامية المفتوحة.

❁ **الفائدة رقم (١) سجود السهو** ثابت بإجماع أهل العلم.

❁ **الفائدة رقم (٢) اعلم أن عدد الأحاديث الواردة في سجود السهو التي عليها العمدة (ستة) أحاديث.**

❁ **الفائدة رقم (٣) عدد السجدات:** سجدتين ثم يسلم.

❁ **الفائدة رقم (٤) السهو يُشرع في كل زيادة أو نقص أو شك.**

❁ **الفائدة رقم (٥) اعلم أن أهل العلم قالوا:** كل ما كان حقه قبل السلام فسجد (بعد السلام)، أو كل ما كان حقه السجود بعد السلام فسجد (قبل السلام)، كله جائز، وإنما الخلاف في [الأفضلية]، وقد نقل الإجماع غير واحد من أهل العلم.

❁ **الفائدة رقم (٦) خالف ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقال:** ما حقه بعد السلام فيجب بعد السلام، وما حقه قبل السلام فيجب قبل السلام.

والراجح: كل ذلك على سبيل الاستحباب (وهو قول عامة السلف والخلف، وقول الأئمة الأربعة).

❁ **الفائدة رقم (٧) الأصل أن كل سهو قبل السلام إلا في حالتين:**

الأولى: أن يسلم عن نقص ولم يكمل صلاته، فإن أتم صلاته فإنه يسلم، ثم يسجد للسهو ثم يسلم.

الثانية: إذا شك في صلاته وعنده غلبة يقين؛ فإنه يبني على اليقين ثم يسلم، ثم يسجد للسهو ثم يسلم.

الفائدة رقم (٨) مذهب الحنابلة - وهو الراجح -:

أن الزيادة والنقص يسجد فيها (قبل) السلام.

الفائدة رقم (٩) القسم الأول: الزيادة في الصلاة نوعان:

* **النوع الأول:** من جنس الصلاة.

* **النوع الثاني:** من غير جنس الصلاة.

النوع الأول: من جنس الصلاة:

كالركوع والسجود في غير محله، والقيام في القعود، والقعود في القيام:

أ - إن كان متعمدا بطلت صلاته.

ب- وإن كان عن سهو ونسيان، (يجب) عليه أن يسجد للسهو .. قبل أم بعد؟ كله جائز، والأفضل قبل السلام.

النوع الثاني: من غير جنس الصلاة:

أ - إن كان متعمدا بطلت صلاته، مثال: الأكل والشرب، العبث الكثير، الحركة الكثيرة، الكلام الكثير.

ب- إذا فعلها ناسيا أو جاهلا، فإن الراجح أنه إذا لم يطل الفصل أن صلاته

صحيحة، مما يدل على هذا ما ثبت في صحيح مسلم من حديث عمران بن حصين: (أن النبي صلى بأصحابه الظهر، فسلم من ثلاث ، ثم إنه دخل بيته فذُكّر بذلك، فخرج يجر إزاره فأكمل بهم صلاته) فالرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج من المسجد، ثم دخل بيته، ثم أزال بعض ثيابه، ثم لبسها، ثم خرج، فكل ذلك حركة كثيرة، ولكن (الفصل قصير).

❁ **الفائدة رقم (١٠) القسم الثاني: النقص في الصلاة:**

أ - من أنقص ركنًا متعمدًا بطلت صلاته.

ت- من أنقص ركنًا جهلًا أو نسيانًا (وطال الفصل)، بطلت صلاته، ويجب عليه أن يعيدها.

ث- من أنقص ركنًا جهلًا أو نسيانا ثم (تذكر قريبا)، فإنه يجب عليه أن يأتي به، وهذا إجماع من أهل العلم، فإنه يأتي به ويكمل صلاته، ثم يسجد للسهو قبل السلام.

ج- (وهذا النقص فيما إذا سلَّم) يأتي بركعة بركوعها وسجودها.

❁ **الفائدة رقم (١١) إذا كان ما زال في الصلاة وقد ترك (ركنًا) فلا يخلو من حالين:**

أ- ألا يتذكر إلا بعد أن وصل إلى نفس الركن من الركعة التالية.

الجواب: يكمل صلاته ويزيد ركعة، وتكون الركعة التي أنقص فيها ركوعًا أو سجودًا (ملغاة) كعدمها.

ب- أن يترك ركوعًا أو سجودًا أو بين السجدتين، ثم يتذكر قبل أن يصل

إلى ذلك الركن من الركعة التالية، الواجب: (يذهب إليه سريعـًا)، مثال: سجد سجودا واحدا ثم جلس في الركعة الأولى بين السجدتين؛ ظنا منه أنه التشهد الأول، وترك السجدة الثانية، فإن قام وركع ثم تذكر وهو راكع، أو ثم قام فتذكر وهو قائم؛ فإنه يجب عليه أن يهوي ساجدًا .. لِمَ؟ لأنه تذكر ترك الركن قبل أن يصل إليه من الركعة التالية، هذا هو الراجح.

❁ **الفائدة رقم (١٢) إن ترك (واجبـًا) - إن كان إمامًا أو منفردًا- :**

أ - متعمدًا بطلت صلاته ويعيدها.

ب- عن سهو ونسيان، حالتان:

١- إن كان قريبا، يجب عليه أن يسجد للسهو.

٢- إن سلّم وطال الفصل أو أحدث بعد الصلاة، (فصلاته صحيحة) ولا يلزمه سجود السهو، وهذا هو الراجح.

٣- إن كان مأمومًا: إن لم يفته شيء من الصلاة، فإن الإمام يتحمل.

❁ **الفائدة رقم (١٣) القسم الثالث: الشك في الصلاة:**

وهو قسمان:

أ- إذا لم يكن ثمة ترجيح أحد الاحتمالين على الآخر:

فجوابه: يبني على الأقل، مثال: لا يدري هل صلى ثلاثًا أم أربعًا، وليس أحدهما بمرجح على الآخر، ويجب عليه أن يسجد للسهو، قبل السلام أو بعده جائز، والسنة: (قبل).

ب - شكَّ وعنده ترجيح أحد الأمرين على الآخر:

ذهب جمهور الفقهاء يسجد للسهو قبل السلام، وذهب مالك وقول لإسحاق ورواية عند أحمد واختارها ابن تيمية: يبني على غلبة ظنه سواء أقل أو أكثر، ثم يسجد للسهو (بعد السلام)، وهذا هو الراجح؛ لما جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود: «**وإذا شك أحدكم في صلاته فلم يدرِ كم صلى؛ فليتحرَّ الصواب وليبنِ عليه**».

وجه الدلالة: فليتحرَّ الصواب وليبن عليه، هذا هو غلبة الظن.

❁ **الفائدة رقم (١٤) مسألة:** إذا صار في صلاته سجود سهو قبل، وسجود سهو بعد السلام، فأيهما يُقدّم؟

ج/ الراجح: يقدم ما قبل السلام.

❁ **الفائدة رقم (١٥) مسألة:** لو زاد ذكراً مشروعـًا في غير محله، مثال: يريد رفع رأسه من الركوع فيقول: الله أكبر، ثم تذكر فقال: «سمع الله لمن حمده»، ما حكم ذلك؟

ج/ الراجح: يستحب له سجود السهو ولا يجب عليه.

فوائد حديثية

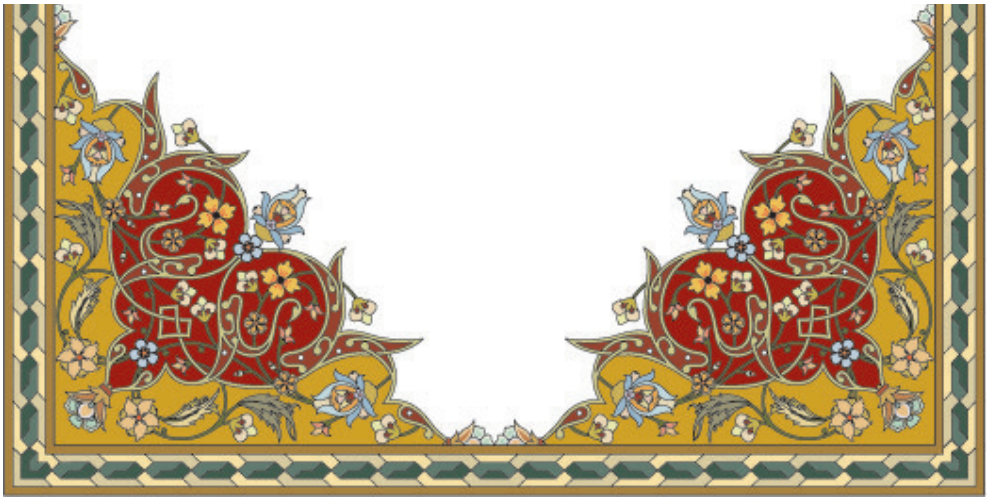

فوائد ولطائف

من شرح الأبواب الثلاثة الأولى

من كتاب العلم من صحيح البخاري

للعلّامة / أبي إسحاق الحويني

- حفظه الله وعافاه -

(١١١ فائدة)

فوائد ولطائف

من شرح الأبواب الثلاثة الأولى من كتاب العلم

من صحيح البخاري

للعلّامة / أبي إسحاق الحويني - حفظه الله وعافاه -

الفائدة رقم (١) ابن معين جعل نفسه حارسًا على حديث الرسول عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، أوقف حياته لهذه المهمة العظيمة، وهي حماية حديث النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلو أن شخصًا حضر مجلسًا للأعمش، فنام قليلًا والشيخ قد حدَّث بحديث أو اثنين أو ثلاثة، ثم قام من نومه فسمعها من زملائه، فجعل يحدِّث بها عن الأعمش، فهذا تدليس الإسناد، إذاً يحيى بن معين يأتي إلى أحاديث ذلك الرجل الذي نام عن بعضها ويقول: إنه لم يسمعها من الأعمش، وإنما سمعها ممن سمع الأعمش، وقام بروايتها عن الأعمش إذا؛ هو مدلس.

الفائدة رقم (٢) معنى قاعدة [إذا خرج الكلام مخرج الغالب فلا مفهوم له]: أن العرب كانوا يأكلون الربا أضعافًا مضاعفة بالفعل، كان هذا واقعهم وغالب فعلهم، فنزل الكلام تنبيهًا على غالب الفعل؛ إذاً: مفهوم المخالفة غير مطلوب وليس محصوراً، فمفهوم المخالفة في هذه الحالة غير مقصود ألبتة، إنما خرج الكلام على غالب فعل الناس، فإذا كان الكلام قد خرج مخرج الغالب، فلا مفهوم له، مثل هذه الآية: ﴿لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠].

فلا يقولن قائل: إذاً الربا القليل يجوز، والكثير المضاعف لا يجوز. نقول له: لا، العرب كانوا يأكلون الربا مضاعفـًا، فقال لهم: لا تأكلوا الربا مضاعفـًا، نزل الكلام على فعلهم، إذاً: مفهوم المخالفة هنا غير مقصود.

❁ **الفائدة رقم (٣) كان الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين رفيقين في الطلب، أحبة في الله،** وكان أحمد يعظم يحيى بن معين، وكان يحيى بن معين يعظم أحمد.

❁ **الفائدة رقم (٤) قديمـًا كان النساخون يدخلون الحروف في بعضها،** ولم يكن عندهم وقت لكي يفصلوا بين الكلمات، فهم يكتبون الكلام متشابكـًا مع الذي قبله، ولا يعرف هذا إلاّ الذي عانى المخطوطات وعالجها.

❁ **الفائدة رقم (٥) كنية شعبة (أبو بسطام).**

❁ **الفائدة رقم (٦) علم الحديث هو علم «الذكران من العالمين»،** لا يوجد امرأة ناقدة ولها معرفة بعلم الرجال والسند - يعني: تعرف الصحيح من الضعيف - فأكثر ما تحرزه المرأة أنها تحمل رواية كتاب، بمعنى أنها تروي الكتاب بسندها، لكن تتكلم في الأسانيد وتقول: هذا صحيح، وفلان ثقة، وفلان كذاب، فهذا ليس من اختصاص المرأة.

❁ **الفائدة رقم (٧) أيها الطالب: كلما حركت ذهنك وأنفقت وقتك في فضول الكلام، وفضول العلم، ذهب عليك لب العلم،** فلا تشتغل إلا بالعلم، لا تقل: الشيخ الفلاني يفهم، والشيخ العلاني لا يفهم، والشيخ الفلاني صفته كذا، فإذا نصبت نفسك حكمـًا بين المشايخ؛ فلن تحصِّل علمـًا أبداً ولن تفلح.

الفائدة رقم (٨) رتَّب الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ صحيحه ترتيباً يدل على عمق فقهه وعلمه، فافتتح كتابه الصحيح بكتاب بدء الوحي، وختم كتابه بكتاب التوحيد، فكأنه يريد أن يقول: من أراد أن يخرج من الدنيا على التوحيد فعليه بالوحي، وما بين بدء الوحي وكتاب التوحيد الإسلام كله.

الفائدة رقم (٩) الصحابة - رضوان الله عليهم - لم يختلفوا في مسائل الإيمان، أو في مسائل التوحيد.

الفائدة رقم (١٠) لما آن أوان الهجرة وجاء أبو بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بالراحلتين، فأعطى راحلة للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال له النبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: (بالثمن). فلماذا قال له عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ بالثمن وهو قد أخذ منه كثيراً قبل ذلك ولم يعطه الثمن؟ لأن الهجرة لله - تعالى-، فلا يريد أن يعكرها بشيء من الدنيا.

الفائدة رقم (١١) الأعمش - ولُقِّب بذلك لعمش كان في عينه - من ثقات الأئمة الكبار، وكان قاسياً مع الطلبة، ومع قسوته كانوا يتهافتون عليه، من تلامذته: سفيان الثوري، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وإسرائيل بن يونس، وهمام بن يحيى، وهشيم بن بشير، كلهم علماء عظام، فكان الأعمش قاسياً معهم؛ كان عَسِر الرواية، وكان يهينهم، ومع ذلك كانوا يأتون إليه.

الفائدة رقم (١٢) محققون معروفون أمثال: أحمد شاكر، محمود شاكر، محيي الدين عبد الحميد، محمد فؤاد عبد الباقي، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي البنجاوي، إبراهيم زايد، رحمة الله عليهم، ويحفظ الله من عاش منهم.

❁ **الفائدة رقم (١٣) أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، هذا إمام حبيب إلى القلب، لما تقرأ سيرته تحس أن فيه غبطة وحلمًا، فهو شبيه بالإمام أحمد.

❁ **الفائدة رقم (١٤) العلم بلا أدب وبال على صاحبه، لا تدخل العلم إلا من باب الأدب.**

❁ **الفائدة رقم (١٥) الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **كان لا يبيع ولا يشتري بنفسه،** إنما يشتري له آخر، ويبيع له آخر، لماذا؟ لأن البيع والشراء فيه نوع من المساومات والمجادلات، فمثل هذه المساومات والمجادلات قد تضع من حشمة هذا العالم.

❁ **الفائدة رقم (١٦) إياك وأنت تطلب العلم أن تفكر أن تكون إداريًّا،** الإداري مكروه، حتى وإن كان محقًّا فيما يفعل، لكنه مكروه، لو تعامل الإداري الداعية بأسلوب الدعاة؛ أفسد الإدارة.

❁ **الفائدة رقم (١٧) الفضل بن دُكين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **- أبو نُعيم** - من كبار مشايخ البخاري في الطبقة الأولى.

❁ **الفائدة رقم (١٨) البخاري شيوخه على ثلاث طبقات، أعلى طبقة في شيوخ البخاري منهم:** أبو نُعَيم الفضل بن دُكَين، ومكي بن إبراهيم، وحمزة بن عبدالله الأنصاري، وعبيد الله بن موسى، أبو عاصم النبيل، ومحمد بن موسى السرياغي، وطائفة من هؤلاء العلماء الكبار، هم كبار مشايخ البخاري.

❁ **الفائدة رقم (١٩) وكيع بن الجراح هو: الجراح بن مليح الرؤاسي.**

❁ **الفائدة رقم (٢٠) شتم رجلٌ وكيعًا، فدخل وكيع داره وعفر وجهه بالتراب،** وخرج إلى الرجل فقال له: (زد وكيعًا بذنبه، فلولاه ما سلطت عليه) انظروا؛ ينسب نفسه إلى النقص وإلى التقصير، لا يفعل هذا إلا رجل ورث الأدب.

❁ **الفائدة رقم (٢١) الشيوخ كانوا يشددون على الطلبة،** وكانوا يطردونهم أحيانًا إن رأوا المصلحة في ذلك، كل هذا ليس إذلالًا لهم، ولكن لكسر الكبر الذي يأتي من الطالب.

❁ **الفائدة رقم (٢٢) لا تنازع أحداً في الصدارة أبداً،** ستأتيك؛ لأن الله عَزَّوَجَلَّ هو الذي يهب المكانات، سبحان من لا يعلم أقدار خلقه إلا هو.

❁ **الفائدة رقم (٢٣) أنت عندما تطلب العلم، يجب أن تصبر على جفوة شيخك.**

❁ **الفائدة رقم (٢٤) الأعراب لبعدهم ولجفائهم** لم يكن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يؤاخذهم مثلما يؤاخذ أهل الحضر.

❁ **الفائدة رقم (٢٥) (متى الساعة)** لو فتشت خلف هذا السؤال لِتعرف مَن السائل؛ لوجدت السائل أعرابياً، كل الذين قالوا: متى الساعة؟ أعراب، ولم يسأله أحد من الصحابة القريبين من النبي عَلَيْهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ.

❁ **الفائدة رقم (٢٦) خصلة في الألباني لا أعلم له نظيراً فيها:** أنه يظل ربع ساعة يصحح السؤال للسائل، حتى يعلم قصده؛ لأن المفتي طبيبًا وليس موظفًا يجيب فقط.

❁ **الفائدة رقم (٢٧) النبي** صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ **كان يعامل الأعراب معاملة، وكان يعامل أصحابه الملازمين له معاملة أخرى.**

❁ **الفائدة رقم (٢٨)** للإسناد في الأحاديث أهمية عظيمة، وفوائد جليلة، فبه تحفظ السنة، ويميز بين الصحيح وغيره، وبه نعرف أهل التدليس.

❁ **الفائدة رقم (٢٩)** أشرف أنواع العلو الذي كان يحرص عليه المحدثون هو: تقليل عدد الوسائط بينك وبين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❁ **الفائدة رقم (٣٠) سئل يحيى بن معين أبو زكريا إمام الجرح والتعديل** رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو في مرض موته فقيل له: ما تشتهي؟ قال: بيت خال، وإسناد عال.

❁ **الفائدة رقم (٣١) إحراز العلو** هو أحد الأسباب الحاملة للمدلس على أن يدلس؛ لا سيما في تدليس الإسناد.

❁ **الفائدة رقم (٣٢) تدليس الإسناد:** هو أن يروي الراوي عن شيخه الذي سمع منه ما لم يسمع منه.

❁ **الفائدة رقم (٣٣) لفظة (عن) لها وجهان:** وجه اتصال، ووجه انقطاع. لفظة التحديث (حدثني) لا تحتمل أبداً إلا اللقاء المباشر، والسماع المباشر، أما لفظة (عن) فإنها تحتمل وجهين، فقد تقول: عن فلان، مع عدم اللقاء، ومع ذلك لا يكذبك أحد؛ فلذلك المدلس يسقط الواسطة بينه وبين شيخه، ويرتقي بلفظة (عن).

❁ **الفائدة رقم (٣٤) معنى لفظة (ح) التي هي التحويل،** أي: سيحول الحديث إلى إسناد آخر عنده عن شيخه، والقصد من هذا التحويل: الاختصار، الإمام مسلم يستخدم هذا التحويل أكثر من البخاري، فإن البخاري قليلًا ما يحول الإسناد.

الفائدة رقم (٣٥) كلمة (النسوان) لغة عربية فصحى.

الفائدة رقم (٣٦) علم الحديث هو علم الذكران من العالمين، علم مصطلح الحديث لا يُذلَّل لامرأة قط، مهما فعلت وبذلت، لماذا؟ لأن فطرة المرأة وخلقتها تمنع من أن تكون ناقدة، وعلى مدار تاريخنا الطويل ما رأينا امرأة قط ناقدة، إنما رأينا نساء راويات، تأخذ كتاباً لترويه، مثل: بنت عبد الصمد الهرثمية، لها جزء عن ابن أبي شريح عن شيوخه، وبنت أحمد المروزية، لها رواية في صحيح البخاري، والحافظ ابن حجر اعتمدها، وهي من أوثق الروايات، كذلك أمة الله مريم الحنبلية لها مسند صغير، إذاً المرأة تروي بإسنادها، لكنها (تنظر ولا تنقد).

الفائدة رقم (٣٧) هناك أسانيد يسمونها: «سلسلة الذهب»، من ضمن سلاسل الذهب: [أن يروي الإمام مالك، عن نافع، عن ابن عمر].

الفائدة رقم (٣٨) قال العلماء: إن صحة السند لا تستلزم منه صحة المتن؛ لاحتمال أن يكون هناك أحد ركَّب سنداً صحيحاً على متن موضوع.

الفائدة رقم (٣٩) أحيل القراء إلى كتاب يؤرخ تاريخاً صادقاً لهذه الحقبة - أظنه يقصد التي ظهر فيها الأدباء والصحفيون الذين استهزئوا بالله ورسوله -: كتاب (أباطيل وأسمار) للشيخ أبي فهر محمود شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، هذا الرجل من أفضل المقاتلين عن الدين، الذين قاتلوا وغزوا وانتصروا، وكتاب آخر اسمه (الطريق إلى ثقافتنا) أيضاً للشيخ محمود شاكر؛ لتعلم هذا البلاء الذي عاشت فيه الأمة ما مبدؤه، فقد أرخ تاريخاً صادقاً بقلمه الرشيق.

❁ **الفائدة رقم (٤٠) الكرماني كان متوسط الفهم في علم الحديث،** ولم يكن من أهل العلم الكبار.

❁ **الفائدة رقم (٤١) لصحيح البخاري أكثر من ثلاثمائة شرح وتعليق،** وكذلك صحيح مسلم له قرابة مائة شرح وتعليق.

❁ **الفائدة رقم (٤٢) بلغ من ضيق شرط البخاري أنه أهمل قبول رواية أهل البلد الواحد،** ما لم يقف على إسناد فيه أن فلانـًا قال: حدثني فلان.

❁ **الفائدة رقم (٤٣) معنى قول الإمام: «باب من رفع صوته بالعلم»؛** لأن رفع الصوت مظنة وصوله إلى أكبر عدد، فالرفع هنا معناه: الانتشار، معناه: التعليم، وليس معناه: أن ترفع صوتك فقط، إنما قصد الإمام البخاري تبليغ العلم، والتبليغ يكون عن طريق رفع الصوت.

❁ **الفائدة رقم (٤٤) قال يحيى بن أبي كثير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: السنة قاضية على كتاب الله؛ وهذا أيضـًا كلام الإمام الدارمي، وابن عبد البر، وجماعة من السلف، قال الله تبارك وتعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، قال الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذه الآية حجة لمن ذهب إلى جواز إتيان المرأة في دبرها، ولكن صح عندنا حديثان في منع إتيان المرأة في دبرها، فالسنة قضت على أحد المعنيين في كتاب الله، [وهذا معنى أن السنة قاضية على كتاب الله] أي أن هناك لفظة في القرآن تحتمل معنيين، فتأتي السنة فتقضي بين المعنيين، وتقول: المعنى الأول هو المراد، والثاني غير المراد، فتكون السنة قد قامت بدور القاضي بين المعاني، فلذلك صارت قاضية على كتاب الله، لا أنها مقدَّمة على كتاب الله.

❁ **الفائدة رقم (٤٥) أحد المشايخ صنف كتابًا - وكان آخر كتاب صنفه - غفر الله له - وهو: السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث،** جنى فيه على السنة جناية كبيرة وأخطأ، ولو قلت: كذب لما جاوزت الحقيقة؛ لأن الكتاب طبع قرابة خمس عشرة مرة في حياته - وأنا اطلعت على الطبعة الرابعة عشرة -، فما تراجع عن حرف واحد.

❁ **الفائدة رقم (٤٦) أبو النعمان عارم بن الفضل:** وعارم هذا لقب لشيخ البخاري، واسمه: محمد بن الفضل السدوسي، وكنيته أبو النعمان، ولقبه عارم، وعارم: من العرامة، أي: الشدة والصلابة والشراسة.

❁ **الفائدة رقم (٤٧) ألقاب المحدثين، أو ألقاب العلماء، أو سائر الناس التي تحمل معنى مذمومًا، هل هي محرمة؟ وهل تعد من الغيبة أم لا؟**

الجواب: إن هذا لا يعد من الغيبة، وقد استثنى العلماء أجناسًا لم يعدوها غيبة محرمة، وإنما ساروا مع القصد؛ المسألة إذاً مدارها على النية، فمن قصد بكلامه التنقيص والتحقير، فهذه هي الغيبة المحرمة، أما من قصد أن يدفع ظلمًا عنه، أو يعرف بغير قصد التنقيص، فلا يكون ذلك داخلًا في الغيبة المحرمة.

❁ **الفائدة رقم (٤٨) «غُندر» لقب لمحمد بن جعفر الذي لقبه به ابن جريج،** وغندر بلغة أهل الحجاز: المشاغب.

❁ **الفائدة رقم (٤٩) كل الألقاب التي خرجت على سبيل التعريف لا يعد قائله مغتابًا،** أما إذا كان على سبيل الانتقاص فهذا حرام.

الفائدة رقم (٥٠) قال الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حدثنا أبو النعمان عارم بن الفضل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو قال: (تخلف النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفرة سافرناها، فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على أرجلنا، فنادى بأعلى صوته: ويل للأعقاب من النار. مرتين أو ثلاثاً) الإمام البخاري روى هذا الحديث مرتين في كتاب العلم في هذا الباب، وفي (باب من كرر القول ثلاثاً ليُفهم) ورواه مرة في كتاب الوضوء (باب غسل القدمين ولا يكتفى بالمسح).

الفائدة رقم (٥١) كان الرسول عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، - كما في هذا الحديث- يحدث أصحابه، فجاءه أعرابي وهو يتكلم فقال: (يا رسول الله، متى الساعة؟) فمر رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحدِّث، فقال بعض الصحابة: سمع ما قال؛ فكره ما قال. وقال بعضهم: بل لم يسمع، فلماذا انقسم الصحابة إلى فريقين؟ كلٌّ راعى شيئاً لحظه في النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فالذين قالوا: سمع ما قال فكره ما قال، كانوا يعلمون أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كره شيئاً أعرض عنه، وظهر على وجهه، ورأوا أنه كثيراً ما كان يعرض عن بعض أصحابه إذا ارتكب شيئاً، فلا يحتاج إلى كلام. والذين قالوا: بل لم يسمع؛ بنوا ذلك على أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كان يواجه أحداً بما يكره أبداً، بل كان رفيقاً، كثير احتمال الأذى، لا سيما مع الأعراب، فما كان يعرض عن الأعرابي، حتى ولو قال قولًا جاهليًّا، إنما كان يعرض عن أصحابه الذين يعيشون معه في المدينة، وهكذا ينبغي على الشيخ أن يفرِّق في معاملته بين

أهل البلد والغرباء، جاء في الصحيح أن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (نهينا أن نسأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في القرآن، وكان يعجبنا أن يأتي الرجل العاقل من البادية فيسأل ونحن نسمع) فلو أن شخصاً من أهل المدينة سأل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سؤالًا بعد النهي؛ لكان له أن يعزره، أما هذا الأعرابي فلم يشهد النهي، فقد جاء من بعيد، وسأل النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ فما كان يعنفه، إنما كان يتلطف معه، وهذا هو مستند الذين قالوا: بل لم يسمع؛ لأنه كان يعامل الأعراب معاملة خاصة؛ غير معاملة أهل الحضر.

❁ **الفائدة رقم (٥٢) محمد بن يحيى الذهلي رَحِمَهُ اللَّهُ من صغار شيوخ البخاري،** واتفق البخاري معه في كثيرٍ من شيوخه - فكان محمد بن يحيى الذهلي إذا حدَّث عن عارم يقول: حدثنا عارم، وكان بعيداً عن العرامة؛ حتى لا يتوهم المستمع أن لقب عارم فيه شيءٌ من سوء الخلق.

❁ **الفائدة رقم (٥٣) سئل يحيى بن سعيد القطان، ومالك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو زرعة الرازي:** هل الكلام في الرواة يعد من الغيبة؟ فأجمعوا أن (لا).

❁ **الفائدة رقم (٥٤) موسى شيخ البخاري هو:** موسى بن إسماعيل التبوذكي أبو سلمة، وهو من الثقات ومن كبار شيوخ البخاري، وقال يحيى بن معين: ما هبتُ أحداً قط هيبتي للتبوذكي.

❁ **الفائدة رقم (٥٥) صحيح البخاري له من البركة ما ليس لكتاب في الدنيا بعد القرآن.**

❁ **الفائدة رقم (٥٦) عارم بن الفضل تكلم بعض العلماء فيه، وقالوا:** إنه اختلط، وساء حفظه، وأرَّخوا سنة عشرين ومائتين كحدٍ فاصل بين ما حدَّث به قبل الاختلاط وما حدث به بعد الاختلاط.

❁ **الفائدة رقم (٥٧) إن أردت أن تدرس الفقه، وتستمتع بالفقه؛** فاقرأ تراجم الإمام البخاري، وكذلك سائر الأئمة الستة.

❁ **الفائدة رقم (٥٨) غالب المحدثين فقهاء،** وغالب الفقهاء ليسوا محدثين.

❁ **الفائدة رقم (٥٩) عارم اختلط سنة (٢٢٠هـ) فأبو حاتم الرازي يقول:** من سمع منه قبل سنة (٢٢٠هـ) فسماعه جيد، وسمع منه أبو زرعة الرازي سنة (٢٢٢هـ) إذاً: سمع منه في الاختلاط أم لا؟ فإذا رأينا في الأسانيد: حدثنا أبو زرعة الرازي، قال: حدثنا عارم؛ نقف، ونبحث هل عارم هذا حفظ هذا الحديث، أم كان من جملة ما اختلط فيه؟

❁ **الفائدة رقم (٦٠) بيان كيفية (المتابعة)، معناها: الموافقة:** نقول: أحمد بن حنبل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس، هذا إسناد رباعي، لماذا؟ لأنه مكون من أربع طبقات: أحمد بن حنبل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس، هؤلاء أربعة، كل واحد من هؤلاء الرجال نسميه طبقة، فإذا أسقطنا هنا الإمام أحمد؛ أصبحوا ثلاثة: سفيان بن عيينة، والزهري، وأنس، فلو روى هذا الحديث عن سفيان، عن الزهري، عن أنس رجلٌ آخر غير الإمام أحمد، مثل: قتيبة بن سعيد، أو مسدد بن مسرهد، أو عارم مثلًا، أو محمد بن أبي عمر العدني، أو أحمد بن منيع، أو

أبي ربيع الزهراني، أو أحمد بن عبدة الضبي، كل هؤلاء من أقران الإمام أحمد بن حنبل، فلو روى واحدٌ مثل: قتيبة بن سعيد أبي رجاء فقال: حدثنا سفيان عن الزهري، عن أنس، فنحن نقول: إن قتيبة (تابع) أحمد بن حنبل على رواية هذا الحديث، أي: وافقه على ذكر الحديث بالسند والمتن.

مثال معاصر: نفترض أننا الآن في زمان الرواية، فأنا رويت حديثًا عن الشيخ الألباني، والشيخ الألباني يرويه عن الشيخ ابن باز، والشيخ ابن باز يرويه عن الشيخ أحمد شاكر، ولنفترض أنه كلام للشيخ أحمد شاكر، فأنا قلت: حدثنا أبو عبد الرحمن ناصر الدين الألباني، قال: حدثنا الشيخ ابن باز قال: حدثنا أحمد شاكر، ثم يروي هذا الكلام الشيخ سيد سابق فيقول: حدثنا أبو عبد الرحمن الألباني، قال: حدثنا ابن باز، قال: حدثنا أحمد شاكر، (فيكون الشيخ سيد تابعني وأنا تابعته).

❁ **الفائدة رقم (٦١) الرواي المُتكَلَّم فيه لما يروي حديثًا، ونحن نريد أن نعرف هل غلط الراوي في هذا الحديث أم لا، ماذا نعمل؟** ننظر إلى أهل طبقته، هل وافقه الثقات منهم على هذا الحديث، أم هو وحده أتى به، ولا أحد معه؟ فإذا كان هذا الراوي المُتكَلَّم فيه تابعه الثقات الكبار؛ دل ذلك على أنه حفظه، بدليل أن هذا الحديث وُجِد عند العلماء الكبار من أهل طبقته، أما إذا كان هذا الراوي المُتكَلَّم في حفظه انفرد بهذا الحديث ولم يوافقه أحد، نسأله ونقوم بمحاكمته.

❁ **الفائدة رقم (٦٢) أبو حاتم الرازي من طبقة المتشددين من أئمة الجرح والتعديل،** يعني إذا وثَّق رجلًا فهنيئًا له.

الفائدة رقم (٦٣) الرد على من يقول: إن بعض رواة الصحيح مُتكلَّم فيهم، مثل(عارم):

أولًا: الإمام البخاري لما روى هذا الحديث - حديث ويل للأعقاب، كتاب العلم- رواه من طريق شيخين آخرين هما في القمة، إذاً: هذان الاثنان تابعا عارم بن الفضل أم لا؟

نعم تابعاه؛ انتهى الإشكال !

إذا كنت غضبان من عارم فاجعله جانبـًا، بقي الحديث الصحيح من الطريق الصحيح؛ لكن هذا يدل على أن عارمـًا حفظه، ولم يخلط فيه، بدلالة متابعة مسدد بن مسرهد، ومتابعة موسى بن إسماعيل أبي سلمة التبوذكي.

ثانيـًا: نفترض أن البخاري روى لعارم، ولم يوجد له متابعة في صحيح البخاري، فما ردك؟

نقول: ننظر إلى هذا الحديث خارج صحيح البخاري، فسوف نجد متابعة لهذا الراوي خارج الصحيح من الثقات، فيكون لا عتب على البخاري؛ لأن هذا الراوي توبع خارج الصحيح.

الفائدة رقم (٦٤) من الأشياء التي يدفع بها العلماء ضعف الراوي أو الكلام فيه: [المتابعات الصحيحة].

الفائدة رقم (٦٥) أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، والإمام مسلم، والإمام البخاري أقران، يعني: أقران في كلٍّ من الطلب والزمن.

❁ **الفائدة رقم (٦٦) أعلى سند في البخاري بينه وبين النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **(ثلاثة)، يسميه العلماء:** [ثلاثيات البخاري].

❁ **الفائدة رقم (٦٧) تسعون بالمائة من مشايخ البخاري أدركهم الإمام النسائي وروى عنهم.**

❁ **الفائدة رقم (٦٨) أنزل سند موجود في سنن النسائي:** بين النسائي والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثمانية.

❁ **الفائدة رقم (٦٩) أسباط بن نصر ليس من شيوخ مسلم، ولكنه من شيوخ شيوخه،** يروي عنه بواسطة، ولم يرو مسلم لأسباط إلا حديثًا واحداً فقط في الصحيح.

❁ **الفائدة رقم (٧٠) أحمد بن عيسى المصري له في صحيح مسلم اثنان وثلاثون حديثًا تقريبًا،** لم يرو له مسلم منفرداً في صحيحه، إلا ثلاثة أحاديث، توبع عليها جميعًا، والمتابعون كلهم من خارج مصر، إذاً: لم يتفرد أصلًا بها، وبقية الأحاديث كان مسلم يقرن ما بين رواية أحمد بن عيسى وغيرِه.

❁ **الفائدة رقم (٧١) لا تعترض على البخاري ولا على مسلم؛** لأن هذين الإمامين اتفق أهل العلم على تقدمهما في صناعة الحديث، والمعروف أن كل صنعة لها أهلها.

❁ **الفائدة رقم (٧٢) حرف (الحاء) في الإسناد، هذه (الحاء): هي حرف تحويل،** يعني: الإمام يريد أن يقول لك: أنا سأحول الحديث إلى شيخٍ آخر لي.

الفائدة رقم (٧٣) البخاري لم يتصد لبيان الأسانيد، إنما كان همه الأكبر [المتن والفقه]، أما مسلم فقد تفنن في الصناعة الحديثية.

الفائدة رقم (٧٤) «التاريخ الكبير» للإمام البخاري كتاب معجزة، ويكفي أن إسحاق بن راهويه شيخ البخاري لما صنف البخاري هذا الكتاب، مِن كثرة إعجابه بالكتاب دخل على عبد الله بن طاهر الأمير؛ وقال: أيها الأمير! ألا أريك سحراً؟! ألا أريك عجباً؟! وأراه هذا الكتاب.

الفائدة رقم (٧٥) الإمام مسلم أظهر براعته وفَهمه العالي لمسألة الإسناد في الصحيح، ولم يتصدَّ لاستنباط الأحكام العملية من الأدلة التفصيلية، ولذلك لم يبوب مسلم صحيحَه، كل التبويب الذي تراه في صحيح مسلم ليس من مسلم، وهذا التبويب هو تبويب النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لكن مسلماً رتب الكتب، فترتيب الكتب من مسلم، أما الأبواب فإنه لم يبوب هذه الأحاديث مثل البخاري، فالبخاري اعتنى بالتبويب.

الفائدة رقم (٧٦) شعبة هذا لو عرفته تحبه جدًّا، هو وسفيان الثوري، المعذرة! فأنا لما أتكلم عن العلماء أتكلم كلام محب لهم؛ لأن حياتي معهم، أنا أقضي مع هؤلاء أكثر مما أقضي مع أولادي وأهلي، فأنا أحياناً أقضي مع هؤلاء أربع عشرة ساعة في اليوم، أقرأ في تراجمهم وسيرهم، وأبحث عن أخبارهم، وأتتبع رواياتهم، حتى صار عندي شغف بالغ، فبمجرد أن يمر علي اسم الواحد من هؤلاء، أشعر بالأنس مباشرة، فمثلًا: شعبة، أو سفيان، أو أبو عوانة، أو سفيان بن عيينة، أو حماد بن زيد، أو حماد بن سلمة، كل هؤلاء أشعر بأنس معهم، كأنهم أهلي.

❁ **الفائدة رقم (٧٧) صالح جزرة،** فصالح هذا لا يوجد مثله في الحفظ والإتقان؛ لكنه معروف بلقبه جزرة؛ لماذا؟ لأنه مرةً كان أحد شيوخه يحدث بحديث الخرزة، ثم قال لهم: أين وقفنا؟ فصالح صحَّفها فبدل أن يقول: خرزة قال: جزرة، فضج المجلس بالضحك، وصار من يومها جزرة.

❁ **الفائدة رقم (٧٨) غُنْدَر -محمد بن جعفر - لازَم شعبة عشرين سنة،** فهنيئًا لشخص يقعد مع شعبة عشرين سنة، وثابت بن أسلم البناني لازم أنس بن مالك أربعين سنة؛ والإمام مسلم لزم البخاري خمس سنوات.

❁ **الفائدة رقم (٧٩) الحديث المُعلَّق:** هو ما حُذف منه راوٍ أو أكثر، حتى لو شمل الإسناد كله، بشرط: أن يكون الحذف من مبدأ سنده ووصل إلى منتهاه، فالعلماء يسمونه: الحديث المُعلَّق، وهو: ما حُذف راوٍ أو أكثر من مصدر إسناده، بشرط التوالي في الحذف، فالحديث المُعلَّق: أن يُحذف راوٍ من أوله، وقد يصل الحذف إلى الصحابي، وقد يصل إلى التابعي فقط، وقد لا يحذف إلا واحد من أول السند، هذا هو المُعلَّق.

❁ **الفائدة رقم (٨٠) الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُعلِّق كثيراً في صحيحه، بخلاف مسلم،** فالأحاديث مقطوعة الإسناد في صحيح مسلم في أربعة عشر موضعًا تقريبًا، بينما في صحيح البخاري في عشرات المواضع، أو في مئات المواضع، البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ عندما يعلق الحديث، هو بذلك يريد أن يمهد للحديث المرفوع، الذي أورده موصولًا في هذا الباب.

❁ **الفائدة رقم (٨١)** إذا استنبط الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ حكمًا من الأحكام، فإنه

يبوب له، ثم يأتي بالأحاديث المُعلَّقة، أو الآثار المُعلَّقة بين يدي الحديث المسند في هذا الباب؛ يمهد لفكرته ورأيه.

❁ **الفائدة رقم (٨٢) البخاري عنده أسانيد المعلقات كلها، لكنه يحذف إسناده؛** حتى لا يعظم حجم الكتاب.

❁ **الفائدة رقم (٨٣) صيغتا التعليق عند البخاري: إما أن يعلق بصيغة الجزم، أو بصيغة التمريض.**

صيغة الجزم: أن يكون الفعل الذي استخدمه البخاري في نسبة القول إلى قائله مبنيًّا للمعلوم، كأن يقول: قَال، وذَكر، وحَكَى.

صيغة التمريض: أن يكون الفعل مبنياً للمجهول: قِيلَ، حُكِي، ذُكِر. فالبخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا الباب أتى بالأحاديث والآثار المعلقة بصيغة الجزم.

❁ **الفائدة رقم (٨٤) قال العلماء: كل معلقات البخاري التي جزم فيها بنسبة القول إلى قائله (صحيحة).**

❁ **الفائدة رقم (٨٥) معلقات البخاري بعضها ضعيفة، لكنها قليلةٌ جدًّا،** في موضع أو موضعين في كتابه كله، وشخص يقول: هل صحيح البخاري بهذا يكون فيه أحاديث ضعيفة؟ نقول: لا؛ لأن صحيح البخاري هو (الأحاديث المسندة)، أما الأحاديث المُعلَّقة فليست على شرط البخاري.

❁ **الفائدة رقم (٨٦) إذا روى البخاري في صحيحه بيانـًا معلقـًا وحدثت به، فلا بد أن تقيد العزو إلى البخاري بالتعليق، مثلًا:** لو قال البخاري: قال الحسن البصري: (صلوا وعليه بدعته) كما في باب إمامة المفتون والمبتدع؛ فهذا الحديث معلق في

البخاري، أنت تريد أن تنسب هذا الكلام إلى البخاري، فلا تقل: رواه البخاري وتسكت؛ لأن هذه خطيئة عند العلماء، بل لا بد أن تقول: رواه البخاري مُعلَّقا، لابد أن تذكر كلمة: (معلقـًا) لماذا؟ لأن المعلقات ليست كلها على شرط البخاري.

❁ **الفائدة رقم (٨٧) الحميدي صاحب المسند المشهور،** له مسند مطبوع في مجلدين، وكان من ألزم الناس للإمام سفيان بن عيينة، وأيضـًا كان من ألزم الناس للشافعي، وكان من أصحابه الكبار.

❁ **الفائدة رقم (٨٨) سفيان بن عيينة إمام ثقة ثبت،** وهو الوحيد في الدنيا من بين المدلسين الذين تستوي عنعنته مع تصريحه بالسماع، وإلا فالمدلس لا بد أن يقول: حدثني، أو أنبأني، أو سمعتُ، التي تفيد أنه سمع ذلك من شيخه مباشرةً، ولو عنعن المدلس الإسناد؛ ردوا عليه حديثه، ولم يقبلوه إلا أن يصرح بالتحديث، إلا سفيان بن عيينة.

❁ **الفائدة رقم (٨٩) التحديث والإنباء والإخبار وإثبات السماع، كلها بمعنى واحد،** وهذا على أصل الوضع اللغوي.

❁ **الفائدة رقم (٩٠) منهم من قال:** إذا قال: (حدَّثنا) يكون هذا من لفظ الشيخ، وإذا قال: (أخبرنا) فتكون قراءة على الشيخ، وهذا مذهب ابن جريج، والأوزاعي، واختاره الشافعي، وابن وهب، رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، وعليه أكثر أهل المشرق.

❁ **الفائدة رقم (٩١) إذا قال الكوفي:** عن عبد الله، فهو ابن مسعود، وإذا قال المصري: عن عبد الله، فهو ابن عمرو بن العاص، وإذا قال المدني: عن

عبدالله، فهو ابن عمر؛ لأن أحياناً يأتي الصحابي عبد الله، فإذا أردت أن تعلم من هو عبد الله الصحابي هذا، فانظر إلى الراوي عنه، فإن كان (كوفيًّا) فهو ابن مسعود، وإن كان (مصريًّا) فهو عبد الله بن عمرو بن العاص، وإن كان (مدنياً) فهو عبد الله بن عمر بن الخطاب.

❁ **الفائدة رقم (٩٢) شقيق بن سلمة وكنيته أبو وائل الكوفي، أسدي،** وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه أدرك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولكنه لم يره، فهو من المخضرمين، والمخضرمون هم: الذين أدركوا الجاهلية والإسلام.

❁ **الفائدة رقم (٩٣) أبو حمزة السكري اسمه: محمد بن ميمون،** وإنما قيل له: (السكري) ليس لأنه كان مريضاً (بالسكري) لا؛ سمي السكري لحلاوة كلامه، كان كلامه جميلًا، يقول: ما بلغني عن جاري أنه مرض قط إلا قوّمت نفقته في مرضه، وتصدقت بها أن الله عافاني مما ابتلاه به، مثلًا: كان إذا مرض جاره، نظر كم أنفق على نفسه في ذلك المرض من علاج وأدوية ...إلخ؛ فيخرج ذلك المبلغ صدقة شكراً لله عَزَّوَجَلَّ أن عافاه مما ابتلى به جاره.

❁ **الفائدة رقم (٩٤) العلماء لهم كلام في التداوي: هل هو واجب، أم مستحب، أم مباح؟**

الصحيح أنه ليس بواجب، أي أن الإنسان إذا مرض فترك التداوي اتكالًا على الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ – والله هو الذي يرفع العلة –، فهذا جائز لا إشكال فيه؛ وذلك لأن أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ترك التداوي في مرضه، لكن إذا كانت هذه العلة تصده عن القيام بحق العبودية؛ فيجب عليه أن يتداوى.

الفائدة رقم (٩٥) حديث ابن مسعود: (إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا) رواه الإمام البخاري في كتاب بدء الخلق، في باب ذكر الملائكة، ثم رواه بعد ذلك في كتاب الأنبياء، باب «خلق آدم وذريته»، ثم افتتح الإمام البخاري بهذا الحديث كتاب القدر، ثم -أخيراً- رواه الإمام البخاري في كتاب التوحيد في باب: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٧١].

الفائدة رقم (٩٦) **أبو معاوية، واسمه: محمد بن خازم الضرير**، من أوثق الرواة عن الأعمش.

الفائدة رقم (٩٧) **في الحديث: (الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال).**

الجذر: هو أصل الشيء، والأمانة في هذا الحديث: هي الإيمان الذي يستلزم العمل بمقتضاه؛ فالإيمان نزل في جذر قلوب الرجال، أي: في أصل قلوبهم؛ ثم علموا من القرآن، ثم علموا من السنة، فأيهما تقدم الآخر: الإيمان أم العلم؟ الإيمان.

الفائدة رقم (٩٨) **محمد بن كثير مشهورٌ بالرواية عن سفيان الثوري دون سفيان ابن عيينة.**

الفائدة رقم (٩٩) **عندما نرى في الإسناد (سفيان)، ونريد أن نعرف من هو: هل هو سفيان الثوري، أو ابن عيينة؟**

ننظر إلى الرواة عنه، فإن كان الرواة عنه كباراً - أي: من طبقة عالية-، فهو سفيان الثوري، مثل إذا كان الراوي عنه : أبو نعيم الفضل بن دكين، أو عبيدالله

بن معاذ العنبري، أو محمد بن يوسف الفريابي مثلًا، أو الضحاك بن مخلد الشيباني، أو محمد بن كثير العبدي، إذا رأينا كل هؤلاء يروون ويقولون: سفيان فهو الثوري، وهذا على الغالب الأعم، لكن إذا قال القائل: حدثنا سفيان، مثل: أحمد بن حنبل، أو علي بن المديني، أو مسدد بن مسرهد، أو أبو الربيع الزهراني، أو سليمان بن داود، أو قتيبة بن سعيد، أو عمرو بن علي الفلاس مثلًا، أو أحمد بن منيع، أو كل هؤلاء، فيكون الراوي هو سفيان بن عيينة؛ لأن كل هؤلاء لم يدركوا الثوري، لماذا؟ لأن ابن عيينة تلميذ الثوري، أخذ عن الثوري. فنحن إذا أردنا أن نحدد الرواة نُسنِد الراوة، ننظر إلى الرواة عنهم، الذين هم غير منسوبين إلى أسانيد مثل (حماد) هل هو حماد بن سلمة، أو حماد بن زيد؟ سفيان بن عيينة أو الثوري، ننظر في الرواة عنهما.

الفائدة رقم (١٠٠) خليفة بن خياط صاحب التاريخ والمسند، ولقبه شباب، أول ما تقرأ كلمة (شباب) إذاً هو خليفة بن خياط عند البخاري.

الفائدة رقم (١٠١) الإمام البخاري مختلف مع مسلم في مسألة اشتراط اللقاء، وعنعنة المعاصر، هل تحمل على السماع أم لا؟

البخاري قال: لا تحمل على السماع حتى يثبت في سندٍ من الأسانيد أنه قال: حدثنا.

مثلًا: أنت تروي عن الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إذا ثبت لدينا أنك لقيت الألباني ولو مرة، وثبت لك إسناد أنك أنت قلت: حدثني محمد ناصر الدين الألباني، كل كلام منك عن الألباني بعد هذا سنأخذه؛ لأنه ثبت لدينا أنك لقيته يقينـًا، والإمام مسلم يقول بالمعاصرة -إذا كانوا يعيشون في وقت واحد-، وجائزٌ

ممكن، فقرن الإمام مسلم الجواز بالإمكان؛ لأنه ممكن المعاصرة ولا يمكن اللقاء، فالإمام مسلم قال: وجائزٌ ممكن، فكأن مسلماً أراد معاصرةً بينِّة، وليست معاصرة مطلقة كما فُهِم عنه بعض العلماء، إن نقطة التعاصر كأنه أراد معاصرة بينة: كرواية مصريٍ عن مصري، وحجازي عن حجازي، وشامي عن شامي، وكوفي عن كوفي، وبصري عن بصري، وهكذا، فاحتمال اللقاء قوي جداً، إذ يتعذر أن يكون هناك طالبٌ للعلم، ويكون هناك شيخ مشهور، ومع ذلك لا يذهب هذا التلميذ ولا يلتقي مع هذا الشيخ أبداً، هذه مسألة متعذرة للعالم.

الفائدة رقم (١٠٢) الشاهد من حديث عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم–: (إن من الشجر شجرةً لا يسقط ورقها ... الحديث) هو قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فحدثوني ما هي؟) الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ يحتج بهذا الحديث على إثبات أن صيغ السماع واحدة، وفي أول (الباب) قال: (باب قول المحدِّث: حدثنا أو أخبرنا أو أنبأنا) لا يتم الانتصار لرأي البخاري إلا بجمع طرق الحديث، فقد وقع في هذا الحديث أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو أن الرواة نقلوا عنه أنه قال مرة: حدثوني، ومرة: أنبئوني، ومرة: أخبروني، وأبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ ألَّف في هذه المسألة جزءاً سماه: جزء التسوية بين حدثنا وأخبرنا، وأورد فيه هذا الحديث محتجاً به لمذهب البخاري، فالرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قا ل: (حدثوني .. أنبئوني .. أخبروني) وقد وقع لفظ حدثوني وأخبروني في الصحيح، وعند الإسماعيلي في المستخرج على صحيح البخاري أتى بلفظ: أنبئوني، وكلها من حديث عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

❁ **الفائدة رقم (١٠٣) مسألة المتابعات والمخالفات هذه مسألة دقيقة، وهي روح علم الحديث،** ولا يُعلم الطالب إذا كان فاهمًا لها في علم الحديث أم لا، إلا إذا علم وجوه الترجيح.

❁ **الفائدة رقم (١٠٤) المتابعة التامة:** أن يتفق اثنان على الرواية عن شيخ واحد بالإسناد فصاعداً إلى الصحابي، هذه يسميها العلماء «المتابعة التامة»، أي أن البخاري هنا يروي الحديث عن قتيبة بن سعيد، وهو إمام ثقة كبير، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، ومسلم روى هذا الحديث عن نفس الشيخ الذي هو قتيبة، فمسلم تابع البخاري على نفس الرواية، إذاً الاثنان يتفقان في الرواية عن نفس الشيخ بذات الإسناد فصاعداً إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❁ **الفائدة رقم (١٠٥) خالد بن مخلد:** من كبار شيوخ البخاري على لين في حفظه، والبخاري إذا أخرج عن راو متكلَّم فيه، فإنه إنما انتقى من حديثه ما لم ينكروه عليه.

❁ **الفائدة رقم (١٠٦) الإمام مسلم من تلاميذ البخاري، تتلمذ عليه خمس سنوات.**

❁ **الفائدة رقم (١٠٧) الذين يتكلمون على البخاري** لو وُجدوا في زمانه؛ لما صلحوا أن يصبوا على البخاري وضوءه، لماذا؟ لأنهم أقل من ذلك.

❁ **الفائدة رقم (١٠٨) البخاري كان يحضر مجلسه مائة ألف وليس في وجهه شعر، لم يكن نمت له لحية بعد.**

الفائدة رقم (١٠٩) أبو محمد البربهاري كان إمام الحنابلة في بغداد في ذلك الوقت، وكان له قصة عجيبة وهي: أن الخليفة في بغداد مرة كان جالسًا في قصره، فسمع رجة كالزلزال، ففزع وسأل عن ذلك، قالوا: لا شيء، إلا أن أبا محمد البربهاري عطس وأصحابه يقولون له: يرحمك الله، فيرحمك الله هذه خرجت كالرعد ففزع منها الخليفة، مما جعل الخليفة يقول: لا يساكنني في البلد، وأخرجه إلى خارجها.

الفائدة رقم (١١٠) الإمام الشافعي لم يكن من الذين يعتنون بهيئته ولبسه، بينما كان الإمام مالك صاحب هِندام، والشافعي لم يكن كذلك.

الفائدة رقم (١١١) قول عمر لابنه: (أما لو قلتها لكان أحب إلي من كذا وكذا) حين قال له - ابنه-: (فوقع في نفسي أنها النخلة) لأن ابنه عبد الله لو تكلم بهذا مع صغر سنه في مجلس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ربما حصّل دعوةً صالحة، وربما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: زادك الله فهمًا، وكانت هذه شهادة من النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وهي شهادة عظيمة [وفي قول عمر إشارةٌ إلى أن الآباء يحبون لأبنائهم أكثر مما يحبونه لأنفسهم].

(شرح كتاب الإيمان)

من مختصر صحيح مسلم

لفضيلة الشيخ المحدث / خالد الهويسين

(٩٤ فائدة)

(شرح كتاب الإيمان)

من مختصر صحيح مسلم

لفضيلة الشيخ المحدث / خالد الهويسين

❁ **الفائدة رقم (١) الكافر إذا نطق بالشهادة وقت الشدة يترك، إلا في بعض الأحوال** (إذا عرف بالنفاق -أسلم وارتد وتكرر منه ذلك عبثا - وكالنصيرية وغيرهم).

❁ **الفائدة رقم (٢) ذكر الشيخ خالد الهويسين أن النصيري يُقتل إذا نطق بالشهادة في وقت الشدة،** وقال: لابن تيمية كلام في النصيرية بهذا الشأن.

❁ **الفائدة رقم (٣) (فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله)** أي: مؤمن مثلك وإن كان منافقًا لكن ظاهره الإيمان، والمقصود بمنزلتك: أن له عصمة الدم والمال مثلك.

❁ **الفائدة رقم (٤) إذا قتل مؤمن مؤمنًا لا يعتبر كافراً،** بل اقترف معصية كبيرة.

❁ **الفائدة رقم (٥) أجمع الأئمة بدلائل السنة الصحيحة أن المسلم لا يكفر بالمعصية أبداً** ولو فعل جميع الكبائر.

❁ **الفائدة رقم (٦) لا تُعِن الشيطان على أخيك** ما دام أصل الإيمان معه، فهو مؤمن يحبه الله وإن كنا نبغضه لمعصيته وفسقه.

❁ **الفائدة رقم (٧) (أورط الورطات أن يَقْتُل الرجل مؤمنًا)** عبد الله بن عمر.

❁ **الفائدة رقم (٨) قيل لابن عمر: إن رجلا قتل مؤمنا،** فقال: قولوا له يستكثر من شرب الماء البارد

علق الشيخ الهويسين قائلًا: (ما عاد هو بلاقيه يوم القيامة).

❁ **الفائدة رقم (٩) من شروط (لا إله إلا الله) اليقين؛** أن تؤمن باالله يقينا صدقـًا، ولا يكون عندك أدنى شك في ذلك، فالشك والريبة من أسباب نفي الإيمان.

❁ **الفائدة رقم (١٠) في الحديث العاشر الباب الرابع:** (عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد) علق الشيخ قائلًا: أنه في نسخ المكتبة الحديثة (أبو سعد)، وهذا غلط.

❁ **الفائدة رقم (١١) الصنابحي:**هو عبد الرحمن بن عسيلة المرادي، ثقة من رجال الصحيح، يكنى بأبي عبدالله، تابعي قدم للمدينة بعد وفاة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بخمسة أيام.

❁ **الفائدة رقم (١٢) عِتبان :** هو عِتبان بن مالك صحابي، يضبط اسمه بالكسر فقط.

❁ **الفائدة رقم (١٣) أعظم شر تكفه عن الناس لسانك،** فاحفظ لسانك عن دمائهم وأموالهم وأعراضهم ، أمسك لسانك محتسبـًا تؤجر عليه، كما يأثم مطلق لسانه.

❁ **الفائدة رقم (١٤) كلما وجد الشيطان في قلب الإنسان منفسـًا للشبهة، كان شديداً عليه حتى يوقعه بها.**

❁ **الفائدة رقم (١٥) بعض الناس يبحث في الشبهات يريد جوابـًا عنها،** ولا يوجد جواب أفضل من جواب النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ.

❁ **الفائدة رقم (١٦) لا أحد يستقيم إلا بالسنة؛** فهي توازن المسلم، وصح عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: (قل آمنت بالله ثم استقم).

❁ **الفائدة رقم (١٧) لا يستسهل العبد مع أول شبهة وخاطرة،** فهي لا تزال تكبر معه حتى تُذهب عقله.

❁ **الفائدة رقم (١٨) الاستقامة:** هي الاستقامة على ما أمر الله ورسوله، وكل من يفرّط بالأوامر يقع في الشهوات والشبهات، ومن استقام حرّز نفسه منها.

❁ **الفائدة رقم (١٩) كلما كانت الاستقامة أقل كانت الشهوات والشبهات أقوى؛** لأن مصدرها إبليس الذي يخنس عند الاستقامة، ويهجم عليك إذا ابتعدت عن الله.

❁ **الفائدة رقم (٢٠) كل من عارض الدين أو نقص إيمانه أو إسلامه فهو إما عنده شهوة أضعفت دينه،** أو شبهة أبعدته عن دينه.

❁ **الفائدة رقم (٢١) (الإيمان والعلم واليقين)** حرز من الشبهات، **و(الصبر والمجاهدة)** حرز من الشهوات.

❁ **الفائدة رقم (٢٢) أمة محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ على نوعين:**

- **أمة إجابة** (كل من أسلم وآمن بالله ورسوله).
- **أمة دعوة** (من لم يسلم ويوحد الله، فهو يدعى للإسلام).

❁ **الفائدة رقم (٢٣) أعظم الشهوات شهوة المال؛** وأحياناً تفوق شهوة المال شهوة النظر، فالمال يوفر للإنسان كل شيء حتى النظر.

❁ **الفائدة رقم (٢٤) س/ هل اليهودي والنصراني من أمة محمد؟**

ج/ يعتبرون أمة دعوة، فإن آمنوا واستجابوا فهم أمة إجابة.

❁ **الفائدة رقم (٢٥) من كان يهوديًّا أو نصرانيًّا يؤمن بالأنبياء، ثم بلغه الإسلام وأسلم،** فله أجران، وهذا ليس مخصوصًا بزمان النبي بل حتى في زماننا.

❁ **الفائدة رقم (٢٦) التنصيص على عدد معين في الأحاديث** لا يدل على نفي ما سواه.

❁ **الفائدة رقم (٢٧) إذا دخلَتْ حلاوةُ الإيمان قلب الإنسان؛** أحس بها بصره وسمعه ولسانه وأطرافه؛ فأثمرت عنده أشياء أعظمها الإحسان، فيعبد الله كأنه يراه.

❁ **الفائدة رقم (٢٨) من أثمرت عنده مرتبة الإحسان قلّت ذنوبه ومعاصيه،** وأقبل على الله بكليّته: بقلبه وقالبه.

❁ **الفائدة رقم (٢٩) كثير من الناس المسلمين يموت ما ذاق حلاوة الإيمان،** وذكر ذلك ابن تيمية، ولذا نتعجب نحن من حال السلف إذا قضى أحدهم ليله ساجداً.

❁ **الفائدة رقم (٣٠) إذا ذُقت حلاوة الإيمان؛ استطعمت حلاوة قول: لا إله إلا الله!** فإذا كان القلب مريضـًا يصلي عادي، يسبح عادي.

❁ **الفائدة رقم (٣١) من الشدائد** أن تحب شيئـًا لنفسك ولا تحبه لجارك وأخيك المسلم.

❁ **الفائدة رقم (٣٢) (أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا).** المراد هنا النفاق العملي وليس الاعتقادي المُخرِج من الدين المُخلِّد صاحبه في النار.

❁ **الفائدة رقم (٣٣) (أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا).** منافقًا خالصًا أي: خلُص نفاقه العملي، وهذا مذموم شرعا وهذه الخصال الأربع من كبائر الذنوب.

❁ **الفائدة رقم (٣٤) ليش الناس تكذب يا عباد الله،** لو يعد الإنسان كذباته في اليوم لوصلت ٦٠ كذبة! وبعض السلف يموت ما كذب كذبة واحدة.

❁ **الفائدة رقم (٣٥) البعض يظن أن الكذب هو المخطط له ويتساهل بالكذبات:** (فلان موجود؟ لا) (يعِدُ طفلًا: تعال خذ وليس بيده شيء) هذه كذبات من كبائر الذنوب.

❁ **الفائدة رقم (٣٦) ذكر الشيخ عن أحد الأئمة - لا يحضرني اسمه - أنه قال:** (إذا كذب الإنسان يبتعد عنه الملك ميلين من نتن ما يخرج من فمه من رائحة فاسدة).

❁ **الفائدة رقم (٣٧) (إذا عاهد غدر)** أعظم العهد هو العهد مع الله، فأعظم شيء أن تعاهد الله على ترك معصية ثم تغدر.

❁ **الفائدة رقم (٣٨) (إذا خاصم فجر)** أي يزيد عليه، كأن يقال لك: يا حمار، فترد: يا حمارين، أما إذا قال لك أحد: يا كلب، فرددت عليه: يا كلب، فلا حرج والصفح خير.

الفائدة رقم (٣٩) شبَّه النبي ﷺ المسلم بالنخلة: فهي كالمؤمن في صلابته، عمرها كعمره لها ظل، والمؤمن يستظل بصدقته وأعماله الصالحة طويلة كشموخ المسلم وعزته، ينتهي سعفها بدبوس يشابه شدة المؤمن على المنافقين وأعداء الله.

الفائدة رقم (٤٠) حديث (مثل المسلم مثل النخلة) فيه: تأدب ابن عمر مع الكبار من صحابة رسول الله، بالرغم أن السؤال كان لجميع الصحابة حتى صغارهم، وفيه: جواز إلقاء المسألة من العالم للمتعلم، جواز التشبيه والمقاربة للمتعلم كي يفهم المسألة.

الفائدة رقم (٤١) يقول بعض أهل اللغة: إن من الخطأ قول (بضع وثلاثون)؛ لأن «بضع» مختصة بالعشرة والعشرين، وهذا خطأ؛ فقد ورد بالحديث: (رأيت بضعًا وثلاثين مَلكًا).

الفائدة رقم (٤٢) تغيير المنكر باليد ليس من اختصاص السلطان أو ولي الأمر، بل يجوز تغييره، بشرط أن لا يترتب عليه مفسدة أعظم.

الفائدة رقم (٤٣) ارجع إلى آخر كتاب إعلام الموقعين لابن القيم، تجد كلاما نفيسًا عن النفاق والمنافقين، وهم في زماننا كثر والعياذ بالله.

الفائدة رقم (٤٤) الشيطان يأتي إلى قلب ابن آدم فيشمه، فإن شم في قلبه ريح الاستقامة، ظل به حتى جعله (يغلوا في الدين)، وإن شم في قلبه ريح البعد عن الله، ظل به حتى (يخرجه من الدين).

❁ **الفائدة رقم (٤٥) (لا يحب علياً إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق)**؛ لأنه ابن عم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويحبه - وزوج ابنته - وأفضل الناس بعد الثلاثة: أبوبكر، وعمر، وعثمان.

❁ **الفائدة رقم (٤٦) (حب الأنصار وبغضهم آية النفاق)** هم الأنصار الذين ناصروا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأيدوه هم وذراريهم، فالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يقل: (وذريتهم إلى يوم الدين).

❁ **الفائدة رقم (٤٧) (الإيمان يمان، والحكمة يمانية)** قال البعض: خاص بالأشعريين، وقال جماعة: إنه خاص في كل من اتصف برقة القلب والحكمة، وهو الأقرب.

❁ **الفائدة رقم (٤٨) الفدادون جمع فداد، اختلف في تفسيره، قيل:**

- المكثرون من الإبل.
- الذي عنده من الإبل من مئتين إلى ألف.
- البقارون والحمالون والجمالون، وقال الأصمعي: هم الذين ترتفع أصواتهم عند الإبل.

❁ **الفائدة رقم (٤٩) السكينة في أهل الغنم؛ لأنهم يرعونها بهدوء وسكينة،** ولا يحتاج الراعي أن يصيح ويزعق بها كراعي الإبل.

❁ **الفائدة رقم (٥٠) (الإيمان في أهل الحجاز)** فسَّر جماعةٌ الحجازَ بالمدينة النبوية، ذكره البعض كالقرطبي.

الفائدة رقم (٥١) (من علامات الساعة السلام للمعرفة) كأن يسلم على من يعرفه فقط، أو أن يسلم على شخص دون شخص.

الفائدة رقم (٥٢) من خصال الإيمان إفشاء السلام، وهو من أسباب دخول الجنة، وهذه فضيلة خاصة بالدين الإسلامي.

الفائدة رقم (٥٣) اقرأ فضائل السلام والنصوص الذي دلت عليه، فإنها تعينك على إفشاء السلام.

الفائدة رقم (٥٤) (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) أي: كامل الإيمان، فالزاني يرتفع عنه الإيمان حتى يتوب، لكن الإسلام باقٍ فيه.

الفائدة رقم (٥٥) تختلف السرقة عن النهبة:

- **النهبة:** علناً أمام الناس وليس فيها قطع يد.
- **السرقة:** في الخفاء وتقطع يد السارق.

الفائدة رقم (٥٦) (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) إهانة للمؤمن أن يعاكسه ويداهنه منافق، بل من الغباء وضعف الإيمان أن يخدعه كافر وفاجر وفاسق.

الفائدة رقم (٥٧) اليتيم هو من مات أبوه، ولا يسمى من ماتت أمه يتيماً، وإذا بلغ سن التكليف ارتفع عنه مسمى اليتم.

الفائدة رقم (٥٨) (لا يُتم بعد البلوغ) حديث ضعيف عند أحمد، لكن العمل عليه.

❁ **الفائدة رقم (٥٩) قذف المؤمنات الغافلات** ورميهن بالفاحشة والزنا كبيرة وقذف النصرانيات والكافرات يعد صغيرة.

❁ **الفائدة رقم (٦٠) إذا جاء الكفر معرفـًا فالمراد به الكفر الأكبر،** وإذا جاء مُنَكَّرًا، فهو كفر أصغر وكبيرة من كبائر الذنوب.

❁ **الفائدة رقم (٦١) (من رغب عن أبيه فهو كفر)** من اشتهر باسم غير اسم والده شهرة فقط من غير جحود لا بأس به، كأحمد بن حنبل اشتهر باسم جده.

❁ **الفائدة رقم (٦٢) (باب من قال لأخيه كافر)** لا يكفر بهذه اللفظة، فعمر قال لحاطب بن أبي بلتعة: يا منافق. وهو ليس منافقًا، لكن عمر قالها لاعتقاده أنه كذلك.

❁ **الفائدة رقم (٦٣) على المسلم أن يتورع عن ألفاظ التكفير ويحجم عنها إحجامـًا كبيراً.**

❁ **الفائدة رقم (٦٤) (أن تُزاني حليلة جارك) قال ابن الصلاح:** (لفظة تزاني أشد وأبشع من تزني، فاستعملت في حليلة الجار) الزنا كله شديد، وهو أعظم في حليلة الجار؛ كونه مستأمنًا، وقريبًا لك وله حقوق كثيرة.

❁ **الفائدة رقم (٦٥) علق الشيخ على حديث (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) قائلًا:** أحاديث الوعيد تُترك ولا تُفسر، تبقى على حالها حفظـًا لهيبتها.

❁ **الفائدة رقم (٦٦) (الكِبْر بطر الحق وغَمْط الناس).**

بطر الحق: دفعه وعدم قبوله.

غمط الناس: ازدراؤهم واستحقارهم، ورُويت بالصاد والطاء (غمص).

❁ **الفائدة رقم (٦٧) باب (إذا أبق العبد فهو كفر).**

أبق: هرب؛ لأنه منع سيده من حقوقه التي عليه.

❁ **الفائدة رقم (٦٨) (إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة)** لا يتركها الآبق كي لايكفر، يصليها، لكن لا ثواب له ولا أجر.

❁ **الفائدة رقم (٦٩) في الحديث رقم٥٧ قال منصور:** (ولكني أكره أن يروى عني هاهنا بالبصرة).

قال الشيخ خالد: كانوا يتورعون ويخافون من الرواية.

❁ **الفائدة رقم (٧٠) (أفلح وأبيه إن صدق)** ينطبق هذا الحديث على من اقتصر على فرائض الله، بشرط أن يبتعد عن المحرمات.

❁ **الفائدة رقم (٧١) (أفلح وأبيه) قيل فيها:**

١- أنه حلف وهو خاص بالرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢-أن هذا الحلف كان قبل المنع والنسخ (من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليسكت).

٣- أن هذا مما جرى على عادة العرب من العبارات المترادفة مثل: حياك الله وبياك، حللت أهلًا ووطئت سهلا.

❁ **الفائدة رقم (٧٢) (التوبة تَجُبُّ ما قبلها)** هذا ليس بحديث، ولا أصل ولا إسناد له وإن كثر ذكره.

الفائدة رقم (٧٣) شماسة المهري: ضبطه ابن حجر بكسر أوله (شِماسة)، وضبطه آخرون بالفتح (شَماسة)، وضبطه القرطبي (شُماسة)، فإن صَحّ فإن سينه مثلثه.

الفائدة رقم (٧٤) قال عمرو بن العاص: (أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها؛ حتى أستأنس بكم).

علق الشيخ: هذا اجتهاد من عمرو وليس بسُنّة، الإنسان لا يؤنسه في قبره إلا عمله الصالح، من ذكر وإيمان بالله وتحقيق للتوحيد، أما الناس لو وقفوا على قبرك مئة سنة لن ينفعوك شيئًا.

الفائدة رقم (٧٥) أشكل على الكثير معنى هذا الحديث: (أما من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ بها، ومن أساء أخذ بعمله في الجاهلية والإسلام)، فإذا كان الحج الذي هو جزء من الإسلام يجُبُّ ما قبله، فكيف بالأساس وهو الإسلام؟

أحسن ما قيل في هذا الحديث: (إن المراد هنا بالإحسان هو الإسلام وضده الكفر، فإذا عمل الإنسان عملًا في كفره، ثم أسلم وأساء في إحسانه أي - كفر- ومات كافراً مرتداً، حوسب بما فعله في إسلامه - وكفره الذي كان قبل إسلامه-).

الفائدة رقم (٧٦) (إن الله تبارك وتعالى تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها، ما لم يتكلموا أو يعملوا به) هذا له أحكام كثيرة في البيوع والطلاق والرجعة.

الفائدة رقم (٧٧) ما من أحد إلا وتصيبه الفتنة إلا رجل واحد هو (محمد بن مسلمة) قال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تضره الفتنة.

❁ **الفائدة رقم (٧٨) قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ما أنا بقارئ) أي:** لا أحسن القراءة، وليس المقصود لا أريد القراءة.

❁ **الفائدة رقم (٧٩) الصحيح أن ورقة بن نوفل مؤمن، بل عدّه البعض من الصحابة.**

❁ **الفائدة رقم (٨٠) الناموس:** الوحي في اصطلاح أهل الكتاب.

❁ **الفائدة رقم (٨١) عُرِج بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بيت المقدس؛** لأنه أقرب الأرض إلى السماء، بين بيت المقدس والسماء ١٨ ميلًا فقط، وقيل: إن مدخل الملائكة للسماء بيت المقدس، وقيل: كونه أدعى لبيان معجزاته، وقيل: من أجل أن يصلي بالأنبياء ليظهر شرفه، وقيل: لأنه كان قبلة المسلمين، (ذكر الشيخ أن في الإسراء والمعراج من ٣٠ إلى ٤٠ حكمًا، لم يذكرها لضيق الوقت).

❁ **الفائدة رقم (٨٢) ما من دابة تشبه البُراق، لكن فسرت بحجمها (فوق الحمار ودون البغل) قيل:** إنه أخذ السماوات بسبع خطوات، وهذا لا دليل عليه.

❁ **الفائدة رقم (٨٣) سمي عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ بالمسيح لأنه مسح الأرض بالدعوة إلى الله،** ولأنه إذا مسح على مريض برأ بإذن الله.

❁ **الفائدة رقم (٨٤) سمي المسيح الدجال بالمسيح؛ لأن عينه ممسوحة،** والعجيب أن أكثر الناس يعلمون أن الله عَزَّوَجَلَّ ليس بأعور، ومع ذلك يتبعون الدجال.

❁ **الفائدة رقم (٨٥) لا يسلم من المسيح الدجال إلا تسعة عشر ألفًا، والبقية يتبعونه** بالرغم أنهم يعرفون صفاته، لكنه (عمى القلب).

❁ **الفائدة رقم (٨٦) قيل: إن مالكًا صاحب النار (نصفه من نار ونصفه من ثلج)** والله أعلم، وهو على كل شيء قدير.

❁ **الفائدة رقم (٨٧) أكثر من مئة طريق في الأحاديث لرؤية الله عَزَّوَجَلَّ يوم القيامة،** وأجمع الأئمة أن من ينفي رؤية الله فقد كفر.

❁ **الفائدة رقم (٨٨) الموحدون يميتهم الله في النار رحمة بهم، ثم يخرجهم منها ويراق عليهم ماء الحياة.**

❁ **الفائدة رقم (٨٩) الجهنميون:** هم من يخرجون من النار وقد كتب على جباههم (جهنميون) أو (عتقاء الله)، ثم تُمحى عنهم.

❁ **الفائدة رقم (٩٠)** البعض يقول الشعر على المنبر في الخطب، وهذا من المحدثات، فالنبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لم يذكر عنه ذلك بغض النظر عن الحاجة له، لكن أين: قال الله ورسوله؟ السنة السنة يا عباد الله! أسمعوا الناس السنة يهتدوا.

❁ **الفائدة رقم (٩١) الأنبياء، والملائكة، والأفراط، والشهداء، والمؤمنون، ومن رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، كلهم يمن الله على المؤمنين بشفاعتهم لهم.**

❁ **الفائدة رقم (٩٢) (فنَهس منها نهسَة فقال)** فيه جواز الحديث عند الطعام والشراب وهو ليس بسنة، فالسكوت مباح والكلام مباح.

❁ **الفائدة رقم (٩٣) (إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك)** الحمد لله نحن من أمته، وأعظم ما يرضيه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أن ينجيهم الله من النار ويدخلهم الجنة.

الفائدة رقم (٩٤) (لا يرقون ولا يسترقون) النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثبت عنه أنه كان يرقي نفسه، ويرقي بعض أصحابه، فاعتبر ابن تيمية -لا يرقون- زيادة غير صحيحة وضعّفها.

فوائد في أدب الطلب

فوائد في أدب الطلب

من كتاب العلم للعلامة / محمد العثيمين

(١١٠ فائدة)

فوائد في أدب الطلب من كتاب العلم

للعلامة / محمد العثيمين

❁ **الفائدة رقم (١) العلم الذي هو محل الثناء هو العلم الشرعي الذي هو فقه كتاب الله وسنة رسوله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما عدا ذلك فإما أن يكون وسيلة إلى خير، أو وسيلة إلى شر، فيكون حكمه بحسب ما يكون وسيلة إليه.

❁ **الفائدة رقم (٢) العلم من أفضل الأعمال الصالحة،** وهو من أفضل وأجلِّ العبادات، عبادات التطوع؛ لأنه نوع من الجهاد في سبيل الله، فإن دين الله عَزَّوَجَلَّ إنما قام بأمرين:

- **أحدهما:** العلم والبرهان.
- **والثاني:** القتال والسنان.

❁ **الفائدة رقم (٣) إن العابد حقًّا هو الذي يعبد ربه على بصيرة ويتبين له الحق،** وهذه سبيل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [يوسف: ١٠٨].

❁ **الفائدة رقم (٤) علينا أن نتنبه لهذا الأمر العظيم،** وهو أن نستحضر ونحن نقوم بالعبادة، أن نمتثل أمر الله بها لتحقيق الإخلاص، وأن نستحضر أن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعلها ونحن له متبعون فيها لتحقيق المتابعة؛ لأن من شروط صحة العمل: الإخلاص، والمتابعة.

❁ **الفائدة رقم (٥) بالعلم يعبد الإنسان ربه على بصيرة،** فيتعلق قلبه بالعبادة ويتنور قلبه بها، ويكون فاعلًا لها على أنها عبادة، لا على أنها عادة.

الفائدة رقم (٦) أن الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لم يُرغِّب أحداً أن يغبط أحداً على شيء من النعم التي أنعم الله بها إلا بشيئين: طلب العلم، والعمل، التاجر الذي جعل ماله خدمة للإسلام.

الفائدة رقم (٧) الفقه في الدين ليس المقصود به فقه الأحكام العملية المخصوصة عند أهل العلم بعلم الفقه فقط، ولكن المقصود به هو: علم التوحيد، وأصول الدين، وما يتعلق بشريعة الله عَزَّوَجَلَّ.

الفائدة رقم (٨) الله يرفع أهل العلم في الآخرة وفي الدنيا، أما في الآخرة فإن الله يرفعهم درجات بحسب ما قاموا به من الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ والعمل بما علموا، وفي الدنيا يرفعهم الله بين عباده بحسب ما قاموا به. قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

الفائدة رقم (٩) ينبغي لطالب العلم أن يُشعر نفسه أنه قائم بفرض كفاية حال طلبه؛ ليحصل له ثواب فاعل الفرض مع التحصيل العلمي.

الفائدة رقم (١٠) لا شك أن طلب العلم من أفضل الأعمال، بل هو من الجهاد في سبيل الله، ولا سيما في وقتنا، وهناك ثلاثة أمور كلها تحتم على الشباب أن يحرص على طلب العلم:

أولا: بدع بدأت تظهر شرورها.

ثانيًا: أناس يتطلعون إلى الإفتاء بغير علم.

ثالثًا: جدل كثير في مسائل قد تكون واضحة لأهل العلم، لكن يأتي من يجادل فيها بغير علم.

❁ **الفائدة رقم (١١) قال الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** (العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته) قالوا: كيف ذلك؟ (ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره).

❁ **الفائدة رقم (١٢) حامل العلم كالحامل لسلاحه،** إما له وإما عليه، ولهذا ثبت عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: (القرآن حجة لك أو عليك) لك إن عملت به.

❁ **الفائدة رقم (١٣) الواجب علينا أن نتلقى ما أخبر الله به ورسوله من أمور الغيب بالقبول والتسليم،** وألا نعارضها بما يكون في أذهاننا من المحسوس والمشاهد؛ لأن الغيب أمر فوق ذلك.

❁ **الفائدة رقم (١٤) العلم الشرعي** يدعو إلى كل خلق فاضل من الصدق، والوفاء ومحبة الخير للمؤمنين.

❁ **الفائدة رقم (١٥) الأصل في العبادات الحظر حتى يقوم دليل على المشروعية؛** واستدلوا على ذلك بقوله: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [الشورى: ٢١].

❁ **الفائدة رقم (١٦) الحكمة:** أن يكون طالب العلم مربيًّا لغيره بما يتخلق به من الأخلاق، وبما يدعو إليه من دين الله عَزَّوَجَلَّ، بحيث يخاطب كل إنسان بما يليق بحاله، وإذا سلكنا هذا الطريق حصل لنا خير كثير كما قال ربنا عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩].

❁ **الفائدة رقم (١٧) ينبغي لنا أيها الإخوة أن ننظر إلى أهل المعاصي بعينين: عين الشرع، وعين القدر،** عين الشرع أي لا تأخذنا في الله لومة لائم؛ كما

قال تعالى عن الزانية والزاني: ﴿فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ [النور: ٢]. وننظر إليهم بعين القدر، فنرحمهم ونرق لهم ونعاملهم بما نراه أقرب إلى حصول المقصود وزوال المكروه، وهذا من آثار طالب العلم، بخلاف الجاهل الذي عنده غيرة، لكن ليس عنده علم، فطالب العلم الداعية إلى الله يجب أن يستعمل الحكمة.

❁ **الفائدة رقم (١٨) يجب على طلبة العلم** الحرص على حفظ القرآن والعمل به، والدعوة إليه، وفهمه فهماً مطابقاً لفهم السلف الصالح.

❁ **الفائدة رقم (١٩) إذا نقل عن شخص ما ترى أنه خطأ، فاسلك طرقًا ثلاثة على الترتيب:**

- **الأول:** التثبت في صحة الخبر.
- **الثاني:** النظر في صواب الحكم، فإن كان صواباً، فأيده ودافع عنه، وإن رأيته خطأ، فاسلك الطريق الثالث.
- **الثالث:** الاتصال بمن نسب إليه لمناقشته فيه، وليكن ذلك بهدوء واحترام.

❁ **الفائدة رقم (٢٠) ما يحصل من الأخطاء من الأمراء،** لا يجوز لنا أن نتخذ ما يخطئون فيه سُلّماً للقدح فيهم في كل شيء، ونتغاضي عما لهم من الحسنات؛ لأن الله يقول في كتابه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْ﴾ [المائدة: ٨]. يعني: لا يحملكم بغض قوم على عدم العدل، فالعدل واجب، ولا يحل للإنسان أن يأخذ زلات أحد من الأمراء أو العلماء أو غيرهم، فيشيعها بين الناس، ثم يسكت عن حسناتهم، فإن هذا ليس بالعدل.

❁ **الفائدة رقم (٢١) إذا كان اغتياب العامي من الناس من كبائر الذنوب، فإن اغتياب العالِم أكبر وأكبر؛** لأن اغتياب العالِم لا يقتصر ضرره على العالِم، بل عليه وعلى ما يحمله من العلم الشرعي.

❁ **الفائدة رقم (٢٢) الإنسان إذا اتقى الله سهل له الأعمال الصالحة التي يكفّر الله بها عنه.**

❁ **الفائدة رقم (٢٣) إنك ترى الرجلين يحفظان آية من كتاب الله،** يستطيع أحدهما أن يستخرج منها ثلاثة أحكام، ويستطيع الآخر أن يستخرج أكثر من هذا بحسب ما آتاه الله من الفهم.

❁ **الفائدة رقم (٢٤) الإنسان كلما ازداد علمًا ازداد معرفة وفرقانًا بين الحق والباطل، والضار والنافع،** وكذلك يدخل فيه ما يفتح الله على الإنسان من الفهم؛ لأن التقوى سبب لقوة الفهم، وقوة الفهم يحصل بها زيادة العلم.

❁ **الفائدة رقم (٢٥)** قال تعالى: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗى﴾ [مريم: ٧٦]. فكلما عمل الإنسان بعلمه؛ زاده الله حفظًا وفهمًا، لعموم قوله: ﴿زَادَهُمۡ هُدٗى﴾ [محمد: ١٧].

❁ **الفائدة رقم (٢٦) تجد بعض الناس في مسائل الدين** يسأل عن مسألة يسيرة جدًّا جدًّا وقلبه منكب على الدنيا، غافل عن الله مطلقًا في بيعه وشرائه، ومركوبه، ومسكنه، وملبسه، فقد يكون بعض الناس الآن عابداً للدنيا وهو لا يشعر، وقد يكون مشركًا بالله في الدنيا وهو لا يشعر؛ لأنه مع الأسف الشديد لا يهتم بجانب التوحيد وجانب العقيدة، وهذا ليس من العامة

فقط، ولكن من بعض طلاب العلم وهذا أمر له خطورته.

❁ **الفائدة رقم (٢٧) الحق - ولله الحمد - ناصع**، بيِّن لمن صلحت نيته، وحسن منهاجه، فإن الله - عَزَّوَجَلَّ - يقول في كتابه: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾ [القمر: ١٧].

❁ **الفائدة رقم (٢٨) لا يمكن أن يصلح الناس في ساعة واحدة أبداً**. أليس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد بقي في مكة ثلاث عشرة سنة يدعو الناس؟ وفي النهاية أُخرِج من مكة حين تآمروا عليه ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]. يثبتوك يعني يحبسوك أو يقتلوك أو يخرجوك ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [الأنفال: ٣٠]. فلا يمكن أن تُصلح الخَلْق بمجرد دعوة أو دعوتين؛ لاسيما إذا لم تكن ذا قيمة بينهم، لكن اصبر وأطل النفس، وادع بالحكمة، وأحسن الخلق، وسيتبين لك الأمر فيما بعد.

❁ **الفائدة رقم (٢٩) الحسد من أخلاق اليهود أخبث عباد الله.**

❁ **الفائدة رقم (٣٠) الحسد لا يستفيد منه الحاسد إطلاقا، بل لايزيده إلا غمًا وحسرة**، ابغ الخير للغير يحصل لك الخير، واعلم أن فضل الله يؤتيه من يشاء، لو حسدت فإنك لن تمنع فضل الله، ربما تمنع فضل الله عليك بمحبتك زوال فضل الله على غيرك، وكراهتك نعمة الله على غيرك.

❁ **الفائدة رقم (٣١) في أول الطلب أنا أنصح الطالب أن يركز على شيخ معين لا يتعداه.**

❁ **الفائدة رقم (٣٢) أحسن المذاهب - فيما نعلم - من حيث اتباع السنة مذهب الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وإن كان غيره قد يكون أقرب إلى السنة من غيره، على إنه كما أشرت قبل قليل؛ لا تكاد تجد مذهبًا من المذاهب إلا والإمام أحمد يوافقه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ **الفائدة رقم (٣٣) أهم شيء في منهج طالب العلم بعد النظر والقراءة،** أن يكون فقيهًا، بمعنى أنه يعرف حِكَم الشريعة وآثارها ومغزاها، وأن يطبق ما علمه منها تطبيقًا حقيقيًا بقدر ما يستطيع ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]. لكن يحرص على التطبيق بقدر ما يستطيع، وأنا أكرر عليكم دائمًا هذه النقطة: (التطبيق)، سواء في العبادات أو الأخلاق أو في المعاملات؛ طبق حتى يُعرف أنك طالب علم عامل بما علمت.

❁ **الفائدة رقم (٣٤) أعمالنا وإن فعلناها فهي هزيلة نحتاج إلى تقوية الإيمان، السلام مما يقوي الإيمان؛** لأن الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أخبركم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم - يعني حصل لكم الإيمان -: أفشوا السلام بينكم**».

❁ **الفائدة رقم (٣٥)** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾ [الحديد: ٢٨]. والآيات في هذا المعنى كثيرة، فعليكم بالتطبيق في العبادات وفي الأخلاق وفي المعاملات؛ حتى تكونوا طلاب علم حقيقة.

❁ **الفائدة رقم (٣٦) النحو بابه من حديد، ودهاليزه قصب، يعني إنه شديد وصعب عند أول الدخول فيه،** ولكنه إذا انفتح الباب لطالبه، سهل عليه

الباقي بكل يسر وصار سهلًا عليه.

❁ **الفائدة رقم (٣٧) النصيحة العامة لطالب العلم** أن يكون عليه آثار علمه من تقوى الله عَزَّوَجَلَّ والقيام بطاعته، وحسن الخلق، والإحسان إلى الخلق بالتعليم والتوجيه، والحرص على نشر العلم بجميع الوسائل: سواء كان ذلك عن طريق الصحف، أو المجلات، أو الكتب، أو الرسائل، أو النشرات، وغير ذلك من الوسائل.

❁ **الفائدة رقم (٣٨) على طالب العلم** أن يكون متأدبًا بالتواضع وعدم الإعجاب بالنفس، وأن يعرف قدر نفسه.

❁ **الفائدة رقم (٣٩) من المهم لطالب العلم المبتدئ:** ألا يكون كثير المراجعة لأقوال العلماء؛ لأنك إذا أكثرت مراجعتك لأقوال العلماء، وجعلت تطالع المغني في الفقه لابن قدامة، والمجموع للنووي، والكتب الكبيرة التي تذكر الخلاف وتناقشه؛ فإنك تضيع.

❁ **الفائدة رقم (٤٠) طريقة طلب العلم باختصار في نقاط:**

١- احرص على حفظ كتاب الله تعالى، واجعل لك كل يوم شيئا معينًا تحافظ على قراءته، ولتكن قراءتك بتدبر وتفهم، وإذا عنت لك فائدة أثناء القراءة فقيدها.

٢- احرص على حفظ ما تيسر من صحيح سُنَّة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومن ذلك حفظ عمدة الأحكام.

٣- احرص على التركيز والثبات بحيث لا تأخذ العلم نتفاً من هذا شيئاً، ومن هذا شيئاً؛ لأن هذا يضيع وقتك ويشتت ذهنك.

٤- ابدأ بصغار الكتب وتأملها جيدًا، ثم انتقل إلى ما فوقها، حتى تحصل على العلم شيئاً فشيئاً على وجه يرسخ في قلبك وتطمئن إليه نفسك.

٥- احرص على معرفة أصول المسائل وقواعدها، وقيد كل شيء يمر بك من هذا القبيل، فقد قيل: من حُرم الأصول حُرم الوصول.

٦- ناقش المسائل مع شيخك، أو مع من تثق به علماً ودينًا من أقرانك، ولو بأن تُقدِّر في ذهنك أن أحداً يناقشك فيها إذا لم تمكن المناقشة مع من سمَّيْنا.

❁ **الفائدة رقم (٤١) قال تعالى:** ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ [يوسف: ١٠٨]. فلا بد من العلم الشرعي الذي تقوم به حياة المرء في الدنيا والآخرة، ولا يمكن لأي دعوة أن تقوم إلا وهي مبنية على العلم.

❁ **الفائدة رقم (٤٢) قال تعالى:** ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]. وقد جعل الله الدعوة على ثلاث مراتب: الدعوة بالحكمة، وبالموعظة، وبالمجادلة.

❁ **الفائدة رقم (٤٣) إذا رأيت شخصاً منحرفاً وليس حولك من يدعوه، صار الآن فرض عين عليك؛ لأن العلماء يقولون فرض الكفاية:** إنه إذا لم يوجد سوى هذا الرجل تعين عليه.

الفائدة رقم (٤٤) نسيان القرآن له سببان:

- **الأول:** ما تقتضيه الطبيعة.
- **الثاني:** الإعراض عن القرآن وعدم المبالاة به.

فالأول لا يأثم به الإنسان ولا يعاقب عليه، أما الوعيد على من ينسى، قال الإمام أحمد: (ما أشد ما ورد فيه) أي حفظ آية ونسيها، والمراد بذلك من أعرض عنها حتى تركها.

وأما من نسيها لسبب طبيعي، أو لأسباب كانت واجبة أشغلته، فإن هذا لا يلحق به إثم ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

الفائدة رقم (٤٥) العلم الذي أثنى الله على أصحابه، والذي أصحابه هم أهل خشية الله، إنما هو علم الشريعة فقط، وأما العلوم الأخرى فإنها إن كانت نافعة، فإنها تكون مطلوبة لا لذاتها، ولكن لما يرجى فيها من نفع، وأما إذا كانت ضارة وجب اجتنابها، وأما إذا كانت غير نافعة ولا ضارة، فإن الإنسان لا ينبغي أن يضيع وقته فيها.

الفائدة رقم (٤٦) طلب العلم الشرعي فرض كفاية: إذا قام به من يكفي، صار في حق الآخرين سُنَّة، وقد يكون واجبًا على الإنسان عينًا، أي: فرض عين، كما لو أراد الإنسان أن يتعبد لله بعبادة، فإنه يجب عليه أن يعرف كيف يتعبد لله بهذه العبادة.

الفائدة رقم (٤٧) السفر إلى بلاد الكفار، فلا أرى جوازه إلا بشروط:

- **الأول:** أن يكون عند الإنسان علم يدفع به الشبهات؛ لأن هناك في بلاد

الكفار يوردون على أبناء المسلمين الشبهات، حتى يردوهم عن دينهم.

- **الثاني:** أن يكون عند الإنسان دين يدفع به الشهوات، فلا يذهب إلى هناك وهو ضعيف الدين، فتغلبه الشهوات فتدفع به إلى الهلاك.
- **الثالث:** أن يكون محتاجًا إلى السفر، بحيث لا يوجد هذا التخصص في بلاد الإسلام.

فهذه الشروط الثلاثة إذا تحققت فليذهب، فإن تخلف واحد منها فلا يسافر؛ لأن المحافظة على الدين أهم من المحافظة على غيره.

الفائدة رقم (٤٨) من أعظم الطرق التي تعين على ضبط العلم:

١- أن يهتدي الإنسان بعلمه، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴿١٧﴾﴾ [محمد: ١٧]. فإذا عمل العالم بعلمه، ازداد علمًا وأوتي تقوى، أي عبادة وخشية.

٢- أن يفرغ قلبه للعلم بحيث لا يتشاغل بغيره عنه، بل يكون هو همه وهاجسه.

٣- أن يتعاهده بالحفظ والمذاكرة.

٤- أن يستحضر الحكم ودليله عند كل عمل يقوم به.

٥- أن يكب على طلب العلم، فلا يجعل طلب العلم عند التفرغ فقط، ولهذا يقولون: أعط العلم كلك، يعطيك بعضه، وأعط العلم بعضك، لا يعطيك شيئًا. فلا بد من الإكباب على طلب العلم ليلًا ونهاراً، والمناقشة وتطبيق ما علمت على ما عملت حتى يبقى العلم.

❁ **الفائدة رقم (٤٩) تفسير القرآن بالنظريات العلمية له خطورته،** وذلك أننا إذا فسرنا القرآن بتلك النظريات، ثم جاءت نظريات أخرى بخلافها، فمقتضى ذلك أن القرآن صار غير صحيح في نظر أعداء الإسلام؛ أما في نظر المسلمين فإنهم يقولون: إن الخطأ من تصور هذا الذي فسر القرآن بذلك، لكن أعداء الإسلام يتربصون به الدوائر، ولهذا أنا أحذر غاية التحذير من التسرع في تفسير القرآن بهذه الأمور العلمية.

❁ **الفائدة رقم (٥٠) كل إنسان معرض للخطأ،** والإنسان إذا أخطأ ونُبّه، فهذا من نعمة الله عليه، حتى لا يغتر الناس بخطئه.

❁ **الفائدة رقم (٥١) إذا علم الله منك حسن النية ومنَّ عليك بالتوفيق؛ فقد تجمع من العلم الشيء الكثير.**

❁ **الفائدة رقم (٥٢) طلب العلم أفضل من قيام الليل.**

❁ **الفائدة رقم (٥٣) الإخلاص من جملة ما يُحفظ به العلم.**

❁ **الفائدة رقم (٥٤) الذي يفتي بلا علم أضل من الجاهل،** فالجاهل يقول: لا أدري ويعرف قدر نفسه، ويلتزم الصدق، أما الذي يقارن نفسه بأعلام العلماء، بل ربما فضل نفسه عليهم؛ فيَضل ويُضل.

❁ **الفائدة رقم (٥٥) المختصرات سُلّم إلى المطولات،** لكن لا بد من معرفة الأصول والقواعد، ومن لم يعرف الأصول حُرم الوصول.

❁ **الفائدة رقم (٥٦) العلم يهتف بالعمل، فإن أجاب وإلا ارتحل.**

❁ **الفائدة رقم (٥٧) الدعوة إلى الله تعالى مرتبة عالية ومقام عظيم؛** لأنه مقام الرسل - عليهم الصلاة والسلام - وقد قال الله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [فصلت: ٣٣].

❁ **الفائدة رقم (٥٨) من ظن أنه لا يمكن الجمع بين العلم والدعوة فقد أخطأ،** فإن الإنسان يمكنه أن يتعلم ويدعو أهله وجيرانه وأهل حارته وأهل بلدته وهو في طلب العلم.

❁ **الفائدة رقم (٥٩) من آداب كتابة الحديث** - كما نص عليه علماء المصطلح- ألا يرمز إلى هذه الجملة بحرف (ص)، وكذلك لا يعبر عنها بالنعت، مثل: (صلعم)، ولا ريب أن الرمز أو النعت يفوت الإنسان أجر الصلاة على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❁ **الفائدة رقم (٦٠) لا ينبغي أن يوعظ الناس بأشياء غير صحيحة،** سواء نُسبت إلى الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو نُسبت إلى قوم صالحين قد يكونوا أخطأوا فيما ذهبوا إليه من الأقوال والأعمال.

❁ **الفائدة رقم (٦١) الاختلاف الذي يقع بين علماء الأمة الإسلامية لا يجوز أن يكون سببًا لاختلاف القلوب؛** لأن اختلاف القلوب يحصل فيه مفاسد عظيمة كبيرة كما قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [الأنفال: ٤٦].

❁ **الفائدة رقم (٦٢) الخلاف المعتبر بين العلماء والذي يُنقل ويُذكر هو الخلاف الذي له حظ من النظر،** أما خلاف العامة الذين لا يفهمون ولا يفقهون فلا

عبرة به، ولهذا يجب على العامي أن يرجع إلى أهل العلم كما قال الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [النحل: ٤٣].

❁ **الفائدة رقم (٦٣) الاجتهاد في الإسلام هو:** بذل الجهد لإدراك حكم شرعي من أدلته الشرعية.

❁ **الفائدة رقم (٦٤) مذهب الظاهرية:** كما هو معروف مذهب يأخذ بالظاهر، ولا يرجع إلى القواعد العامة النافعة، ولو أننا ذهبنا نتتبع من أقوالهم ما يتبين به فساد منهجهم أو بعض منهجهم، لوجدنا الكثير، ولكننا لا نحب أن نتتبع عورة الناس.

❁ **الفائدة رقم (٦٥) قال شيخ الإسلام** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إن أحداً من الناس يجب طاعته في كل ما قال، فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل؛ لأن في ذلك طاعة غير رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وصدق رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا أحد من الناس يجب أن يؤخذ بقوله مطلقاً إلا النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإنه يجب الأخذ بقوله، وقد قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقتدوا باللذَيْن من بعدي: أبي بكر، وعمر**». وقال: «**إن يطيعوا أبابكر وعمر يرشدوا**».

❁ **الفائدة رقم (٦٦)** الأَوْلى بطالب العلم أن يبدأ أولًا بكتاب الله عَزَّوَجَلَّ؛ فإن الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ كانوا لا يتعلمون عشر آيات حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل، ثم بالسنة النبوية، ولا يقتصرون على معرفة الأسانيد والرجال والعلل، إنما يحرصون على مسألة فقه هذه السنة؛ لأن النبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ يقول: «**رب مُبلَّغ أوعى من سامع**» ويقول: «**رُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه**».

❁ **الفائدة رقم (٦٧) يجب أن يعلم الإنسان المفتي** أنه سفير بين الله وخلقه، ووارث لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلا بد أن يكون عنده علم راسخ يستطيع به أن يفتي عباد الله، ولا يجوز للإنسان أن يتصدر للفتوى والتدريس وليس معه علم.

❁ **الفائدة رقم (٦٨) ليس العلم كالمال يتطلب الإنسان فيه الزبائن ليدرك من يبيع، بل يدرك من يشتري منه،** بل العلم إرث الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -، فيجب على الإنسان أن يكون مستشعراً حين الفتوى **شيئين:**

- **الأول:** أنه يقول عن الله عَزَّوَجَلَّ وعن شريعة الله.
- **الثاني:** أنه يقول عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لأن العلماء ورثة الأنبياء.

❁ **الفائدة رقم (٦٩) إخلاص النية في طلب العلم أن ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره من الأمة،** وعلامة ذلك أن الرجل تجده بعد طلب العلم متأثراً بما طلب، متغيراً في سلوكه ومنهاجه، وتجده حريصاً على نفع غيره، وهذا يدل على أن نيته في طلب العلم رفع الجهل عنه وعن غيره، فيكون قدوة.

❁ **الفائدة رقم (٧٠) قال بعض أهل العلم: إن تعلم الصناعات والطب والهندسة والجيولوجيا وما أشبه ذلك، من فروض الكفايات،** لا لأنها من العلوم الشرعية، ولكنها لأنها لا تتم مصالح الأمة إلا بها، ولهذا أنبه الإخوان الذين يدرسون مثل هذه العلوم أن يكون قصدهم بتعلم هذه العلوم نفع إخوانهم المسلمين ورفع أمتهم الإسلامية.

الفائدة رقم (٧١) الإخلاص في طلب العلم يكون بأمور:

- **الأمر الأول:** أن تنوي بذلك امتثال أمر الله؛ لأن الله أمر بذلك فقال ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [محمد: ١٩]. وحث سبحانه وتعالى على العلم، والحث على الشيء يستلزم محبته والرضا به والأمر به.
- **الأمر الثاني:** أن تنوي بذلك حفظ شريعة الله؛ لأن حفظ شريعة الله يكون بالتعلم والحفظ في الصدر، ويكون كذلك بالكتابة.
- **الأمر الثالث:** أن تنوي حماية الشريعة والدفاع عنها؛ لأنه لولا العلماء ما حُميت الشريعة ولا دافع عنها أحد، ولهذا نجد مثلًا شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره من أهل العلم تصدوا لأهل البدع وبينوا بطلان بدعهم، نرى أنهم حصلوا على خير كثير.
- **الأمر الرابع:** أن تنوي بذلك اتباع شريعة محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لأنك لا يمكن أن تتبع شريعته حتى تعلم هذه الشريعة.
- **الأمر الخامس:** أن تنوي بذلك رفع الجهل عن نفسك وعن غيرك.

الفائدة رقم (٧٢) لا بد من العمل بالعلم، لأن ثمرة العلم العمل؛ لأنه إذا لم يعمل بعلمه، صار من أول من تُسعَّر بهم النار يوم القيامة.

الفائدة رقم (٧٣) لا بد أن يُطلب العلم على شيخ متقن ذي أمانة؛ لأن الإتقان قوة، والقوة لا بد معها من أمانة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾﴾ [القصص: ٢٦]. ربما يكون العالم عنده إتقان وسعة علم وقدرة على التفريع والتقسيم.

❁ **الفائدة رقم (٧٤) إذا أراد طالب العلم أن يكون عالمًا في الفقه فلا بد أن يجمع بين الفقه وأصول الفقه؛ ليكون متبحراً متخصصًا فيه،** وإلا فيمكن أن تعرف الفقه بدون علم الأصول، ولكن لا يمكن أن تعرف أصول الفقه، وتكون فقيهًا بدون علم الفقه.

❁ **الفائدة رقم (٧٥) ينبغي لطالب العلم أن يحفظ وقته عن الضياع، وضياع الوقت يكون على وجوه:**

- **الوجه الأول:** أن يدع المذاكرة ومراجعة ما قرأ.
- **الوجه الثاني:** أن يجلس إلى أصدقائه ويتحدث بحديث لغو ليس فيه فائدة.
- **الوجه الثالث:** وهو أضرها على طالب العلم: ألا يكون له هم إلا تتبع أقوال الناس وما قيل وما قال، وما حصل وما يحصل في أمر ليس معنيًّا به، وهذا لا شك أنه من ضعف الإسلام؛ لأن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**».

❁ **الفائدة رقم (٧٦) كل مجتهد مصيب من حيث اجتهاده،** أما من حيث موافقته للحق، فإنه يخطئ ويصيب، ويدل قوله ﷺ: «**فاجتهد فأصاب، واجتهد فأخطأ**».

❁ **الفائدة رقم (٧٧) الشيخان الحافظان (النووي وابن حجر) لهما قدم صدق ونفع كبير في الأمة الإسلامية** ولئن وقع منهما خطأ في تأويل بعض نصوص الصفات، إنه لمغمور بما لهما من الفضائل والمنافع الجمة، ولا نظن أن ما

وقع منهما إلا صادر عن اجتهاد وتأويل سائغ - ولو في رأيهما -، وأرجو الله تعالى أن يكون من الخطأ المغفور، وأن يكون ما قدماه من الخير والنفع من السعي المشكور، وأن يصدق عليهما قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤]. والذي نرى أنهما من أهل السنة والجماعة، ويشهد لذلك خدمتهما لسنة رسوله الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحرصهما على تنقيتها مما ينسب إليها من الشوائب، وعلى تحقيق ما دلت عليه من أحكام، ولكنهما خالفا في آيات الصفات وأحاديثها، أو بعض ذلك عن جادة أهل السنة عن اجتهاد أخطأ فيه، فنرجو الله تعالى أن يعاملهما بعفوه.

❁ **الفائدة رقم (٧٨) ليس من هدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخلفائه الراشدين أن تتفرق الأمة أحزابًا، لكل حزب أمير ومنهج،** وأمير الأمة الإسلامية واحد، وأمير كل ناحية واحد، من قِبَل الأمير العام.

❁ **الفائدة رقم (٧٩) قول الصحابي أقرب إلى الصواب من غيره بلا ريب، وقوله حجة، بشرطين:**

- **أحدهما:** أن لا يخالف نص كتاب الله تعالى، أو سنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- **الثاني:** أن لا يخالفه صحابي آخر.

فإن خالف الكتاب أو السنة، فالحجة في الكتاب أو السنة، ويكون قوله من الخطأ المغفور.

❁ **الفائدة رقم (٨٠) إن خالف قول صحابي آخر، طُلِب الترجيح بينهما،** فمن كان قوله أرجح، فهو أحق أن يتبع، وطرق الترجيح تُعرَف إما من حال الصحابي، أو من قرب قوله إلى القواعد العامة في الشريعة أو نحو ذلك.

❁ **الفائدة رقم (٨١) إن تحديد يوم معين منتظم لإلقاء محاضرة أو حلقة علم ليس ببدعة منهي عنها،** بل هو مباح، لكن لو خص يوماً معيناً لطلب العلم باعتبار أنه مخصوص لطلب العلم وحده، فهذا هو البدعة.

❁ **الفائدة رقم (٨٢) إذا كان الخلاف سائغاً لم يظهر فيه العصبان والتعصب للنفس،** فإن الواجب أن تتسع صدورنا له، ولا مانع حينئذ من المناقشة الهادئة التي يُراد بها التوصل إلى الحق، فإن هذا هو طريق الصحابة، وأما أن نتخذ من الخلاف السائغ مثاراً للكراهية والبغضاء والتحزب، فإن ذلك خلاف طريق السلف الصالح.

❁ **الفائدة رقم (٨٣) لا يجوز للإنسان إذا استفتى عالماً واثقاً بقوله أن يستفتي غيره؛** لأن هذا يؤدي إلى التلاعب بدين الله وتتبع الرخص، بحيث يسأل فلاناً، فإن لم يناسبه سأل الثاني، وإن لم يناسبه سأل الثالث وهكذا، وقد قال العلماء: (من تتبع الرخص فسق)، لكن أحياناً يكون الإنسان ليس عنده من العلماء إلا فلان مثلًا، فيسأله من باب الضرورة، وفي نيته أنه إذا التقى بعالم أوثق منه في علمه ودينه سأله، فهذا لا بأس به، أن يسأل الأول للضرورة، ثم إذا وجد من هو أفضل سأله.

❁ **الفائدة رقم (٨٤) جرح العالم في الواقع ليس جرحاً شخصيّا، بل هو جرح لإرث محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❁ **الفائدة رقم (٨٥) السنة لا يتم الاستدلال بها إلا بأمرين:**

- **الأول:** صحة الحديث.
- **الثاني:** دلالة الحديث على الحكم المطلوب.

❁ **الفائدة رقم (٨٦) أجاد شيخ الإسلام ابن تيمية حق الإجادة في قوله عن أهل الكلام:** (إنهم أوتوا فهوماً ولم يؤتوا علوماً، وأتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء).

❁ **الفائدة رقم (٨٧) الأصول هي:** العلم، والمسائل فروع، كأصل الشجرة وأغصانها؛ إذا لم تكن الأغصان على أصل جيد فإنها تذبل وتهلك.

❁ **الفائدة رقم (٨٨) الأصول هي أدلة الكتاب والسنة،** والقواعد والضوابط المأخوذة بالتتبع والاستقراء من الكتاب والسنة، وهذه من أهم ما يكون لطالب العلم، مثلًا: المشقة تجلب التيسير هذا من الأصول مأخوذ من الكتاب والسنة، من الكتاب من قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨]. ومن السنة: قوله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لعمران بن حصين: «**صلِّ قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع على جنب**».

❁ **الفائدة رقم (٨٩) لنيل العلم طريقان:**

- **أحدهما:** أن يتلقى ذلك من الكتب الموثوق بها، والتي ألفها علماء معروفون بعلمهم وأمانتهم، وسلامة عقيدتهم من البدع والخرافات.
- **الثاني:** من طرق تحصيل العلم أن تتلقى ذلك من معلم موثوق في علمه ودينه، وهذا الطريق أسرع وأتقن للعلم؛ لأن الطريق الأول قد يضل فيه الطالب وهو لا يدري، إما لسوء فهمه، أو قصور علمه، أو لغير ذلك من الأسباب، أما الطريق الثاني فيكون فيه المناقشة والأخذ والرد مع المعلم؛ فينفتح بذلك للطالب أبواب كثيرة في الفهم، والتحقيق، وكيفية الدفاع عن الأقوال الصحيحة، ورد الأقوال الضعيفة، وإذا جمع الطالب بين الطريقين كان ذلك أكمل وأتم، وليبدأ الطالب

بالأهم فالأهم، بمختصرات العلوم قبل مطولاتها حتى يكون مترقيًا من درجة إلى درجة أخرى فلا يصعد إلى درجة حتى يتمكن من التي قبلها ليكون صعوده سليمًا.

❁ **الفائدة رقم (٩٠)** الحسد يوجب إعراض العبد عن سؤال الله تعالى من فضله، فتجده دائما مهتمًا بهذه النعمة التي أنعم الله بها على غيره، ولا يسأل الله من فضله، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [النساء: ٣٢].

❁ **الفائدة رقم (٩١) من العقل والإيمان ومن تقوى الله وتعظيمه أن يقول الرجل عما لا يعلم: لا أعلم،** لا أدري، اسأل غيري، فإن ذلك من تمام العقل؛ لأن الناس إذا رأوا تثبته وثقوا به.

❁ **الفائدة رقم (٩٢)** قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أيها الناس، من سئل عن علم يعلمه فليقل به، ومن لم يكن عنده علم فليقل: الله أعلم، فإن مع العلم أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم).

❁ **الفائدة رقم (٩٣) سئل الشعبي عن مسألة فقال: لا أحسنها،** فقال له أصحابه: قد استحيينا لك، فقال: لكن الملائكة لم تستح حين قالت: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾ [البقرة: ٣٢].

❁ **الفائدة رقم (٩٤) هناك أخطاء يرتكبها بعض طلبة العلم:**

الحسد ،الكبر، التعصب للمذاهب والآراء، التصدر قبل التأهل، سوء الظن.

❁ **الفائدة رقم (٩٥) الكبر:** فسرِه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأجمع التفسير وأبينه وأوضحه فقال: «**الكبرُ بطَرُ الحق وغَمْطُ الناس**».

بطر الحق هو: رد الحق، وغمط الناس يعني احتقارهم.

❁ **الفائدة رقم (٩٦)**

العلـم حــربٌ للفتى المتعالى كالسيل حربٌ للمكـان العـالي

معنى البيت: أن الفتى المتعالى لا يمكن أن يدرك العلم؛ لأن العلم حرب له كالسيل حرب للمكان العالي، لأن المكان العالي ينفض عنه السيل يميناً وشمالًا ولا يستقر عليه، كذلك العلم لا يستقر مع الكِبر والعلو، وربما يُسلب العلم بسبب ذلك.

❁ **الفائدة رقم (٩٧) لازِمُ تصديق أخبار الله أن يكون الإنسان واثقًا بها، مدافعًا عنها، مجاهداً بها.**

❁ **الفائدة رقم (٩٨) حسن الخلق مع الله عَزَّوَجَلَّ بالنسبة للصلاة،** أن تؤديها وقلبك منشرح مطمئن وعيناك قريرتان، تفرح إذا كنت متلبساً بها، وتنتظرها إذا أقبل وقتها.

❁ **الفائدة رقم (٩٩) حسن الخلق كما يكون في معاملة الخلق يكون في معاملة الخالق،** وأن حسن الخلق في معاملة الخالق هو تلقي أخباره بالتصديق، وتلقي أحكامه بالقبول والتطبيق، وتلقي أقداره بالصبر والرضا، هذا حسن الخلق مع الله.

الفائدة رقم (١٠٠) أخذ العلم من بطون الكتب لا بد أن الإنسان يصل فيه إلى غاية ما، لكن هناك عقبتان:

١-الطول.

٢-الذي يأخذ العلم من بطون الكتب علمه ضعيف غالبًا، لا ينبني عليه قواعد أو أصول.

الفائدة رقم (١٠١) كل إنسان يتصل بالناس فلا بد أن يجد من الناس شيئًا من الإساءة، فموقفه من هذه الإساءة أن يعفوا ويصفح، وليعلم علم اليقين أنه بعفوه وصفحه ومجازاته بالحسنى سوف تنقلب العداوة بينه وبين أخيه إلى ولاية وصداقة. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ [فصلت: ٣٤].

الفائدة رقم (١٠٢) إن انشراح الصدر وطلاقة الوجه من أكبر العقاقير المانعة من هذا الداء داء الضغط.

الفائدة رقم (١٠٣) ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩]. العلم بدون تربية قد يكون ضرره أكثر من نفعه، لكن مع التربية يكون العلم مؤديًا لنتيجته المقصودة، فائدة العلم أن يكون الإنسان ربانيًّا، بمعنى مربيًا لعباد الله على شريعة الله.

الفائدة رقم (١٠٤) أسباب الخلاف:

١-أن يكون الدليل لم يبلغ هذا المخالف الذي أخطأ في حكمه.

٢-أن يكون الحديث قد بلغ الرجل، ولكنه لم يثق بناقله، ورأى أنه مخالف

لما هو أقوى منه، فأخذ بما يراه أقوى منه.

٣-أن يكون الحديث قد بلغه ولكنه نسيه، وجل من لا ينسى، كم من إنسان ينسى حديثًا، بل قد ينسى آية.

٤-أن يكون بلغه الدليل وفهم خلاف المراد.

٥- أن يكون قد بلغه الحديث، لكنه منسوخ ولم يعلم بالناسخ، فيكون الحديث صحيحًا والمراد منه مفهومًا ولكنه منسوخ، والعالم لا يعلم بنسخه، فحينئذ له العذر؛ لأن الأصل عدم النسخ حتى يعلم الناسخ.

٦- أن يأخذ العالم بحديث ضعيف، أو يستدل استدلالًا ضعيفًا.

❁ **الفائدة رقم (١٠٥) الإكثار من الاستغفار** يوجب زوال أثر الذنوب التي هي سبب في نسيان العلم والجهل كما قال تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾ [المائدة: ١٣].

❁ **الفائدة رقم (١٠٦) ضياع الوقت الذي هو أشد ضرراً من ضياع المال،** فإن المال له ما يخلفه، والوقت لا يخلفه شيء، فإن كل وقت مضى لا يرجع، كما قيل: أمس الدابر لا يعود.

❁ **الفائدة رقم (١٠٧) التقول على العلماء كان من قديم الزمان وله أسباب:**

١ - منها أن يسأل الشخص عالمًا سؤالًا يقصد به معنى، فيفهمُ العالمُ المجيبُ خلاف ما قصده السائل، فيجيبُ بحسب ما فهم من السؤال، ويفهم السائلُ الجوابَ على ما قصد من السؤال.

٢ - أن يفهم العالِمُ السؤال على ما قصده به السائلُ فيجيبه بحسبهُ لكن يفهم السائل منه خلاف ما قصده المجيب.

٣ - أن يكون له هوى في حكم مسألة ما، فيُشّيع نسبته إلى عالمٍ معروفٍ ؛ليكون أدعى لقبوله.

٤ - أن يكون الحكم غريبيًا منكرًا، فيُنسبه إلى عالم ليشوه به سُمعتهُ، ويتخذ من ذلك وسيلةً إلى غيبته، والإيقاع به، مع أن العالم لم يكن منه فتوى في ذلك.

❁ **الفائدة رقم (١٠٨) تحزب المسلمين إلى أحزاب متفرقة متناحرة مخالف لما تقتضيه الشريعة الإسلامية من الائتلاف والاتفاق،** موافق لما يريده الشيطان من التحريش بين المسلمين، وإيقاع العداوة والبغضاء، وصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾﴾ [الأنبياء: ٩٢].

❁ **الفائدة رقم (١٠٩) حسن الخلق كما يكون في معاملة الخلق يكون في معاملة الخالق.**

❁ **الفائدة رقم (١١٠) حسن الخلق في معاملة الخالق يجمع ثلاثة أمور:**

١ - تلقي أخبار الله تعالى بالتصديق.

٢ - وتلقي أحكامه بالتنفيذ والتطبيق.

٣ - وتلقي أقداره بالصبر والرضا.

❁❁❁

(خلاصة تعظيم العلم)

للشيخ / صالح بن عبد الله العصيمي

وهو متن اختصره الشيخ من كتابه (تعظيم العلم)

ليسهل حفظه على طالب العلم.

(١١٧ فائدة)

(خلاصة تعظيم العلم)

للشيخ / صالح بن عبد الله العصيمي

وهو متن اختصره الشيخ من كتابه (تعظيم العلم)

ليسهل حفظه على طالب العلم.

❁ **الفائدة رقم (١) القلب محل العلم، ولا ينشرح القلب للعلم إلا بتهيئته،** فإن لم يكن القلب متهيئاً، لا يجد إليه طريقاً سريعاً.

❁ **الفائدة رقم (٢) كان شيخ الإسلام ابن تيمية يَعدِلُ أبو محمد الدارامي بالبخاري في فقهه.**

❁ **الفائدة رقم (٣) العلم منه ما يجري على اللسان، ومنه ما يثبت على الجَنَان.**

❁ **الفائدة رقم (٤) أكثر ما يعين الطالب لتعظيم العلم وإجلاله: معرفة معاقِد تعظيمه،** وهي الأصول الجامعة المحققة لعظمة العلم في القلب.

❁ **الفائدة رقم (٥) القلوب المترشحة عند الله للعلم النافع هي التي تأنس بلذته وتركن إليه.**

❁ **الفائدة رقم (٦) العلم لا يناله حافظ مجيد، ولا ذكي ألمعي، لكن يناله زَكي هيأه الله لذلك.**

❁ **الفائدة رقم (٧) طهارة القلب في أمرين:**

١- طهارته من نجاسة الشبهات.

٢- طهارته من نجاسة الشهوات.

❁ **الفائدة رقم (٨) معاقِد تعظيم العلم في هذا الكتاب عشرون معقداً.**

❁ **الفائدة رقم (٩) المعقد الأول: تطهير وعاء العلم:** من أراد حيازة العلم فليزين باطنه ويطهر قلبه، فالعلم جوهر لطيف لا يدخل إلا قلباً نظيفًا.

❁ **الفائدة رقم (١٠) العلم ميراث النبوة وهي اصطفاء عظيم،** ولا يجعل الله شيئًا من ميراث النبوة في قلوب هي من (مزابل القلوب) المملوءة بما ينجسها من شبهات وشهوات.

❁ **الفائدة رقم (١١) محل نظر الله من عبده موقعان: (قلبه، وعمله).**

❁ **الفائدة رقم (١٢) إذا كان أصل العلم فهم القرآن يُحجب عن الإنسان بذنوب القلب وأكبرها الكبرياء،** فإن سائر الذنوب تحجب القلب عن سائر العلوم.

❁ **الفائدة رقم (١٣) الخطيئة والذنب جِبِلة آدمية لا ينفك العبد عنها، ولا يُلام على صدور الذنب، بل يُلام على تركه التوبة.**

❁ **الفائدة رقم (١٤) المعقد الثاني: إخلاص النية فيه.**

❁ **الفائدة رقم (١٥) إخلاص الأعمال أساس قبول وسلم وصولها.**

❁ **الفائدة رقم (١٦) الإخلاص:** تصفية القلب من إرادة غير الله ومتعلقه **الإرادة** بأن يُفرد العبد إرادته لله تعالى.

❁ **الفائدة رقم (١٧) الفرق بين الصدق والإخلاص:**

الصدق: توحيد المُراد.

الإخلاص: توحيد الإرادة.

❁ **الفائدة رقم (١٨) يكون العبد صادقًا إذا وَحَّد مُراده،** وخلص توجهه من الالتفات إلى غير الله سبحانه وتعالى.

❁ **الفائدة رقم (١٩) العبد لا يُدرِك العلم بالقوى الظاهرة كما يرى الناس،** بل بقوى باطنة أعظمها الإخلاص.

❁ **الفائدة رقم (٢٠) لا يُراد من النية فقط المعنى العام وهو إرادة الله،** بل من مضامين ذلك معان متى ما أطلع الله عبده عليها حصلت لها قوة؛ فانتفع من العمل الذي أداه.

❁ **الفائدة رقم (٢١) من الناس من يصلي بنية أن يُسقط الفرض،** ومن الناس من يصلي بنية أن يكون له اتصال بالله يحصل له به وفوداً عنده.

❁ **الفائدة رقم (٢٢) السلف كانوا يخافون من فوات الإخلاص في طلبهم العلم؛ فيتورعون عن ادعائه.**

❁ **الفائدة رقم (٢٣) تصحيح النية:** ردها إلى المأمور به شرعًا إذا عرض لها ما يغيرها أو يفسدها.

❁ **الفائدة رقم (٢٤) العوارض التي تهجم على النية نوعان:**

١- **عوارض تفسدها،** فتنقلها من المأذون به شرعًا إلى المُحرَّم شرعًا.

٢- **عوارض تغيرها،** فتنقلها من المأذون به شرعًا إلى المُباح شرعًا.

❁ **الفائدة رقم (٢٥) القلب لا يموت دفعة واحدة،** وإنما يموت القلب بما يسري إليه من العلل، فتدخله علة على نحو لطيف، فإذا تمكنت إليه جرت أخرى، وعلة بعد علة يستمريها العبد حتى يموت قلبه في غفلة منه!

الفائدة رقم (٢٦) قال رجل لعثمان بن سعيد الدارمي: (من أنت لولا العلم) فقال الدارمي: (مدحني من حيث أراد يذمني).

الفائدة رقم (٢٧) المعقد الثالث: جمعُ همة النفس عليه؛ وذلك بتفقه ثلاثة أمور ذكرها ابن القيم في مفتاح دار السعادة:

١ - الحرص على ما ينفع.

٢ - الاستعانة بالله في تحصيله.

٣ - عدمُ العجزِ عن بلوغ البغية منه.

الفائدة رقم (٢٨) الاقتداء بالأفعال أبلغ من الاقتداء بالأقوال، يقول ابن الجوزي: (لا أجد شيئًا أنفع لطالب العلم من إدمان النظر في سير السلف).

الفائدة رقم (٢٩) كُن رجلًا رِجلُه على الثرى ثابتة، وهامة همته فوق الثريا، ولا تكن شاب البدن أشيب الهمة.

الفائدة رقم (٣٠) متى قويت الهمة حمَلت البدن، ومتى ضعفت الهمة أثقلت البدن.

الفائدة رقم (٣١) المعقد الرابع: صرف الهمة فيه.

الفائدة رقم (٣٢) إنما وجود النفع في كلام السلف مع قِلتِه؛ لسلامة مقاصدهم، وفَقدُ هذا في كلام الخلف؛ لفوات هذا من مقاصدهم.

الفائدة رقم (٣٣) ما بال كلام السلف أنفع من كلامنا؟

لأنهم تكلموا لعز الإسلام، ونجاة النفوس، ورضا الرحمن، ونحن تكلمنا لعز النفس، وطلب الدنيا، ورضا الخلق.

❁ **الفائدة رقم (٣٤) من راقب الله في كلامه، تفجرت ينابيع العلم في أقلامه،** فليست العبرة بكثرة الهذر، بل بنفع النثر.

❁ **الفائدة رقم (٣٥) العلم روح لطيفة سارية في الكون يمضيها الله في نفوس من يشاء من الخلق.**

❁ **الفائدة رقم (٣٦) المعقد الخامس: سلوك الجادة الموصلة إليه.**

❁ **الفائدة رقم (٣٧) طريق العلم مبني على أصلين:**

١- حفظ متن جامع من كل فن معتمد من أهل العلم.

٢- أن يتلقى العلم من مفيد ناصح.

❁ **الفائدة رقم (٣٨) المعقد السادس: رعاية فنونه في الأخذ، وتقديم الأهم فالمهم.**

❁ **الفائدة رقم (٣٩) المُقدَّم في الأهمية من العلوم ما تتحقق به عبادة الله** عَزَّوَجَلَّ.

❁ **الفائدة رقم (٤٠) المعقد السابع: المبادرة في تحصيله واغتنام سن الصبا والشباب.**

❁ **الفائدة رقم (٤١) العلم لا يمنعه كِبَرُ السن، بل يمنعه:** كثرة الشواغل، غلبة القواطع، تكاثر العلائق.

❁ **الفائدة رقم (٤٢) المعقد الثامن: لزوم التأني في طلبه وترك العجلة.**

❁ **الفائدة رقم (٤٣)** العلم لا يكون جُملةً واحدةً، فكما أن المرء يثقُل عليه أن يحمل حجراً كبيراً، فإن القلب يثقل عليه حمل العلم الكثير.

❁ **الفائدة رقم (٤٤) إذا حملتَ القلب على علمٍ لم تترشح له؛ فإنك تضر قلبك،** فطعام الكبارِ سم للصغار.

❁ **الفائدة رقم (٤٥) المعقد التاسع: الصبر في العلم تحملًا وأداءً.**

❁ **الفائدة رقم (٤٦) الصبر في العلم نوعان:**

١- تحمله وأخذه (بالحفظ والفهم والمذاكرة، ورعاية حق الشيخ وحق الزميل).

٢-أدائه وبثه (الجلوس للمتعلمين وإفهامهم واحتمال زلاتهم).

❁ **الفائدة رقم (٤٧) ليس الشأن أن يكون العبد صابراً، بل الشأن في ثبات العبد وعدم تغيره،** فشأن الثبات عظيم وبه يتفاضل الناس.

❁ **الفائدة رقم (٤٨) المعقد العاشر: ملازمة أدب العلم.**

❁ **الفائدة رقم (٤٩) وفور الأدب من أعظم أسباب السعادة في الدنيا والآخرة،** وقلة الأدب من أعظم أسباب الشقاوة في الدنيا والآخرة.

❁ **الفائدة رقم (٥٠) بسبب الأدب تفهم العلم، وذلك لأن المتأدب يُرى أنه أهلٌ للعلم ويُبذل له،** وقليل الأدب يُعَز أن يُضيع الوقت عليه.

❁ **الفائدة رقم (٥١) كان السلف يعتنون بأدب العلم قبل طلب العلم؛ لأنه سلم ومرقاة توصل وتدل عليه.**

❁ **الفائدة رقم (٥٢) حُسن هندام ملتمس العلم من دلائل إقباله التام عليه،** فإن المقبل على شيء مُعظِّمًا له يعتني في حاله عند إقباله عليه.

❁ **الفائدة رقم (٥٣) ينبغي أن يحرص المتعلم على تعلم الأدب،** ثم يتبع ذلك بامتثاله، وآكد الآداب هي (المتعلقة بطلبه).

❁ **الفائدة رقم (٥٤) الأدب اليسير يجرُّ إلى الخير الكثير، والعلم الكثير بلا أدب** وباله عاجل على صاحبه في الدنيا قبل الآخرة.

❁ **الفائدة رقم (٥٥) العبد يُحرم العلم بأسباب من جملتها الذنوب،** ومن أعظم الذنوب تلك (المتعلقة بالعلم) كالكبر.

❁ **الفائدة رقم (٥٦) إن لم يوثق الطالب العلوم بقيود الأدب؛ فإنها تمضي عنه.**

❁ **الفائدة رقم (٥٧) المعقد الحادي عشر: صيانة العلم عما يُشين.**

❁ **الفائدة رقم (٥٨) حفظ العلم عما يقدح فيه مما يخالف المُروءة ويهتك سترها.**

❁ **الفائدة رقم (٥٩) من لم يصن العلم لم يصنه العلم،** ومن أخَلل بالمروءة، وقع بالقبائح واستُخِف به.

❁ **الفائدة رقم (٦٠) الحكمة لا تُجامِع السفه والطيش وقلة العقل، ووفور الحكمة مع وفور العقل.**

❁ **الفائدة رقم (٦١) حد المروءة الجامع كما قال ابن تيمية:** (استعمال ما يُجمله ويزينه، وتجنب ما يشينه).

❁ **الفائدة رقم (٦٢) المروءة في أمرين:**

١- استعمال المكملات مما يُجمِل العبد ويُزينه.

٢- اجتناب المقبحات مما يُدنِس العبد ويُشينه.

الفائدة رقم (٦٣) أصل استدلال المروءة في القرآن كما قال ابن عيينة في قوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩﴾ [الأعراف: ١٩٩].

الفائدة رقم (٦٤) خوارم المروءة هي مفسدتها المباينة لها، وهذه إذا عَدَت على الإنسان يصير إلى حالين:

١- تضعف مروءته.

٢- تزول مروءته بالكلية.

الفائدة رقم (٦٥) ورود خوارم المروءة على العبد من قواطِع الخير عن العبد في الدنيا والآخرة.

الفائدة رقم (٦٦) كل شيء يباين الشرع ويخالف العُرف يخرم المروءة، وينبغي للأنفس أن تتجافاه.

الفائدة رقم (٦٧) عالي النفس وشريف القدر يعظُم في نفسه إذا وقر في قلبه أن العلم ميراث النبوة؛ فيحمله ذلك على حماية جناب العلم.

الفائدة رقم (٦٨) القادر على الترشح لمعالي الأخلاق لا ينبغي أن يهوي بنفسه للردى، فمن هوت نفسه للردى عاش في الحضيض.

الفائدة رقم (٦٩) المعقد الثاني عشر: انتخاب الصحبة الصالحة له.

الفائدة رقم (٧٠) من جملة إعانة الناس لبعضهم اتخاذ الصحبة الصالحة التي تعين على طلب العلم.

الفائدة رقم (٧١) الزمالة في العلم إن سلمت من العوادي فهي نافعة للوصول إلى المطلوب، فللصاحب في صاحبه أثر.

الفائدة رقم (٧٢) ليس إِعدَادُ الجليس لجليسة بأقواله وفعاله فقط، بل بالنظر إليه؛ فإذا لم يكن متحفظاً في النظر إلى ما لا يصح النظر إليه، انتقل فعله القبيح إليه.

الفائدة رقم (٧٣) من مسالك الانتفاع بكُمل الخلق (النظر إليهم)، فمن أدمن معاشرتهم والنظر إليهم، فإن ما عليهم من أخلاقٍ فاضلة يسري إليه.

الفائدة رقم (٧٤) عقد آصرة المعاشرة ينبني على ثلاثة أمور:

١- فضيلة تأخذها عنه.

٢- منفعة تحصلها منه.

٣- لذة يحوزها بمعاشرته.

الفائدة رقم (٧٥) انتخب صديق الفضيلة زميلًا؛ فإنك تُعرَف به.

الفائدة رقم (٧٦) من يعاشر أحداً لأجل الفضيلة فإنه يبقى معه ما بقيت الفضيلة؛ لأن رابط الصلة في الله ولله.

الفائدة رقم (٧٧) من عاشر قوماً نُقِلت إليه خصالهم، فالناقص إذا صاحب الكُمَّل كَمُل، والكامل إذا صاحب الناقص نقص.

الفائدة رقم (٧٨) ليس المرء مستغنياً عن خليلٍ يُخالله، ولا صاحبٍ يصحبه، لكن العاقل يتفرس النجابة فيمن يصحَبُه.

الفائدة رقم (٧٩) المطعم والمأكل والمشرب حياة الظاهر، والصحبة حياة للباطن، فإن كنت تتحرز الصلاح الظاهر، فتحرز أضعاف ذلك لصلاح الباطن.

❁ **الفائدة رقم (٨٠) المعقد الثالث عشر: بذل الجُهد فيه؛ بذل الجهد والطاقة في ثلاثةِ ميادين:**

١- تحفظ العلم، ويتعلق بالنفس.

٢- المذاكرة به، ويتعلق بالقرين.

٣- السؤال عنه، ويتعلق بالشيخ المعلم.

❁ **الفائدة رقم (٨١) العلم المحفوظ في القلب يسهل الوصول إليه بتذكره، والبناء عليه بما يستجد من النوازل.**

❁ **الفائدة رقم (٨٢) العلم ربما يبلى في النفس مع طول الوقت، فحياته وبهجته في مذاكرته.**

❁ **الفائدة رقم (٨٣) ليس كل العلم الذي تعلمه يتعاهده، فبساط العلم كبير،** لكن المقصود هو تعاهد أصول العلم في المتون المقررة عند أهل العلم.

❁ **الفائدة رقم (٨٤) العاقل لا يترفع عن مراجعة المتون الأصول وإن صغر حجمها، فهي صغيرة الحجم كبيرة المنفعة.**

❁ **الفائدة رقم (٨٥) منفعة السؤال: تفتح خزائن العلم، ونصف العلم حُسن السؤال.**

❁ **الفائدة رقم (٨٦) السؤالات مورد من موارد العلم،** وينبغي أن يتعمد الطالب إلى أكابر علماء عصره، ويعرض عليهم ما أُشكل عليه من مسائل.

❁ **الفائدة رقم (٨٧) الحفظ غرسُ العلم، والمذاكرة سقيه، والسؤال عنه تنميته.**

الفائدة رقم (٨٨) المعقد الرابع عشر: إكرام أهل العلم وتوقيرهم.

الفائدة رقم (٨٩) فضل أهل العلم عظيم، ومنصبهم منصب جليل، فهم آباء للروح.

الفائدة رقم (٩٠) الأبوة التي تعترض العبد نوعان:

١- جسدية، لأبيه بالنسب.

٢- روحية، التي تكون في الدين للشيخ والمعلم والمؤدب.

الفائدة رقم (٩١) ما ينبغي إزاء زلة العالم:

١- التثبت في صدور الزلة من الشيخ.

٢- التثبت في كونها خطأ، ولا يتثبت من خطأ العلماء إلا راسخٌ في العلم.

٣- ترك اتباعه فيها.

٤- التماس العذر له بتأويلٍ سائغ.

٥- بذل النصح له بلطف وستر، لا بعنف وتشهير.

٦- حفظ جنابه، فلا تُهدر كرامته في قلوب المسلمين.

الفائدة رقم (٩٢) من أجرى لسانه في أهل العلم بما لم يأذن به، فليحذر الله؛ فإن الله ينصر أولياءه.

الفائدة رقم (٩٣) المعقد الخامس عشر: رد مُشكَل العلم إلى أهله؛ وهم الجهابذة والدهاقنة من أهل العلم:

الدهاقنة: جمع دهقان وهو قوي التصرف مع حدة، وداله ثلاثية (دَ، دِ، دُ).

الجهبذ: النقاد الخبير في بواطن العلم، وإلى هؤلاء ترد مُشكِلات العلم.

❁ **الفائدة رقم (٩٤) يجب على طالب العلم أن يُحقِّقَ في قلبه الخوف من الله** أن يتكلم بدينه في شيء من غير علم، ويجعل عظمة الله حاضرة في قلبه، ولو أن القلوب مُلئت بهذا التعظيم والخوف؛ لفُطِم الناس عن كثير الكلام، ولما وقع الخلاف بين الخلق.

❁ **الفائدة رقم (٩٥) في مُشكل الكلام ينبغي على الطالب أن يأخُذ بقول العلماء،** فإن تكلموا تكلم، وإن سكتوا فيسعه ما وسعهم في السكوت، فإن السكوت من وجوب البيان لأحكام الشرع.

❁ **الفائدة رقم (٩٦) بيان الدين تارةٌ يكون بالكلام، وتارة بالسكوت والحامل على هذا هو مراعاة الله وإقامة حكم الشرع.**

❁ **الفائدة رقم (٩٧) من مكائد الشيطان في الناس إيغار قلوبهم على علمائهم؛** حتى يكونوا فرائس سهلة لشياطينِ الإنس والجن.

❁ **الفائدة رقم (٩٨) لم يبقَ من الدنيا بعد بعثة النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إلا البلاء والفتنة،** فكلما قرب للناس مَعَادهم، زادت الفتن.

❁ **الفائدة رقم (٩٩) الناجي من الفتن** هو من يفزع إلى العلماء وأقوالهم فيها ويتبعها.

❁ **الفائدة رقم (١٠٠) السلامة لا يعدلها شيء،** والمُراد بالسلامة سلامة دينك، لا سلامة ظهرك.

❁ **الفائدة رقم (١٠١) لا تغتر بكثرة الهالكين فتهلك؛** بل انظر إلى من نجا منهم كيف نجا.

❁ **الفائدة رقم (١٠٢) المعقد السادس عشر: توقير مجالس أهل العلم وإجلال أوعيته.**

❁ **الفائدة رقم (١٠٣) مجالس العلم كمجالس الأنبياء؛** لأن المنشور فيها هو بعض ميراث النبوة.

❁ **الفائدة رقم (١٠٤) ينبغي للطالب إجلال أوعية العلم وعمادها (الكتب)،** فعليه أن يصون كتابه؛ فلا يجعله صندوقًا للأقلام والأوراق، ولا يجعله بوقًا يطويه ويثنيه.

❁ **الفائدة رقم (١٠٥) المعقد السابع عشر: الذب عن العلم والذود عن حياضه.**

❁ **الفائدة رقم (١٠٦) للعلم حُرمةٌ وافرةٌ** تُوجِب الانتصار له إذا تعرض جنابه إلى ما لا يصلح.

❁ **الفائدة رقم (١٠٧) من مظاهر الانتصار عند أهل العلم:**

١- الرد على المخالف، ممن استبانت مخالفته للشريعة.

٢- هجر المبتدع لتوأد بدعته.

٣- زجر المتعلم إذا ظهر منه خصومة أو سوء أدب.

❁ **الفائدة رقم (١٠٨) يجب أن يُعَظم المرء نفور قلبه من البدع؛** لأنه ربما يركُن إليها، فالقلوب ضعيفة والشُّبه خطافة.

❁ **الفائدة رقم (١٠٩) إن احتاج المعلم إخراج المتعلم من مجلسه لسوء أدبه فليفعل،** وهذا ليس حمية لنفسه، بل حفظاً لهيبة العلم.

❁ **الفائدة رقم (١١٠) يُزجَر المتعلم بالسكوت عنه، وترك سؤاله، والجواب بقولٍ آخر.**

❁ **الفائدة رقم (١١١) من مسالك أهل العلم الانتصار للعلم بالغضب،** ولو كان ذلك بشيءٍ من التخشين.

❁ **الفائدة رقم (١١٢) المعقد الثامن عشر: التحفظ في مسألة العالم؛** أي طلب الصيانة وحفظ النفس فيها لحفظ هيبة العالم والعلم من الأسئلة التي يُراد بها التشغيب والفتنة.

❁ **الفائدة رقم (١١٣) ينبغي أن يتمسك الطالب بأربعة أصول عند سؤال العالم:**

١- الفِكرُ في سؤاله، فمن ساء قصده في سؤاله؛ يُحرَم بركة العلم ونفعه لسوء مقصده.

٢- التفطن إلى مايسأل عنه، فلا يسأل إلا عما ينفع.

٣- الانتباه إلى صلاحية حال الشيخ عند سؤاله، ويتحين طيب نفسه.

٤- تيقُظ السائل إلى كيفية سؤاله بإخراجه بطريقةٍ طيبة.

❁ **الفائدة رقم (١١٤) المعقد التاسع عشر: شغف القلب بالعلم؛ أي: محبته له وغلبته عليه، ولذة طلب العلم تُنَال بثلاثة أمور:**

١- بذل الوسع والجهد (الطاقة والقدر).

٢- صدق الطلب بالتوجه إليه توجهـًا كاملًا.

٣- صحة النية والإخلاص وأن يجعل إرادته ومقصده تقربـًا إلى الله.

❁ **الفائدة رقم (١١٥) الإخلاص، هو الصفة الشرعية للنية.**

❁ **الفائدة رقم (١١٦) متى عُمِرَ القلب بلذات العلم، يَذهلُ عن الملذات التي اعتادها الناس من مطعمٍ ومنامٍ ومشرب.**

❁ **الفائدة رقم (١١٧) المعقد العشرون والأخير: حفظ الوقت في العلم؛** يقول الحسن البصري: (أدركت أقوامـًا أحدهم أشح بوقته كشُحِ أحدكم بديناره).

❁❁❁

(إيقاظ أولي الهمم العالية إلى اغتنام الأيام الخالية)

عبد العزيز محمد السلمان

(١٠٨ فائدة)

(إيقاظ أولي الهمم العالية إلى اغتنام الأيام الخالية)

عبد العزيز محمد السلمان

❁ **الفائدة رقم (١) من أعظم الناس مُصيبةً من لم يكن له عقل ولا حكمة، ولا له في الأدب رغبة.**

❁ **الفائدة رقم (٢) الحكمة كالجواهر في الصدف في قعور البحار، فلا تُنال إلا بالغواصين الحذَّاق.**

❁ **الفائدة رقم (٣) يا هذا، الدنيا وراءك والآخرة أمامك، والطلب لما وراءك هزيمةٌ،** إنما يعجب بالدنيا من لا فهم له؛ الدنيا كأضغاث أحلام تسرُّ النائم، لُعب خيال يحسبها الطفل حقيقةً، فأما العاقل فيفهمها.

❁ **الفائدة رقم (٤) قال بعض العلماء: إذا ظفر إبليس من ابن آدم بثلاث، لم يطلبه بغيرهن:** إذا أعُجِب بنفسه، واستكثر عملَه، ونسي ذنوبه.

❁ **الفائدة رقم (٥) حب الدنيا** يُورثُ الضغائن والعداوات، ويزرع الأحقاد، ويُكمنُ الشر، ويمنع البر، ويسبب العقوق وقطيعة الرحم والظلم.

❁ **الفائدة رقم (٦) طالب الدنيا** قصيرُ العُمر كثير الفكر فيما يضرُ ولا ينفع.

❁ **الفائدة رقم (٧) لكل شيء آفة، وآفة العمل العُجبُ،** لا تُرائي الناس بما يعلم الله منك غيرهُ؛ ولا تعجبن بما تعمل وإن كثر؛ فإنَّك لا تدري أيقبل الله منك أم لا؟

❁ **الفائدة رقم (٨) خلق الله تعالى القلوب مساكن للذكر، فصارت مساكن للشهوات.**

❁ **الفائدة رقم (٩) الشهوات مُفسدة للقلوب،** وتلف للأموال، وإخلاق للوجوه، ولا يمحو الشهوات من القلوب إلا خوف مزعج أو شوق مُقلق.

❁ **الفائدة رقم (١٠) لما حضرت عامر بن قيس الوفاة بكى، وقال:** إني لم أبك جزعًا من الموت ولا حرصًا على الدنيا؛ ولكن أبكي على عدم قضاء وطري من طاعة ربي وقيام الليل في أيام الشتاء.

❁ **الفائدة رقم (١١) الورعُ ملاكُ الدين، وآفة الدين الطمع.**

❁ **الفائدة رقم (١٢) أهم ما في الزهد والورع:** الزهد في الحرام، والورع عن الشبهات، وحُسنُ الأدب مع الله.

❁ **الفائدة رقم (١٣) قال بعضهم:** عجبًا لمن لا يهتم بمئونة الشتاء حتى يقوى البرد، ولا بمئونة الصيف حتى يشتد الحرُّ، ومن هذه صفته في أمور الدنيا ﴿فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾﴾ [الإسراء: ٧٢].

❁ **الفائدة رقم (١٤) مفاوزُ الدنيا تُقطعُ بالأقدام، ومفاوز الآخرة تُقطعُ بالقُلُوب.**

❁ **الفائدة رقم (١٥) قال يحيى بنُ مُعاذ:** عمل كالسراب، وقلبٌ من التقوى خراب، وذُنُوب بِعدد الرمل والتراب، ثم تطمع في الكواعب الأتراب.

❁ **الفائدة رقم (١٦) أخوك مَن عَرَّفَكَ العُيُوبَ، وصديقك من حذرَّك من الذنوب،** وعلى قدر خوفك من الله يهابُك الخلق، وعلى قدر حُبك لله يُحبك الخلق، وعلى قدر شغلك بالله يشتغل الخلقُ بأمرك.

❁ **الفائدة رقم (١٧)** لا تطلب سُرعة العمل، واطلب حُسنُه وجودته، قال الله تبارك وتعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك: ٢].

❁ **الفائدة رقم (١٨) مثل نفسك في زاوية من زوايا جهنَّم وأنت تبكي أبدًا، وأبوابها مُغلقة وسقوفها مُطبقة، وهي سوداء مظلة،** لا رفيق تأنسُ به، ولا صديق تشكو إليه، ولا نوم يُريحُ، ولا نفس ولا طعام إلا الزَّقُوم، ولا شرابَ إلا الحميم.

❁ **الفائدة رقم (١٩) قال بعضُهم:** من غض بصرهُ عن المحارم، وأمسك نفسهُ عن الشهوات، وعمَّر باطنه بدوام المراقبة، وظاهره باتباع السُّنة، وعوَّد نفسه أكل الحلال؛ لم تُخْطىء له فراسة.

❁ **الفائدة رقم (٢٠) مما يلين القلوب القاسية زيارةُ القبور:**

وَعَظَتْكَ أَجْدَاثٌ وهُنَّ صُمُوْتُ وأَصْحَابُها تحْتَ التُرابِ خُفُوتُ

❁ **الفائدة رقم (٢١) قال مالك بن دينار:** عجبًا لمن يعلم أن الموت مصيره والقبر مورده، كيف تقر بالدنيا عينه، وكيف يطيب فيها عيشه، ثم يبكي حتى يسقط مغشيًا عليه.

❁ **الفائدة رقم (٢٢) لم ينل المطيعون ما نالوا من حُلولِ الجنان ورضا الرحمن إلا بتعب الأبدان لله، والقيام لله بحقه في المنشط والمَكرَه.**

❁ **الفائدة رقم (٢٣) قال بعض العلماء: الأشياء المقتضية لسُوء الخاتمة والعياذ بالله أربعة:**

التهاون بالصلاة، وشرب الخمر، وعقوق الوالدين، وإيذاءُ المسلمين، وزاد بعضهم: النظر إلى الأحداث.

❁ **الفائدة رقم (٢٤) الأيام ثلاثة:** فأمس حكيم مؤدِّب ترك حكمته وأبقاها عليك، واليوم صديق مودِّع كان عنك طويل الغيبة، حتى أتاك ولم تأته وهو عنك سريع الفراق، وغدًا لا تدري أتكون من أهله أو لا تكون.

❁ **الفائدة رقم (٢٥)** إن الجنة لا تنال إلا بالعمل، اخلطوا الرغبة بالرهبة، ودموا على صالح الأعمال، والقوا الله بقلوب سليمة وأعمال صادقة، مَن خاف أدلجْ.

❁ **الفائدة رقم (٢٦) تسعة لا يُفارقهم الحزنُ ولا الكآبة:** الحقود، والحسود، وجديد عهدٍ بغناه، وغنيٌّ يخشى الفقر، وفقير مديون، وطالبُ رتبة يقصر عنها قدرهُ، وجليس أهل العلم وليس منهم، والمسجون، ومن يطلب بثأر.

❁ **الفائدة رقم (٢٧) الدنيا كالمرأة الفاجرة لا تثبت مع زوج.**

❁ **الفائدة رقم (٢٨) قال أبو حازم:** يسيرُ الدنيا يُشغلُ عن كثير الآخرة.

❁ **الفائدة رقم (٢٩) قال بعضُهم يُوصِي ابنَه:** إنه مَن قنع بما قَسَمَ الله له اسْتغنى، ومن داخل السُفهاءَ حُقر، ومَن خالطَ العُلماءَ وقِّر.

❁ **الفائدة رقم (٣٠) قال يحيى بن معاذ:** مِن أعظم الاغترار عندي التمادي: في الذُنوبُ على رَجَاء العَفو من غير ندامة، وتوقَّعُ القُربِ من الله تعالى بغير طاعة.

❁ **الفائدة رقم (٣١) عن سعيد بن جبير قال:** (إن الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيته بينك وبين معصيتك، فتلك الخشية، والذكر طاعة الله، فمن أطاع الله فقد ذكره، ومن لم يطعه فليس بذاكر وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن).

❁ **الفائدة رقم (٣٢) الطائر إذا علم أن الأنثى قد حملت** أخذ ينقل العيدان لبناء العش قبل الوضع، أفتراك ما علمتَ قُربَ رحيلك إلى القبر المظلم الذي ستنفرد فيه وحدك، ويُسدُّ عليك فيه باللبن والطين، فهلَّا عملت لك فراش تقوى، قال الله جَلَّوَعَلَا وتقدس: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [الروم: ٤٤].

❁ **الفائدة رقم (٣٣) كان عامر بن قيس يقول:** ما رأيتُ مثل الجنة نام طالبُها، وما رأيتُ مثل النار نام هاربُها.

❁ **الفائدة رقم (٣٤) اكسب لنفسك خيرًا، لا تَخْرجْ عنك الليالي والأيام عُطُلًا.**

❁ **الفائدة رقم (٣٥) قال زين العابدين:** الرضا بالقضاء أرفع درجات اليقين.

❁ **الفائدة رقم (٣٦) قال الحسن البصري:** «لمَّا أُهبِط آدم أوحى الله إليه: أربعٌ فيهن جماع الأمر لك ولولدك من بعدك:

- **أما واحدة:** فلي.
- **وأما الثانية:** فلك.
- **وأما الثالثة:** فبيني وبينك.
- **وأمَّا الرابعة:** فبينك وبين الناس.
- **أمَّا التي لي،** فتعبدني ولا تشرك بي شيئًا.
- **وأمَّا التي لك،** فعملك أجزيكهُ أفقر ما تكون إليه.
- **وأما التي بيني وبينك،** فعليك الدعاء وعلي الإجابة.
- **وأما التي بينك وبينَ الناس،** فتُصاحِبُهُم بما تُحبُّ أن يُصاحبُوكَ به».

الفائدة رقم (٣٧) قال عامر بن عبد قيس: أربع آيات في كتاب الله إذا ذكرْتُهن لا أبالي على ما أصبحت أو أمسيت:

١- ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ [فاطر: ٢].

٢- ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ﴾ [الأنعام: ١٧].

٣- ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۝٧﴾ [الطلاق: ٧].

٤- ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦].

الفائدة رقم (٣٨) قال إبراهيم الخواص: دواء القلب في خمسة أشياء: [قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين].

الفائدة رقم (٣٩) من لم يعرف قدر النِّعم، سُلبها من حيث لا يعلم، ما خلع الله على عبد خلعة أحسن ولا أشرف من العقل، ولا قلَّده قلادة أجمل من العلم، ولا زيَّنه بزينة أفضل من الحلم، وكمال ذلك التقوى.

الفائدة رقم (٤٠) قيل للقمان الحكيم: ما بلغ بك ما نرى (يُريدون الفضل)؟ قال: صدقُ الحديث، وأداء الأمانة، وترك ما لا يعني.

الفائدة رقم (٤١) رأى رُجلٌ حاتمًا الأصم واقفًا يعظُ الناس، فقال: يا حاتمُ، أراك تعظُ الناس، أفتحسنُ أن تُصلي؟

قال: نعم.

قال: كيف تُصلي؟

قال: أقوم بالأمر، وأمشي بالسكينة، وأدخُل بالهيبة، وأُكبِّرُ بالعظمة، وأقرأ بالترتيل، وأجلس للتشهد بالتمام، وأُسلِّم على السنة، وأسلِّمُها إلى ربي، وأحفظها أيام حياتي، وأرجع باللَّوم على نفسي، وأخافُ أن لا تُقبل مني، وأرجُو أن تُقبل مني، وأنا بين الرجا والخوف، وأشكر من علَّمني، وأعلِّمُ من سألني، وأحمدُ ربي إذ هداني.

❁ **الفائدة رقم (٤٢) قال عبد الملك بن أبجر:** ما من الناس إلا مُبتلى بعافية؛ ليُنظر كيف شُكْرُه، أو مُبْتَلى ببليَّةٍ؛ ليُنظر كيف صبرُه.

❁ **الفائدة رقم (٤٣) قال ابن الجوزي:** إن الذنوب تغطي على القلوب، فإذا أظلمت مرآة القلب لم يبن فيها وجه الهدى، ومن علم ضرر الذنب استشعر الندم.

❁ **الفائدة رقم (٤٤) وكن لله تعالى في سرك كما أنت له في علانيتك.**

❁ **الفائدة رقم (٤٥) إذا تكلمتَ فلا تُكثر التصويت، ولا ترفع صوتك؛ لأنه يدل على قلة العقل،** قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾ [الحجرات: ٤].

❁ **الفائدة رقم (٤٦) اتخذ لنفسك وِردًا خلف الصلوات تقرأ فيه القرآن،** وتذكر الله تعالى وتحمده وتشكره، واتخذ أيامًا معدودةً من كل شهر تصوم فيها؛ ليقتدي بك غيرك، ولا تطمئن إلى دُنياك وإلى ما أنت فيه، فإن الله سائلك عن جميع ذلك.

الفائدة رقم (٤٧) كن ذا هِمَّةٍ؛ فإن من ضعفت همته ضعفتْ منزلته، وإذا مشيت مع الطريق فلا تتلفت يمينًا ولا شمالًا، بل داوم النظر في الأرض، قلتُ: إلا لضرورة أو حاجة.

الفائدة رقم (٤٨) وصايا جعفر الصادق: يا بني، إنه من قنع بما قسم الله له استغنى، ومن مدَّ عينه إلى ما في يد غيره مات فقيرًا، ومن لم يرضَ بما قسم الله عَزَّوَجَلَّ له اتَّهم الله تعالى في قضائه، ومن استصغر زلّة نفسه استعظم زلة غيره، ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه، يا بني، من كشف حجاب غيره انكشفتُ عوراتُ بيته، ومن سل سيف البغي قُتل به، ومن احتفر لأخيه بئرًا سقط فيها، ومن داخل السفهاء حُقر، ومن خالط العلماء وقِّرْ، ومن دخل مداخل السوء اتهم؛ يا بني، قُل الحق لك وعليك، وإياك والنميمة فإنها تزرعُ الشحناء في قلوب الرجال، يا بني، إذا طلبت الجود فعليك بمعادِنه.

الفائدة رقم (٤٩) قال الحسن البصري في قول الله جَلَّوَعَلَا: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ﴾ [الأحزاب: ٥٣]. نزلت في الثقلاء.

الفائدة رقم (٥٠) من أحبَّ أن يكون للأنبياء وارثًا، وفي مزارعهم حارثًا؛ فليتعلم العلم النافع.

الفائدة رقم (٥١) من أحبَّ أن يعلم ما نصيبه من عناية الله، فلينظر ما نصيبه من الفقه في دين الله؛ ففي الحديث: «**مَن يُرد الله به خيرًا يفقهْهُ في الدينِ**».

الفائدة رقم (٥٢) من أحب أن لا ينقطع عمله بعد موته؛ فلينشرُ العِلْمَ بالتَّدْوِين والتَعْليم.

❁ **الفائدة رقم (٥٣) من سأل عن طريق تُبلغه الجنة، فليمشِ إلى مجالسِ العلم،** ففي الحديث: «**مَن سَلَكَ طَرِيْقًا يلتمس فيه عِلْمًا؛ سَلَكَ الله به طَرِيقًا إلى الجنةِ**».

❁ **الفائدة رقم (٥٤) قال عمر بن الخطاب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: من حدَّثَ بحديث فعَمِلَ به فله أجر مثل ذلك العمل.

❁ **الفائدة رقم (٥٥) قال الحسنُ البصري:** لولا الله ثم العُلماء، لصَار الناس أمثال البهائم.

❁ **الفائدة رقم (٥٦) المعصية إلى الغافل عن ذكر الله أسرعُ من انحدار الصَّخْرةِ إلى المكان النازل.**

❁ **الفائدة رقم (٥٧) حُبُّ الدنيا إذا تمكَّن من القلْب** ولو كان عابدًا، فبدنُه مُشتغلٌ بالعبادة وقلبُهُ في أودية الدنيا، فتراهُ طُولَ عُمره يتقربُ إلى الله بظواهره ويبعدُ عنه بقلبه.

❁ **الفائدة رقم (٥٨) القرآن يَدُلنا على المتاجر الرابحة ونحنُ متأخرون،** ويُزهدنا في الدنيا الفانية ونحن فيها راغبون.

❁ **الفائدة رقم (٥٩) لن تجد طعم العافية حتى تكون على طاعة مُقيمًا، ولذكر الله مُديمًا،** فعالجْ مرض المخالفة بالتوبة، ومرض الغفلة بالإنابة والرجوع إلى الله.

❁ **الفائدة رقم (٦٠) قال بعضُ العلماء: تأملتُ التحاسُد بين العُلماء،** فرأيتُ منشأهُ من حُب الدنيا، فإن علماء الآخرة يتوادون ولا يتحاسدون.

❁ **الفائدة رقم (٦١) كان أبو الدرداء يدعو كل ليلة لجماعة من إخوانه،** وقال الإمام أحمد لولد الشافعي: أبُوكَ من الستة الذين أدعُو لهُم كل ليلة وقتَ السَّحَر.

❁ **الفائدة رقم (٦٢) إنما العلم النافع فهم الأصول، ومعرفة المعبود.**

❁ **الفائدة رقم (٦٣) النظر في سيرة الرسول** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وسير صحابته، والتأدب بآدابهم،** وفهم ما نقل عنهم، هذا هو العلم النافع الذي يدعُ أعظمَ العلماءِ عند نفسه أحقرَ مِن أجْهَلِ الجُهَّال.

❁ **الفائدة رقم (٦٤) من أحب تصفية الأحوال، فليجتهد في تصفية الأعمال،** قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾﴾ [الجن: ١٦].

❁ **الفائدة رقم (٦٥) تصور عظم ثواب السابقين الكاملين وأنت ناقص،** والمجتهدين وأنت متكاسل، واجعلْ نصب عينيكَ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ [النبأ: ٤٠].

❁ **الفائدة رقم (٦٦) إذا وقعت في محنة يصعب الخلاص منها، فليس لك إلا الدعاء واللجوء إلى الله،** بعد أن تقدِّم التوبة من الذنوب، فإن الزَّلل يُوجبُ العقوبة، قال الله جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠].

❁ **الفائدة رقم (٦٧) يقول علي بن أبي طالب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: من عِلْم الرجل أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم.

❁ **الفائدة رقم (٦٨) قال سفيان:** من فتنة الرجل إذا كان فقيهًا أن يكون الكلام أحبَّ إليه من السكوت.

❁ **الفائدة رقم (٦٩) قال ابن عُيينة:** (أجسر الناس على الفتيا أقلهم علمًا).

❁ **الفائدة رقم (٧٠) قال سحنون:** أشقى الناس من باعَ آخرتَهُ بدنيا غيره.

❁ **الفائدة رقم (٧١) بذكر الله تحيا القُلوُب من موت غفلتها.**

❁ **الفائدة رقم (٧٢) كان شريك بن عبد الله القاضي الكوفي لا يجلس للحكم بين الناس حتى يتغدى،** ثم يخرج ورقةً، فينظر قبل أن يحكم بين الناس، ثم يأمر بتقديم الخُصُومَة إليه، فحرص بعض أصحابه على قراءة ما في تلك الورقة التي يقرؤها قبل الحكم بين الناس، فإذا فيها: «يا شريك بن عبد الله، اذكر الصراطَ وحِدَّتَه، يا شريك، اذكر الموقف بين يد الله عَزَّوَجَلَّ» تأمل يا أخي، هل يُوجَد في زمننا أمثال هؤلاء؟.

❁ **الفائدة رقم (٧٣) كل العافية في الذكر والطاعة، وكل البلاء في الغفلة والمخالفة، وكل الشفاء في الإنابة والتوبة.**

❁ **الفائدة رقم (٧٤) قال بعض السلف:** ربما مُثِّلَ لي رأسي بين جبلين من نار، وربما رأيتني أهوى فيها حتى أبلغ قعرها، فكيف تهنا الدنيا من كانت هذه صفته.

❁ **الفائدة رقم (٧٥) كان عمر ربما توقد له النار ثم يدني يديه منها،** ثم يقول: يا ابن الخطاب، هل لك على هذا صَبر؟!

❁ **الفائدة رقم (٧٦) قال إبراهيم التيمي:** مثلتُ نفسي في النار آكل من زقُومِها، وأشْربُ من صديدها وأعالجُ سلاسلها وأغلالها؛ فقلتُ لنفسي: أيَّ شيءٍ تُريدين؟ قالت: أريدُ أن أردَّ إلى الدنيا فأعمل صالحًا، قال: فقلت: أنت في الأمنيَّةِ فاعملي.

❁ **الفائدة رقم (٧٧) الصلاة أكبر عون للعبد على مصالح دينه ودنياه،** قال الله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة: ٤٥].

❁ **الفائدة رقم (٧٨) قطاع الطريق على أرباب السلوك أربعة:** مُبْتدِعٌ يُزِيغُكَ عن سُنة رسول الله، وفاسق يُجَرؤكَ على مَعَاصي الله، وغافلٌ يُنسيك صُحبة ذكر الله، وكافر يَصُدَّكَ عن دِين الإسلام.

❁ **الفائدة رقم (٧٩) قال مالك بن دينار:** إن العالِم إذا لم يعمل بعلمه تَزِلُ موعظته مِن القُلوبِ كما يزلُ القَطْر عن الصفاةِ.

❁ **الفائدة رقم (٨٠) قال العلماء** رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ: أمهاتُ المعاملة: التوبة، والعبودية، والزهد، والاستقامة، تمامُ هذه الأربع بأربعة: إقلال الطعام، وإقلال الكلام إلا بذكر الله وما ولاه، وإقلال النوم؛ لأن الأعمال تَنْقَطعُ به، والعُزلة عن الناس إلا لما لا بُدَّ منه؛ فإنه أصوَن لدينه وعرضه.

❁ **الفائدة رقم (٨١) الأفضل في أوقات السحر** الاشتغال بقراءة القرآن والصلاة والاستغفار، **وفي وقت الأذان** إجابة المؤذن والدعاء، **وفي وقت الصلوات الخمس** الاستعداد لها والجد والاجتهاد، والحرص على طرد الأفكار الصادة عن تأمل معاني الآيات والتسبيح.

الفائدة رقم (٨٢)

لقَـاءُ النـاسِ ليـسَ يُفِيـدُ شَـيْئًا سـوى الهَذَيـانِ مِن قِيـلٍ وقَالِ
فأقْلِـلْ مِـنْ لقـاءِ النـاسِ إلا لأخْـذِ العِلْـمِ أوْ إصـلاحِ حَالِ

الفائدة رقم (٨٣) قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مُفْسداتُ القلب خمسةٌ: الخُلْطَةُ والتَّمني، والتَّعَلُّقُ بغير الله، والشِّبعُ، والنَّومُ.

الفائدة رقم (٨٤) كُلُّ علمٍ صَحِبهُ عملٌ يُرضي الله فهو منَّةٌ، وإلا فهو حُجَّةٌ، كل قوةٍ ظاهرة وباطنةٌ صحبها تنفيذٌ لمرضات الله وأوامره فهي منَّة، وإلا فهي حُجَّةٌ، وكلُّ ما اقترن به إنفاقٌ في سبيل الله وطاعته لا لطلب الجزاء ولا الشكر فهو منَّةٌ من الله، وإلا فهو حجةٌ، وكل قبول في الناس وتعظيم ومحبَّة لهُ، اتصل به خُضُوعٌ للرب وذل وانكسار، ومعرفة بعيب النفس والعمل، وبذل النَّصيحة للخلق، فهو مِنَّة، وإلا فهو حُجَّة، وكل بصيرة، وموعظة، وتذكير، وتعريف من تعريفات الحق إلى العبد اتصل به عبرة، ومزيد في العقل، ومعرفة في الإيمان، فهي منة، وإلا فهي حجة.

الفائدة رقم (٨٥) قال الحسن البصري: ما مِن يوم ينشق فجره إلا ويُنادى: يا ابن آدم، أنا خلقٌ جديد، وعلى عملك شهيد، فتزوَّدْ مني؛ فإني إذا مضيتُ لا أعود.

الفائدة رقم (٨٦) قال حكيم: من أمضى يومًا من عُمره في غير حق قضاه، أو فرض أداه، أو مجد أثله، أو حمد حصله، أو خير أسَّسَه، أو اعلم اقتبسه، فقد عقَّ يومهُ وظلمَ نفْسَه.

الفائدة رقم (٨٧) عمارةُ القلب في أربعة: في العلم، والتقوى، وطاعة الله وذكره، وخرابُه من الجهل والمعصية والاغترار والغفلة.

الفائدة رقم (٨٨) قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعمارة الوقت الاشْتِغَالُ في جميع آنَائِهِ بما يُقَرِّبُ إلى الله تعالى أو يُعينُ على ذلك، من مأكل ومشرَبٍ أو منكح أو منام أو راحة، فإنَّهُ متى أخذها بنية القوة على ما يحبه الله وتجنُّب ما يسخطه، كانتْ من عمارة الوقت.

الفائدة رقم (٨٩) قال بعض العلماء: أُغلق بابُ التَّوفيق عن الخلق من ستةِ أشياء: انشغالُهم بالنعمة عن شكرها، ورغبتُهم في العلم وتركهم العمل، وإقبال الآخرة وهم معرضون عنها، والاغترارُ بصحبة الصالحين وترك الاقتداء بفعالهم، وإدبار الدنيا عنهم وهُمْ يتبعُونها، والمسارعة إلى المعاصي والذنوب وتأخير التوبة.

الفائدة رقم (٩٠) قال ابن القيم: إن السُّنَّة بالذات تمحقُ البدعةَ ولا تقوُمُ لها، وإذا طلعت شمسُها في قلب العبد قطعتْ من قلبه ضُبَابَ كلِّ بِدْعَةٍ، وأزَالَت ظلمة كل ضلالة، إذ لا سلطان للظلمة مع سلطان الشمس، ولا يرى العبدُ الفرقَ بين السُّنة والبدعة، ولا يُعينُه على الخروج من ظلمتِهَا إلى نور السُّنَّة إلا المُتابعة، والهجرةُ بقلبه كل وقت إلى الله بالاستعانة والإخلاص وصدق اللَّجاء إلى الله.

الفائدة رقم (٩١) الهجرةُ إلى رسوله بالحرص على الوصول إلى أقواله وأعماله وهديه وسُنته، «فمن كانت هجرته إلى اللهِ ورسولهِ، فهجرته إلى الله ورسوله» ومن هاجَرَ إلى غير ذلك، فهو حظه ونصيبه من الدنيا والآخرة. والله المستعان.

❁ **الفائدة رقم (٩٢) قال يحيى بن معاذ:** يخرج العارفُ من الدنيا ولم يقضِ وطرهُ من شيئين: بكائه على نفسه، وثنائه على ربه.

❁ **الفائدة رقم (٩٣) قال حكيم:** للقلب ستة مواطنَ يجُول فيها: ثلاثةٌ سافلة، وثلاثةٌ عالية: فالسافلة: دُنْيا تتزين له، ونفسٌ تحدثه، وعدُوٌّ يُوَسْوِسُ لَهُ، والعاليةُ: علمٌ يتبينُ له، وعقلٌ يُرشده، وإله يعبدهُ.

❁ **الفائدة رقم (٩٤) أشدُّ الأعمال ثلاثة:** الجودُ من قِلّة، والورع في الخلوة، وكلامُ الحقِ عند من يُرجى ويُخاف.

❁ **الفائدة رقم (٩٥) كلما قوي إخلاصُ دينه لله كَمُلتْ عُبُوديتُه واستغناؤهُ عن المخلوقين،** وبكمال عُبوديته لله تكمل تبرئتُه من الكِبر والشرك، والشركُ غالب على النصارى، والكِبرُ غالب على اليهود.

❁ **الفائدة رقم (٩٦) قال ابن القيم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أعجبُ العجَب أن تعرفَ الله ثم لا تحِبُّه، وأن تسمع داعيه ثم تتأخر عن الإجابة، وأن تعرف قدْرَ الربح في مُعَامَلته ثم تُعَامِل غَيْرَهُ، وأن تعرف قدْر غضبه ثم تتعرض له، وأن تذُوق ألم الوحشة في معصيته، ثم لا تطلبُ الأُنسَ بطاعته، وأعجب من هذا علمك أنَّك لا بُدَّ لك منه، وأنك أحوج شيء إليه، وأنت عنه مُعْرِض، وفيما يُبعدك عنه راغب. اهـ.

❁ **الفائدة رقم (٩٧) من أهان خمسةً خسر خمسةً:** من استخفَّ العُلماء خسر الدين، ومن استخفَّ بالأمراء خسر الدنيا، ومن استخفَّ بالجيران خسرَ المنافع، ومن استخفَّ بأهله خسرَ طيبَ المعيشة.

الفائدة رقم (٩٨) من أكثر ذكر الموت وزيارة المستشفيات والمستوصفات والمقابر والمرضى، استفادة عدّة فوائد:

- **الأولى:** المبادرة على التوبة.
- **الثانية:** القناعة بالرزق اليسير.
- **الثالثة:** النشاط في العبادة.
- **الرابعة:** الوصية.
- **الخامسة:** ترجيع العواري.
- **السَّادسة:** أداء الحقوق التي عليه لله أو لخلق الله.
- **السابعة:** استحلال من بينه وبينه مُعاملة أو مخاصمة قديمة أو حديثة، من جار أو زوجة، أو مُعَامل، أو صديق، أو شريكٍ، أو أجير، أو نحو ذلك.

الفائدة رقم (٩٩) عن مالك بن أنس قال: لو قيلَ لصفوان بن سليم: غدًا يومُ القيامة؛ ما قدر على أن يزيد على ما هو فيه من العبادة شيئًا.

الفائدة رقم (١٠٠) قال ابن القيم: ومن تجريبات السَّالكين التي جرَّبُوهَا فألفوْهَا صحيةً أن من أدمنَ (أي أكثر) من قول: «يا حيُّ يا قيوم لا إله إلا أنت»، أورثهُ ذلك حياة القلب والعقْل، وكان شيخ الإسلام شديدَ اللَّهْج بها جدًّا، وقال لي يومًا: لهذين الاسمين وهما «الحي، القيوم» تأثير عظيم في حياةِ القلْب.

الفائدة رقم (١٠١) من نتائج المعصية قلة التوفيق، وفساد الرأي، وخفاء الحق، وفساد القلب، وخمول الذكر وإضاعة الوقت، ونفرت الخلق، والوحشة مع الرب، وقلَّة السَّداد، وتشتيتُ الفكر، ومنع إجابة الدعاء، وقسوة القلب، ومَحْق البركة في الرزق والعمر، ولِبَاس الذل، وضيق الصدر.

الفائدة رقم (١٠٢) من علامات توفيق العبد: إذا زاد جَاهه زاد تواضعه، وإذا زاد ماله زاد سخاؤه، وإذا زاد عمره زاد اجتهاده.

الفائدة رقم (١٠٣) قال علي بن أبي طالب: ميدانكُم نفوسكُم، فإن انتصرتم عليها كنتم على غيرها أقدر، وإن خذلتم فيها كنتم على غيرها أعجز، فجربُوا معها الكفاح أولًا.

الفائدة رقم (١٠٤)

عُـدَاتي لَهُـم فَضْـلٌ عَلـيَّ ومنةٌ ... فَلَا أَذْهَبَ الرحمنُ عَني الأعَاديا

هُمُوا بَحَثُوا عن زلَّتي فاجْتَنَبْتُهَا ... وهُمْ نافسُوني فاكْتَسَبْتُ المَعَالِيَا

الفائدة رقم (١٠٥) لا خير في القول إلا مع العمل، ولا في الفقه إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا مع النية الخالصة، ولا في المال إلا مع الجود فيما يرضي الله، ولا في الصدق والوعد والعهد إلا مع الوفاء.

الفائدة رقم (١٠٦) كان بعضهم إذا وافق أخاه في الله قال: نقصت الأعمارُ بعدك، واقتربت الآجالُ ما فعل جيرانك (يعني أهل القبور)، ولعلَّ مسكنه قريب من المقبرة، قلت: وفي عصرنا من الذي فاز في الكورة؟ وما الذي ظهر في التلفاز؟

الفائدة رقم (١٠٧) الشكر من أعلى المقامات، وهو أعلى من الصبر والخوف والزهد، وهو مقصود لنفسه؛ ولذلك لا ينقطع في الجنة، وليس فيها خوف، ولا توبة ولا صبر، ولا زهد، والشكر دائم في الجنة؛ ولذلك قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾﴾ [يونس: ١٠]. أما كيفية

شكر الله، **فيتم بأمور:**

أولًا: أن يحمد الله على نعمه بلسانه ويشكره.

ثانيًا: أن يعتقد أن هذه النعمة أو النعم آتيتُه من الله تعالى كرمًا منه وإحسانًا.

ثالثًا: أن لا يستعينَ بها على مَعاصيه، بل يُطيع الله فيها.

رابعًا: أن يعرف فضل الله عليه وكرمه؛ فيستحي منه فلا يعصه، والله أعلم.

الفائدة رقم (١٠٨) قال سهل بن عبد الله: استجلبْ حلاوةَ الزُهد بقصر الأمل، واقطع أسباب الطمع بصحَّة اليأسِ، وتعرَّضْ لرقة القلب بمجالسة أهل الذكر، واستفتحْ باب الحُزن بُطول الفكر، وتزيَّنْ لله بالصدق في كل الأحوال، وإيَّاك والتَّسويف؛ فإنه يُغرقُ الهلكى، وإياك والغفلة؛ فإن فيها سواد القلب، واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر.

كتاب الادآب

فؤاد الشلهوب

(١٢٦ فائدة)

كتاب الادآب

فؤاد الشلهوب

❁ **الفائدة رقم (١) من كانت محبته في الله** فليبشر بموعود الله ونجاته من هول الموقف يوم القيامة، ودخوله في ظل عرش الجبار جَلَّ جَلَالُهُ.

❁ **الفائدة رقم (٢) مما ينبغي على المتحابين في الله،** أن يتفقدوا أنفسهم وقلوبهم بين وقت وآخر، وينظروا هل خالط هذه المحبة ما ينغصها ويكدرها ويخرجها عن حقيقتها أم لا، لأن المحبة في أول أمرها قد تكون خالصة الله، ولكن لا تلبث - إن غفل عنها أهلها - أن تتحول إلى أخوة تبادل المنافع.

❁ **الفائدة رقم (٣) قال ابن الجوزي: اعلم أن «النصيحة لله»** عَزَّوَجَلَّ المناضلة عن دينه، والمدافعة عن الإشراك به وإن كان غنيًّا عن ذلك، ولكن نفعه عائد على العبد، وكذلك «النصح لكتابه» الذب عنه والمحافظة على تلاوته، «والنصيحة لرسوله» إقامة سنته والدعاء إلى دعوته، «والنصيحة لأئمة المسلمين» طاعتهم، والجهاد معهم، والمحافظة على بيعتهم، وإهداء النصائح إليهم دون المدائح التي تغر، «والنصيحة لعامة المسلمين» إرادة الخير لهم، ويدخل في ذلك تعليمهم وتعريفهم اللازم، وهدايتهم إلى الحق.

❁ **الفائدة رقم (٤) قال الفضيل بن عياض:** (من ساء خلقه ساء دينه، وحسبه ومودته).

❁ **الفائدة رقم (٥) لا ينبغي التكلف في الدعاء، ولا السجع فيه،** وما كان من السجع في دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهو محمول على السجع غير المتكلف.

❁ **الفائدة رقم (٦) مما يمنع من إجابة دعاء الداعي أن يدعو بإثم، أو قطيعة رحم، أو يتعجل الإجابة.**

❁ **الفائدة رقم (٧) اختلف في الساعة يوم الجمعة على أقوال كثيرة جدًّا، وأرجح تلك الأقوال قولان هما:**

الأول: بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة.

الثاني: في آخر ساعة من يوم الجمعة.

وللجمع بين ذلك أن يقال ما قاله ابن القيم: (فكلاهما ساعة إجابة، وإن كانت الساعة المخصوصة هي آخر ساعة بعد العصر، فهي ساعة معينة من اليوم لا تتقدم ولا تتأخر، وأما ساعة الصلاة، فتابعة للصلاة، تقدمت أو تأخرت؛ لأن لاجتماع المسلمين وصلاتهم وتضرعهم وابتهالهم إلى الله تعالى تأثيرًا في الإجابة، فساعة اجتماعهم ساعة ترجى فيها الإجابة).

❁ **الفائدة رقم (٨) من إحسان الظن بالإخوان؛ حمل كلامهم على أحسن المحامل،** فإذا بلغك شيءٌ تكرهه، فالتمس له العذر، وقل: لعله أراد كذا، ولعله أراد كذا، حتى لا تجد له محملًا.

❁ **الفائدة رقم (٩) فضل الدعاء:** من أعظم ما يجلبه الدعاء إلى الداعي أنه سبب في تحقيق التوحيد الذي به نجاة العبد وفلاحه.

❁ **الفائدة رقم (١٠) من فضل الدعاء على الداعي:** ذوق حلاوة مناجاة الله، والتذلل بين يديه، فإن في الانكسار بين يدي الرب ومناداته ودعاءه لذة لا توصف، قال ابن القيم: قال بعض العارفين: إنه لَتكون لي حاجة إلى الله،

فأسأله إياها، فيفتح علي من مناجاته ومعرفته، والتذلل له، والتملق بين يديه، ما أحب أن يؤخر عني قضاءها وتدوم لي تلك الحال.

❁ **الفائدة رقم (١١) استحباب الكلام على الطعام؛ مخالفة للعجم، قال إسحاق بن إبراهيم:** تعشيت مرة أنا وأبو عبد الله «أحمد بن حنبل» وقرابة له، فجعلنا لا نتكلم وهو يأكل ويقول: الحمد الله وباسم الله، ثم قال: أكلٌ وحمد خير من أكل وصمت.

❁ **الفائدة رقم (١٢) الإكثار من الطعام ممرض للجسم، ويصيبها بأدواء كثيرة،** وهو يصيب الجسم بالخمول والكسل؛ فيثقل عن فعل الطاعات، وهو يورث القلب القسوة، أعاذنا الله من ذلك.

❁ **الفائدة رقم (١٣) يتحرج البعض من مد أرجلهم في المسجد إلى القبلة تورعًا،** ولكن هذا الحرج ليس في محله؛ ومن مدَّ رجله أو رجليه إلى القبلة في المسجد أو خارجه، فهو ليس بآثم، ويجب على من مدَّ رجله أو رجليه إلى القبلة في المسجد ألا تكون مصوبة إلى المصاحف، تأدبًا مع كلام الله وتعظيمًا له.

❁ **الفائدة رقم (١٤) اتباعًا لسنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أن من سمع رجلًا يبيع أو يبتاع في المساجد فليقل له:** «لا أربح الله تجارتك»، وظاهر اللفظ أنه لا فرق بين العالم بالحكم أو الجاهل به.

❁ **الفائدة رقم (١٥) يجوز تحدُّث الرجل في المسجد بالأمور الدنيوية المباحة؛ ولكن ينبغي مراعاة عدة أمور:**

أولا : أن لا يشغل من حوله من المصلين، أو التالين للقرآن، أو المشتغلين بالعلم.

ثانيا : ألا يتخذ عادة.

ثالثا : أن يجتنب فيه الأقوال أو الأفعال المحرمة.

رابعا : أن يكون الكلام قليلا لا كثيرا.

❁ **الفائدة رقم (١٦)** يجوز للمستحاضة أن تدخل المسجد، بل وتعتكف فيه، ولكن مع التحرز من تلوث المسجد بالنجاسة. روت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**أن بعض أمهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة**».

❁ **الفائدة رقم (١٧) إذا كان مصلى النساء معزولًا عن مصلى الرجال، فإن خير صفوف النساء عندئذ يكون أولها، وشرها آخرها؛** وذلك لأن العلة التي من أجلها جعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شر صفوف النساء أولها قد انتفت بانعزال الرجال عن النساء، فعادت الخيرية للصف المقدم.

❁ **الفائدة رقم (١٨) المقصود النوم على طهارة** مخافة أن يموت من ليلته، وليكون أصدق لرؤياه وأبعد من تلاعب الشيطان به في منامه وترويعه إياه، قاله النووي.

❁ **الفائدة رقم (١٩) النفث بسورة الإخلاص والمعوذتين ليس مخصوصا عند النوم فقط،** بل يستحب لمن اشتكى وجعًا أن ينفث بهذه السور على كفيه ثلاثا ويمسح جسده.

❁ **الفائدة رقم (٢٠) يستحب للمسافر أن يودع أهله وقرابته وإخوانه، قال ابن**

عبد البر: إذا خرج أحدكم في سفر فليودع إخوانه؛ فإن الله جاعلٌ في دعائهم بركة. قال: وقال الشعبي: السُّنة إذا قَدِم رجلٌ من سفر أن يأتيه إخوانه فيسلموا عليه، وإذا خرج إلى سفر أن يأتيهم فيودعهم ويغتنم دعاءهم ، وفي التوديع سُنَّة مهجورة قلَّ من يعملها، ألا وهي توديع المسافر بدعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك].

❁ **الفائدة رقم (٢١) نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن اصطحاب الكلب والجرس في الأسفار،** فقد روى أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لا تصحب الملائكةُ رُفقة فيها كلب ولا جرس» [رواه مسلم]، وسبب النهي عن الجرس لأنها مزامير الشيطان، جاء ذلك عند مسلم وغيره من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الجرس مزامير الشيطان» [رواه مسلم].

❁ **الفائدة رقم (٢٢) ينبغي للمسافر أن يغتنم سفره،** ويدعو لنفسه وآبائه وأهله ومن يحب، وأن يجتهد في ذلك، ويتحرى الدعاء الجامع، مع الإلحاح والخضوع، فللمسافر دعوة مستجابة؛ فلا ينبغي التفريط فيها.

❁ **الفائدة رقم (٢٣) يجوز للنساء عيادة الرجال ولو كانوا أجانب،** ولكن ذلك مشروطٌ بأمن الفتنة، والتستر، وانتفاء الخلوة، فإذا تحققت هذه الشروط، جاز للنساء عيادة الرجال الأجانب، والعكس.

❁ **الفائدة رقم (٢٤) يعزف بعض الناس عن عيادة المرضى الذين لا يشعرون بمن حولهم،** تنتابه حالات الإغماء المتكررة، أو الذين هم في غياب عن الوعي بشكل دائم، بحجة أن هذا المريض لا يشعر بوجوده ولا يحس به؛

فلا حاجة إذًا لزيارته، وهذا فهم خاطئ، وحجة بلا دليل، والدليل بخلافه؛ قال ابن حجر: ومجرد علم المريض بعائده لا تتوقف مشروعية العيادة عليه؛ لأن وراء ذلك جبر بخاطر أهله، وما يرجى من بركة دعاء العائد، ووضع يده على المريض، والمسح على جسده والنفث عليه عند التعويذ وغير ذلك.

❁ **الفائدة رقم (٢٥) عيادة المشرك:** كره بعض أهل العلم عيادة الكافر؛ لما في العيادة من الكرامة، وبعضهم أجاز عيادته إذا كان يرجى إسلامه، وهذا القول أقرب إلى فعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❁ **الفائدة رقم (٢٦) يستحب للعائد لمريض أن يجلس عند رأس المريض.**

❁ **الفائدة رقم (٢٧) يستحب للعائد أن يدعو للمريض** بالرحمة، والمغفرة، والتطهير من الذنوب، والسلامة والعافية.

❁ **الفائدة رقم (٢٨) يحرص بعض الناس عند زيارة المرضى على اصطحاب (باقة ورد) يقدمها للمريض،** وبعضهم يكتب عليها عبارات وأمنيات بالشفاء العاجل ونحو هذا، وهذا عندهم أفضل ما يقدم للمريض، ومن المعلوم عند كثير من الناس أن هذا التقليد جاءنا من بلاد النصارى، الذين نهينا عن التشبه بهم، والتشبه باليهود والنصارى محرم، فعجيب حال هؤلاء؛ استبدلوا الدعاء للمريض بالتطهير والرحمة والمغفرة والعافية، بعبارات جوفاء، وأمنيات لا تقدم ولا تؤخر، واستبدلوا الرقى الشرعية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بباقة ورد تذبل بعد يوم أو يومين!!

❁ **الفائدة رقم (٢٩) يستحب لمن آتاه الله مالًا أن يظهر أثر نعمة الله عليه، بلبس الجميل من الثياب من غير إسراف ولا مخيلة،** ولا يشدد على نفسه،

أو يبخل بماله، بل يلبس الجديد والجميل والنظيف من الثياب؛ إظهارًا لنعمة الله عليه.

❁ **الفائدة رقم (٣٠) تحريم لباس الشهرة:** يتسابق كثير من الناس - وخصوصا النساء- إلى ارتداء الملابس النفيسة؛ بغية أن يرفع الناس أبصارهم إليها، واشتهارها بينهم، مع الترفع والاختيال والتكبر عليهم. فعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من لبس ثوب شهرة في الدنيا، ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة**» ثوب الشهر ليس مختصًّا بنفيس الثياب، بل كل ثوب - ولو كان حقيرًا - ولكنه يؤدي إلى الشهرة، وكان غرض اللابس اشتهار ذلك بين الناس فهو ثوب شهرة، كمن يلبس رديء الثياب وحقيرها؛ ليعتقد الناس فيه الزهد والورع وما أشبه ذلك.

❁ **الفائدة رقم (٣١) جر الثوب على ثلاثة أقسام:**

- **الأول:** أن يكون للخيلاء؛ وهذا لا ينظر الله إليه يوم القيامة.
- **الثاني:** أن يكون عن قصد وعلى وجه دائم وليس خيلاء إنما تبع لعادة الناس، فهذا ينطبق عليه قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار**».
- **الثالث:** أن يكون لعارض طارىء، ولم يكن فيه خيلاء، وهذا الأخير لا بأس به

❁ **الفائدة رقم (٣٢) «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» ينبغي الإشارة هنا إلى أمور:**

- **أولًا:** التدرج في الإنكار، فلا يتحول المرء إلى مرتبة حتى يعجز عن التي قبلها، فلا ينكر بقلبه ويستطيع الإنكار بلسانه، وهكذا.
- **الثاني:** أن من كانت له ولاية، فإنكاره يكون بأعلى مراتب الإنكار: كربّ الأسره.
- **الثالث:** العلم بالمنكر أنه منكر قبل الإنكار.
- **الرابع:** يجب أن يستشعر المُنكِر قاعدة المفاسد والمصالح، وأن لا يبادر إلى الإنكار إلا إذا علم أن مصلحته راجحة على مفسدته، ومتى علم رجحان المفسدة، وجب عليه الكف حتى لا يفتح باب شر وإفساد.

❁ **الفائدة رقم (٣٣) من السنة الاحتفاء -أحيانًا- أي المشي حافيًا.**

❁ **الفائدة رقم (٣٤) يجب أن نستحضر سُنَّة النبي ﷺ في التيامن،** وهنا يستحب تقديم الجهة اليمنى عند اللبس، واليسرى عند النزع.

❁ **الفائدة رقم (٣٥) يجوز للرجال أن يتختموا بالفضة لا الذهب؛** فإنه محرم عليهم، وموضع الخاتم المستحب أن يكون في الخنصر.

❁ **الفائدة رقم (٣٦) يستحب لمن أراد أن يحلق شعره** أن يبدأ بالجانب الأيمن منه أولًا، ثم الأيسر.

❁ **الفائدة رقم (٣٧) الاكتحال هو للنساء زينة، وللرجال والنساء علاج ومنفعة،** والسنة فيه أن يكون وِتراً، أي يكتحل في العين اليمنى ثلاثًا، وفي اليسرى ثلاثًا، أو في اليمنى اثنتين وفي اليسرى واحدة؛ فيكون الجميع وِتراً، لا ينبغي أن يتخذ الرجال الكحل زينة، فهو طالب لا مطلوب، وليس من الرجولة

أن يتزين الرجل كما تتزين النساء، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رغَّب في الإثمد لما فيه من الفوائد فقال: «**عليكم بالإثمد؛ فإنه منبتة للشعر، مذهبة للقذى، مصفاة للبصر**» أما أن يتخذه الرجالُ جمالًا وزينةً للعينين لا.

❁ **الفائدة رقم (٣٨) قال ابن تيمية:** تعمد النظر يورث القلب علاقة تعذب الإنسان، وإن قويت حتى صارت غراماً وعشقاً زاد العذاب الأليم، سواء قدر أنه قادر على المحبوب أو عاجر عنه، فإن كان عاجزاً، فهو في عذاب أليم من الحزن والهم والغم، وإن كان قادراً، فهو في عذاب أليم من خوف فراقه، ومن السعي في تأليفه وأسباب رضاه، وأصل ذلك ومبدؤه من النظر، فلو أنه غضَّ بصره؛ لارتاحت نفسه وارتاح قلبه عنه.

❁ **الفائدة رقم (٣٩) جواز تشميت أهل الذمة؛** وفيه حديث أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كانت اليهود تعاطس عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ رجاء أن يقول لها يرحمكم الله، فكان يقول: (يهديكم الله ويصلح بالكم) وعلى هذا يجوز الدعاء لأهل الذمة -إذا حمدوا الله بعد عطاسهم- بالهداية والتوفيق للإيمان، ولا يدعى لهم بالرحمة والمغفرة، فهم ليسوا أهلًا لذلك.

❁ **الفائدة رقم (٤٠) يجوز لمن عطس في الصلاة أن يحمد الله، ولا يجوز لمن سمعه أن يشمته.**

❁ **الفائدة رقم (٤١) استحباب كظم التثاؤب وهو من الشيطان؛** وفيه حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان ... الحديث**» قال النووي: والتثاؤب يكون غالباً مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله إلى الكسل، وإضافته إلى الشيطان؛ لأنه الذي

يدعو إلى الشهوات، والمراد التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك، وهو التوسع في المأكل وإكثار الأكل.

❁ **الفائدة رقم (٤٢) نهى النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن القَزْع؛ قال ابن القيم: والقَزْع له أربعة أنواع:

- **أحدها:** أن يحلق من من رأسه موضعًا من ههنا وههنا، مأخوذ من تقزُّع السحاب، وهو تقطعه.
- **الثاني:** أن يحلق وسطه ويترك جوانبه، كما يفعله شماسة النصارى.
- **الثالث:** أن يحلق جوانبه ويترك وسطه، كما يفعله كثير من الأوباش والسفل.
- **الرابع:** أن يحلق مقدمه ويترك مؤخره، وهذا كله من القزع والله أعلم.

❁ **الفائدة رقم (٤٣) يستحب التناهد في السفر، والنهد:** أن يُخرج كل واحد من الرفقة شيئًا من النفقة يدفعونه إلى رجل ينفق عليهم منه، ويأكلون جميعًا.

❁ **الفائدة رقم (٤٤) استحباب الصلاة ركعتين في المسجد عند قدوم البلد،** من هديه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان إذا قدم من سفر، فإن أول شيءٍ كان يبادر إليه هو الصلاة في المسجد ركعتين.

❁ **الفائدة رقم (٤٥) صلاة التطوع في السفر، من السنن المهجورة،** صلاة المسافر التطوع على مركوبه في الطائرة أو غيرها، ولا يلزم تحري القبلة في صلاة النافلة للمسافر إن كان راكبًا لمشقة ذلك، والأفضل استقبال القبلة عند الإحرام.

الفائدة رقم (٤٦) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**كان رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لا ينام حتى يقرأ: آلم تنزيل السجدة، وتبارك الذي بيده الملك**».

الفائدة رقم (٤٧) «**أطفئوا المصابيح بالليل إذا رقدتم، وأغلقوا الأبواب**» من السنة إطفاء المصابيح، وغلق الأبواب عند النوم، مَن منّا يحتسبها كل ليلة؟.

الفائدة رقم (٤٨) دعاء الملائكة لمنتظر الصلاة مقيد بأمور:

- **أولًا:** أن تكون الصلاة هي التي تحبسه عن الذهاب إلى أهله أو شغله.
- **ثانيًا:** أن دعاء الملائكة لمنتظر الصلاة مرهون ببقاء المصلي في موضعه الذي صلى فيه، وفيه وجه آخر: وهو أن دعاء الملائكة لمنتظر الصلاة يشمل مَن كان ينتظر الصلاة في المسجد.
- **ثالثًا:** أن ثواب منتظر الصلاة ودعاء الملائكة له، ينتفي بالإحداث أو الإيذاء، فالإيذاء أي: يحصل منه أذى للملائكة أو للمسلم بالفعل أو القول، قاله ابن حجر، والإحداث أي أن يأتي منتظر الصلاة بناقض من نواقض الوضوء.

الفائدة رقم (٤٩) تحريم قضاء الحاجة مستقبلًا القبلة أو مستدبرها في الخلاء، وجواز ذلك في البنيان، أو بوجود ساتر بين المتخلي والقبلة استقبالًا أو استدبارًا. وإلى هذا ذهبت اللجنة الدائمة.

الفائدة رقم (٥٠) قال الفضيل بن عياض: ثنتان تقسِّيان القلب: كثرة الكلام، وكثرة الأكل.

❁ **الفائدة رقم (٥١) استحباب الاجتماع على الطعام:** من الآداب النبوية استحباب الاجتماع على الطعام، وأن اجتماعهم سبب لحلول البركة فيه، وكلما زاد عدد الآكلين زادت البركة.

❁ **الفائدة رقم (٥٢) الضحك** قليله يبعث في النفس النشاط ويروِّح عنها، وكثيره داءٌ يميت القلب.

❁ **الفائدة رقم (٥٣) اللسان** ترجمان القلب وخليفته في ظاهر البدن:

لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤاده فلم يبقَ إلا صورةُ اللحمِ والدمِ

❁ **الفائدة رقم (٥٤) اللَّعان لا يكون صدِّيقًا،** وهو محروم من الشفاعة والشهادة يوم القيامة، ومن لعن شيئًا ليس له بأهل، رجعت عليه.

❁ **الفائدة رقم (٥٥)** ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ﴾ [لقمان: ١٩] أي أفضعها وأبشعها ﴿لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]، فلو كان في رفع الصوت البليغ فائدة ومصلحة، لما اختص بذلك الحمار الذي قد علمت خسته وبلادته، قاله ابن سعدي، رفع الصوت على الغير سوءٌ في الأدب، وعدم احترام للآخرين، قال الشيخ تقي الدين: من رفع صوته على غيره، علم كل عاقل أنه قلة احترام له.

❁ **الفائدة رقم (٥٦) السر في النهي عن الحلف بغير الله،** أن الحلف بالشيء يقتضي تعظيمه، والعظمة في الحقيقة إنما هي لله وحده.

❁ **الفائدة رقم (٥٧) (هذا الزمن غدار)** هذا سبٌّ؛ لأن الغدر صفة ذم ولا يجوز.

❁ **الفائدة رقم (٥٨) قول: (يا خيبة اليوم الذي رأيتك فيه)** إذا قصد يا خيبتي أنا،

فهذا لا باس فيه، وليس سبًّا للدهر، وإن قصد الزمن أو اليوم، فهذا سبُّه له فلا يجوز.

❁ **الفائدة رقم (٥٩) قول: (حرام عليك) أو (حرام عليك أن تفعل كذا)** لايجوز أن يوصف شيء بالتحريم إلا أن يكون شيئًا حرَّمه الله أو رسوله، وذلك أن وصف شيء غير محرم بالحرمة - ولو مع سلامة النية - فيه تعدٍّ على جناب الربوبية، وفيه إيهام بأن ذلك الشيء محرَّم وهو ليس كذلك، والأسلم للمرء في دينه أن يبتعد عن هذا اللفظ. ابن عثيمين.

❁ **الفائدة رقم (٦٠) قال ابن القيم:** والتسمية في أول الطعام والشراب، وحمد الله في آخره، تأثير عجيب في نفعه واستمرائه، ودفع مضرته، قال الإمام أحمد: إذا جمع الطعام أربعًا فقد كمل: ذكر اسم الله في أوله، وحمد الله في آخره، وكثرت عليه الأيدي، وكان من حِلّ.

❁ **الفائدة رقم (٦١) جاء في الحديث الصحيح: «لَعْن المؤمنِ كقتله»**؛ لأن القاتل يقطعه عن منافع الدنيا، وهذا يقطعه عن نعيم الآخرة ورحمة الله تعالى.

❁ **الفائدة رقم (٦٢) الغيبة والنميمة** إحدى بذور الشحناء والخصومات التي تكون بين الناس.

❁ **الفائدة رقم (٦٣) جاء الترغيب في الإقلال من الكلام،** والنهي عن كثرته، روى المغير بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم - أنه قال: «إن الله حرَّم عليكم عقوق الأمهات، ومنعًا وهات، ووأد البنات، وكَرِه لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال» وقوله: «وكَرِه لكم ...قيل وقال» فهو الخوض في أخبار الناس وحكايات ما لا يعني من أحوالهم، قاله النووي.

❁ **الفائدة رقم (٦٤) قال ابن الجوزي:** وينبغي لمن كان عنده مصحف أن يقرأ فيه كل يوم آيات يسيرة لئلا يكون مهجوراً.

❁ **الفائدة رقم (٦٥) لا دليل على قول (صدق الله العظيم) عند الانتهاء من التلاوة.**

❁ **الفائدة رقم (٦٦) لا مانع من النظر في القرآن من دون قراءة للتدبر والتعقل وفهم المعنى،** ولكن لا يعتبر قارئا، ولا يحصل له فضل القراءة إلا تلفظ بالقرآن.

❁ **الفائدة رقم (٦٧) السنة: الإمساك عن القراءة عند غلبة النعاس.**

❁ **الفائدة رقم (٦٨) استحباب اتصال القراءة وعدم قطعها،** فإذا شرع في التلاوة فلا يقطعها إلا لأمر عارض، فأدبًا مع كلام الله أن لا يقطع لأجل أمور الدنيا.

❁ **الفائدة رقم (٦٩) من السنة أن يسبح القارئ عند آية التسبيح، ويتعوذ عند آية العذاب،** ويسأل عند آية الرحمة ، قال النووي: فيه استحباب هذه الأمور لكل قارئ في الصلاة وغيرها.

❁ **الفائدة رقم (٧٠) لا ينبغي الاقتصار على الذكر الوارد في سجود التلاوة،** بل يجب الإتيان بذكر السجود (سبحان ربي الأعلى) أولًا، ثم يأتي الساجد بما شاء من أذكار سجود التلاوة، بل عدَّ بعض أهل العلم ذلك المُحدثات.

❁ **الفائدة رقم (٧١) قالت اللجنة الدائمة:** لا نعلم دليلًا على مشروعية تقبيل القرآن الكريم، وهو أُنزل لتلاوته وتدبره والعمل به.

❁ **الفائدة رقم (٧٢) الابتداء بالسلام على قوم فيهم مسلمون وكفار،** قال

النووي: إذا مرَّ واحد على جماعة فيهم مسلمون، أو مسلم وكفار، فالسنة أن يسلم عليهم ويقصد المسلمين أو المسلم.

❁ **الفائدة رقم (٧٣) جواز السلام على المصلي، وردّه بالإشارة،** من الجائز السلام على المصلي، وهذا ثابت من إقرار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لصحابته، حيث كانوا يسلمون عليه وهو في الصلاة ولم ينكر عليهم.

❁ **الفائدة رقم (٧٤) تقديم تحية المسجد على السلام مَن بالمسجد،** فالداخل للمسجد يستحب له أن يقدم تحية المسجد قبل السلام.

❁ **الفائدة رقم (٧٥) لا يجوز لمن دخل والإمام يخطب يوم الجمعة إذا كان يسمع الخطبة، أن يبدأ بالسلام مَن في المسجد،** وليس لمن في المسجد أن يرد عليه والإمام يخطب، ولكن إن ردَّ عليه بالإشارة، جاز.

❁ **الفائدة رقم (٧٦) من السنة إلقاء السلام قبل مفارقة المجلس،** فكما أنه يُسنّ السلام عند القدوم على المجلس، فكذلك من السنة أن يُلقى السلام عند مفارقة ذلك المجلس.

❁ **الفائدة رقم (٧٧) من حفظ شيئًا من القرآن، ثم نسيه عن شغل أو غفلة ليس بآثم،** وما ورد من الوعيد في نسيان ما قد حفظ لم يصح عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اللجنة الدائمة.

❁ **الفائدة رقم (٧٨) يجوز حمل القرآن بعلاقته لمن لم يكن طاهراً.**

❁ **الفائدة رقم (٧٩) جواز حمل القرآن في الجيب.**

❁ **الفائدة رقم (٨٠) يجوز الدخول بالمصحف للخلاء للضرورة.**

❁ **الفائدة رقم (٨١) لا يجوز للجنب قراءة القرآن بحال من الأحوال، ولو عن ظهر قلب.**

❁ **الفائدة رقم (٨٢) يجوز للمُحدِث حدثًا أصغر قراءة القرآن عن ظهر قلب.**

❁ **الفائدة رقم (٨٣) من السنة الاستعاذة والبسملة قبل التلاوة.**

❁ **الفائدة رقم (٨٤) إذا كانت السرعة في قراءة القرآن لا تُخل بالقراءة،** فقد فضّل بعض العلماء الإسراع فيها؛ طلبًا لكثرة الأجر.

❁ **الفائدة رقم (٨٥) في الحديث: «لم يأذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى بالقرآن»** قال ابن كثير: معناه أن الله ما استمع لشيء كاستماعه لقراءة نبي يجهر بها ويُحسّنها.

❁ **الفائدة رقم (٨٦) لم يُعهد في عهد الصحابة أنهم صُعقوا أو ماتوا من جرّاء تلاوة القرآن أو سماعه.**

❁ **الفائدة رقم (٨٧) يستحب طلب القراءة من القارئ المجود حسن الصوت.**

❁ **الفائدة رقم (٨٨) ترتيل البنات للقرآن بحضرة الرجال لا يجوز.** اللجنة الدائمة.

❁ **الفائدة رقم (٨٩) لا يوجد دعاء مخصوص عند ختم القرآن،** ومن أشهر الأدعية المنتشرة، دعاء لابن تيمية، وهو منسوب إليه، ولا يصح نسبته إليه بحال.

❁ **الفائدة رقم (٩٠) سجود التلاوة ليس صلاة، فلا يشترط له شروط الصلاة.**

❁ **الفائدة رقم (٩١) إن سلم رجال على جماعة،** فإن ردوا كلهم فهو أفضل، وإن رد واحد سقط الحرج عن الباقين ولا إثم.

❁ **الفائدة رقم (٩٢) استحباب تكرار السلام ثلاثًا** إذا كان الجمع كثيراً، أو شك في سماع المسلَّم عليه.

❁ **الفائدة رقم (٩٣) إذا كان هناك ماشيان، ثم حال بينهما حائل: كشجرة أو جدار ونحو ذلك،** يشرع لهما السلام ولو تكرر ذلك مرات.

❁ **الفائدة رقم (٩٤) سلام الرجل على المرأة الأجنبية منعه بعض أهل العلم،** وأجازه البعض بقيد (أمن الفتنة).

❁ **الفائدة رقم (٩٥) النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام:** الحديث رواه مسلم، وإن احتيج إلى ذلك فليكن بغير السلام، مثل: صبَّحك الله بالسرور، أو بالعافية ونحوها.

❁ **الفائدة رقم (٩٦) جواز السلام على المصلي ورده بالإشارة،** وهذا ثابت من إقرار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لصحابته.

❁ **الفائدة رقم (٩٧) ليس هناك صفة محددة لردّ السلام بالإشارة في الصلاة،** والوارد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متنوع: مرة بالإصبع، ومرة باليد، ومرة بالكف.

❁ **الفائدة رقم (٩٨) جواز السلام على تالي القرآن وجواز رده.**

❁ **الفائدة رقم (٩٩) المتخلي ببول أو غائط يُكره له ردّ السلام باتفاق أهل العلم.**

❁ **الفائدة رقم (١٠٠) ردُّ السلام على حامل السلام ليس بواجب، بل هو مندوب إليه.**

❁ **الفائدة رقم (١٠١) كراهية السلام حال خطبة الجمعة.**

❁ **الفائدة رقم (١٠٢) لو صافحك من بجانبك والإمام يخطب، صافحه بيدك بدون أن تتكلم.**

❁ **الفائدة رقم (١٠٣) من السنة إلقاء السلام قبل مفارقة المجلس.** رواه الترمذي.

❁ **الفائدة رقم (١٠٤) يحرم نظر الرجل في بيت غيره إلا بإذنه.**

❁ **الفائدة رقم (١٠٥) لا يدخل المستأذن الدار إن لم يكن بها أحد؛** لأن ذلك تعدٍّ على حقوق الآخرين.

❁ **الفائدة رقم (١٠٦) من دُعي أو أرسل إليه رسول؛ فإنه لا يحتاج إلى الاستئذان.**

❁ **الفائدة رقم (١٠٧) استحباب تنبيه الزوجة عند الدخول.**

❁ **الفائدة رقم (١٠٨) المصافحة سَنة عند السلام،** وهو توكيد للسلام.

❁ **الفائدة رقم (١٠٩) تحريم مصافحة المرأة الأجنبية.**

❁ **الفائدة رقم (١١٠) القيام تحية للقادم ثلاثة أنحاء:**

١- قيام على رأس الرجل، هذا فعل الجبابرة، منهي عنه إلا لحاجة.

٢- قيام إليه عند قدومه، لا بأس به.

٣- قيام عند رؤيته، وهو المتنازع فيه.

❁ **الفائدة رقم (١١١) قال ابن حجر:** متى صار ترك القيام يشعر بالاستهانة، أو يترتب عليه مفسدة؛ (امتنع).

❁ **الفائدة رقم (١١٢) لم يكن عادة السلف من الصحب ومَنْ بعدهم أن يُقبلّوا بعضهم بعضا عند اللقاء كما هو الحال اليوم.**

الفائدة رقم (١١٣) الآثار التي فيها التقبيل عند اللقاء لا تقوى على ردّ الحديث الصريح الذي ينهى عن التقبيل عند اللقاء، وردّ الألباني على هذه الأحاديث من وجهين، **مفادهما:**

١- أحاديث معلولة لا تقوم بها حُجّة.

٢- مع فرض صحتها لم يجز أن يُعارَض بها الحديث الصحيح.

الفائدة رقم (١١٤) لايؤم الزائر صاحب البيت، ولايجلس على فراشه إلا بإذنه.

الفائدة رقم (١١٥) جمهور العلماء على أن إجابة الدعوة مستحبة، إلا دعوة العرس واجبة.

الفائدة رقم (١١٦) شروط حضور وليمة العرس، ذكرها ابن عثيمين:

١ - أن يكون الداعي ممن لايجب هجره أو يُسنّ.

٢- ألا يكون هناك منكر لايستطيع إزالته، فيحرم عليه الحضور.

٣- أن يكون الداعي مسلمًا.

٤- ألا يكون كسبه حرامًا.

٥- ألا تتضمن الإجابة إسقاط واجب، أو ما هو أوجب منه.

٦- ألا تتضمن ضرراً على المجيب: يحتاج إلى سفر أو مفارقة أهله المحتاجين إليه.

٧- ألا يُعيِّن الداعي المدعو ولايخصه بدعوة.

الفائدة رقم (١١٧) دعاء الضيف لمن استضافه بعد الفراغ من الطعام (سُنَّة).

الفائدة رقم (١١٨) لا يجوز التفريق بين اثنين جالسين إلا بإذنهما.

الفائدة رقم (١١٩) من وجد غيره قد فرش قبل حضوره المسجد، هل له أن يرفعه؟

نعم له رفعه والصلاة مكانه.

الفائدة رقم (١٢٠) جواز الاستلقاء في المسجد.

الفائدة رقم (١٢١) جواز النوم في المسجد لمن احتاج إلى ذلك.

الفائدة رقم (١٢٢) جواز التصدق في المسجد، وجواز المسألة عند الحاجة.

الفائدة رقم (١٢٣) جواز الأكل والشرب في المسجد.

الفائدة رقم (١٢٤) شكوى المريض لا تخلو من حالتين:

١- على سبيل التضجر والجزع، مكروه.

٢- على سبيل الإخبار دون الالتفات للمخلوقين أو التعلق بهم، مباح.

الفائدة رقم (١٢٥) لبس الملابس الضيقة التي تبيّن مفاتن المرأة وتبرز ما فيه من فتنة، مُحرَّم. ابن عثيمين.

الفائدة رقم (١٢٦) يستحب أن يقال لمن لبس جديداً: (تُبلي ويخلف الله).

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــوع	الصفحة
■ مقدمة	٥
■ فوائد قرآنية	٧
• (مباحث في علوم القرآن) للشيخ مناع القطان	٨
• (دليل فهم القرآن المجيد) لأبي عبدالملك أحمد مسفر العتيبي	٢٤
■ فوائد عقدية	٤٣
• [فوائد من شرح ثلاثة الأصول] للشيخ صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي	٤٤
• شرح القواعد الأربع للشيخ صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي	٦١
• شرح الشيخ صالح بن عبد الله العصيمي لكتاب التوحيد	٦٧
■ فوائد فقهية	٨٨
• قواعد من شرح الشيخ (وليد السعيدان) للرسالة اللطيفة في أصول الفقه للشيخ السعدي	٨٩
• (المقدمة الفقهية الصغرى) للشيخ صالح بن عبدالله العصيمي	٩٨
• الشرح الممتع لابن العثيمين (كتاب المناسك)	١٠٤
• مسائل في النكاح للشيخ فهد أبا حسين	١٥٥

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــوع	الصفحة
• أحكام المسابقات للشيخ عمر الناصر	١٥٩
• أحكام صلاة التطوع للشيخ فهد أبا حسين	١٦٤
• أحكام الجراحات التجميلية للشيخ عبد الرحمن السند	١٧١
• أحكام الأيمان والنذور للشيخ عبد الله الطيار	١٧٤
• تلخيص درس سجود السهو من أحد دروس الشيخ عبد الله السلمي الموجودة في موقع الأكاديمية الإسلامية المفتوحة	١٨٦
■ **فوائد حديثية**	١٩٢
• فوائد ولطائف من شرح الأبواب الثلاثة الأولى من كتاب العلم من صحيح البخاري للعلامة أبي أسحاق الحويني	١٩٣
• (شرح كتاب الإيمان) من مختصر صحيح مسلم لفضيلة الشيخ المحدث خالد الهويسين	٢١٩
■ **فوائد في أدب الطلب**	٢٣٤
• فوائد في أدب الطلب من كتاب العلم للعلامة محمد العثيمين	٢٣٥
• (خلاصة تعظيم العلم) للشيخ صالح بن عبدالله العصيمي وهو متن اختصره الشيخ من كتابه (تعظيم العلم) ليسهل حفظه على طالب العلم	٢٦١

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــوع **الصفحة**

- (إيقاظ أولي الهمم العالية إلى اغتنام الأيام الخالية) عبد العزيز محمد السلمان ٢٧٧
- كتاب (الآداب) لفؤاد الشهلوب ٢٩٦

■ **الفهرس** ٣١٧